International Islamic University,
Islamabad - Pakistan
Faculty of Arabic Language
Department of Linguistics

الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد، باكستان
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات

بحث تكميلي لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية

بعنوان

الاختلاف في متعلَّق الجار والمجرور في القرآن الكريم وأثره في المعنى

(دراسة نحوية دلالية)

إشراف:

فضيلة الأستاذ الدكتور الحافظ محمد بشير
أستاذ اللغة العربية وعميد كلية اللغة العربية

إعداد:

سلمى كوثر
117-FA/PH.D/F13

International Islamic University
CENTRAL LIBRARY
Islamabad

العام الجامعي ٢٠١٨م

Acc # TH20908

PhD

٤٩٢ ٧٥

س ل ا

لغة عربية - بحوث

لغة عربية - قواعد

لغة عربية - نحو

لغة عربية - جار ومجرور

لغة عربية - اختلاف

لغة عربية - آثار

لغة عربية - قرآن كريم

International Islamic University,
Islamabad - Pakistan
Faculty of Arabic Language
Department of Linguistics

الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد - باكستان
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات

لجنة المناقشة

تمت مناقشة الرسالة العلمية التي قدمتها الباحثة سلمى كوثر بعنوان: "الاختلاف في متعلّق الجار والمجرور في القرآن الكريم وأثره في المعنى" وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١/٨م، بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد.

عضو اللجنة	اسم العضو	التوقيع
• المشرف	**الأستاذ الدكتور الحافظ محمد بشير**	
• المناقش الداخلي	**الدكتور فيضان الرحمن**	
• المناقش الخارجي	**الدكتور إكرام الحق**	
• المناقش الخارجي	**الدكتور كفايت الله**	

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى رموز الحب والحنان أبي العزيز وأمي الحبيبة

اللذين لم يألوا جهدا في تعليمي وتربيتي

﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (١)

---

(١) الإسراء/٢٤

كلمة الشكر

أول واجبي أن أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على حسن توفيقه لكتابة هذا البحث وإخراجه في صورته النهائية.

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى فضيلة الأستاذ الدكتور الحافظ مُحَمَّد بشير عميد كلية اللغة العربية الذي تكرم بإشرافه على هذا البحث وأفادني بعلمه الغزير وملاحظاته القيمة التي كانت عونا لي خلال الدراسة والبحث. كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذين الجليلين الدكتور عبد الحميد والدكتور عبد الحافظ اللذين قاما بتقويم خطة الرسالة وإصلاح عيوبها وأرشداني بتوجيهاتهما السديدة ونصائحهما المتميزة. ولا أنسى أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذتي الفضلاء الذين تعلمت منهم في مراحل دراستي المختلفة، جزاهم الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

وأخيرا يطيب لي أن أشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة منذ بداية هذا البحث.

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا مُحَمَّد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد!

أنزل الله تعالى كتابه العظيم - القرآن الكريم- على نبينا سيد المرسلين وخاتم النبيين ﷺ لهداية البشرية، وأخرج الناس به من ظلمات الجهالة، ونوّر قلوبهم بضوء الإيمان. وصاروا خير أمة أخرجت للناس بعد أن كانوا في أسفل درجات الجاهلية.

أعز الله سبحانه وتعالى اللغة العربية من سائر اللغات وجعلها وسيلة لإرسال كلامه الفريد إلى خلقه كما قال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[1]. أنزله الله عزوجل بأسلوب ممتاز وفريد لا مثال له قبله وبعده. ولهذا السبب لم يقبل أحد من العرب والعجم تحدي القرآن الكريم منذ نزوله إلى يومنا هذا، كما قال عزوجل: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ﴾[2]. ومن ثم اعترف بلغاء العرب وفصحائهم بعجزهم على الرغم من فصاحتهم وبلاغتهم، وأيقنوا أن هذا الكلام ليس من كلام البشر بل هو كلام رب البشر لذا أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالتدبر في آياته ومعانيه ودلالته وأسلوبه لأنه بحر فائض من الحكم والأسرار، ولابد من التدبر والتفكر لنيل الدرر المكنونة والكنوز الثمينة منه. فهو المنبع الصافي الذي ينهل منه كل البشرية في حل المشاكل في عصرنا وفي جميع العصور في شتى مظاهر حياتهم.

---

(١) يوسف/٢

(٢) البقرة/٢٣

أهمية الموضوع:

القرآن الكريم هو حبل الله المتين ونوره المبين ومشعل الهداية لمن يتفكر ويتدبر في آياته بعمق لما فيه معان مكتومة ومختفية تدعو القارئ إلى التوقف والتفكير عند قراءتها. ومن ثم تتكون الجمل بكلمات، وتراكيب، وحروف. ويوجد بينها نوع من التعلق الذي يساعدنا على فهم مدلول الآيات.

ومن أهم مباحث التعلق في الكلام الوقوف على متعلق الجار والمجرور اللذين يتعلقان بفعل أو ما يشبه الفعل أو اسم مؤول بما يشبه الفعل. ولا يخفى على ذي لب أهمية هذه الظاهرة في النحو ولاسيما لفهم الآيات القرآنية. فبيان متعلق الجار والمجرور يقوم بدور مهم في تحقيق المعنى وتوضيحه. فالمعنى الصحيح يعتمد على التعليق الصحيح، والتعليق الخاطئ يسبب فساد المعنى. إذن التحديد السليم لمتعلق الجار له دوره في توضيح مضمون الجملة وإزالة اللبس والنقصان.

وقد يجد دارس النص القرآني أكثر من رأي في متعلق الجار في أماكن عديدة وهذا الاختلاف له أثر في المعنى. قد تكون هذه المتعلقات مذكورة وقد تكون محذوفة، ولا يكون فيها وجه واحد، بل قد يتسع الأمر لقبول وجهين أو أكثر دون امتناع، لكن لابد من تحديد الوجه الأقرب أو الأبعد أو المتعسف أو المقبول عند العلماء. لهذا السبب يلاحظ أن دراسة الاختلاف في متعلقاتهما لها أثر بالغ في فهم معاني الآيات القرآنية ودلالتها فهما سليما ودقيقا والغفلة تحول بين الوصول إلى المعنى المقصود.

سبب اختيار الموضوع:

هذا الموضوع يتعلق بحقل من حقول الدراسات القرآنية. وقد وجدت نفسي أنها مائلة إلى أسلوب من أساليب كتاب الله عزوجل لأنه لا نظير له في جميع كتب العالم. كما أنني

أرغب في الدراسات النحوية لاسيما إذا كانت تربط النحو بالمعنى والدلالة لأن هذا العلم لا يميز درجات الكلام فحسب، بل هو مفتاح يُدخل به في جميع العلوم اللغوية والإسلامية كما قال الإمام الشافعي: "من تبحر في النحو اهتدى إلى كل العلوم."[١]

وقد سطّر كثير من العلماء بحوثا في القرآن الكريم على القرطاس حسب رغبتهم في نواح مختلفة وبعضهم جعل الجار والمجرور موضوع دراستهم لكن لم يتناول أحد فيما أعلم الربط بين اختلاف المتعلق وأثره في المعنى. هذا ما لفت انتباهي إلى أن اتخذت هذا الموضوع محور دراستي لكي يفيدني في معرفة غوامض الدلالة في الآيات المتعلقة بهذا الموضوع.

ومن خلال قراءة الآيات المشتملة على اختلاف المتعلق يكون القارئ مشوشا ومضطربا ومتحيرا وعاجزا عن معرفة أثره في المعنى. لهذا السبب شعرت بحاجة إلى جمع الآيات القرآنية التي يضمن فيها الجار اختلاف التعلق بعاملين أو أكثر لكي يفهمها القارئ بسهولة وأقوم بدوري لإطفاء غلته في معرفة هذه الآيات.

وبالإضافة إلى ذلك أود أن أعيش في رحاب كلام الله العزيز وأصرف وقتي بجواره لاستقصاء الدلالات المشتملة على ظاهرة اختلاف الجار والمجرور بهذه الناحية وأسرارها ونفحاتها اللطيفة.

دراسات سابقة:

وممن سبق إلى تناول جانب من تعلق الجار والمجرور الدكتور علي هاني بعنوان "استيفاء حالات تعلق الجار والمجرور والظرف وأثره في المعنى"[٢]. تناول الكاتب في هذا المقال

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد العَكري، ت: محمود الأرناؤوط، ٤٠٧/٢، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

(٢) موقع ملتقى أهل التفسير https//vbtafsir.net

أنواع حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة وأنواع المتعلَّق موضحا هذه الأنواع كلها بأمثلة عامة وبآيات قرآنية بتحليل بسيط. ثم ذكر فيه بعض النماذج من القرآن من ناحية التعلق يجوز فيه وجه واحد لا غير.

وكذلك رسالة الماجستير بعنوان "مواقع الجار والمجرور المتعلقة بمحذوف في القرآن الكريم" للباحث: علي بن حامد بن حماد الهلالي بإشراف أ.د/ شريف بن عبد الكريم النجار، بكلية اللغة العربية، جامعة أم القرى ١٤١٣هـ. وركز على ذكر الجار والمجرور اللذين يتعلقان بمحذوف في القرآن الكريم وهو الخبر والحال والصفة والصلة، ولم يذكر تعلقهما بمذكور خلال بحثه.

والجدير بذكر كذلك رسالة الماجستير المعنونة بـ "شبه الجملة واستعمالاتها في القرآن الكريم" لعلي السنوسي مُحَمَّد بكلية اللغة العربية بجامعة القاهرة ١٩٨١م. وتناول الباحث في الباب الأول الأحكام النحوية لشبه الجملة عند النحويين وتحدث في الباب الثاني عن أمثلة تطبيقية لاستعمالات شبه الجملة في القرآن الكريم.

وأيضا دراسة الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد داود بعنوان القرآن الكريم وتفاعل المعاني: دراسة دلالية لتعلق حروف الجر بالفعل وأثره في المعنى في القرآن الكريم.وهي مطبوعة سنة ٢٠٠٢م في القاهرة. واكتفى الباحث فيها تعلق حروف الجر المتعلقة بالفعل وأما حروف الجر المتعلقة بالاسم فلم يتناولها.

والظاهر أن الدراسات المذكورة لم تتناول الجوانب العديدة التي دار فيها هذا البحث لأن ميزة هذه الدراسة أنها جمعت النماذج من القرآن الكريم التي تشتمل على الاختلاف في تعلق الجار والمجرور ببيان ما يجوز فيه وجهان أو أكثر وأثره في المعنى بتوفيق الله سبحانه وتعالى.

منهج البحث:

انتهج البحث- بإذن الله تعالى- المنهجين الاستقرائي والتحليلي.

بادئ ذي بدء رجعت إلى القرآن الكريم واستخرجت منه الآيات المتعلقة باختلاف متعلق الجار والمجرور.

ثم قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب. ويحتوي الباب الأول على ثلاثة فصول بينما يضم كل من الباب الثاني والثالث فصلين.

وقمت بتحليل نحوي دلالي في متعلق الجار والمجرور وبذلت قصارى جهدي في توضيح الاختلاف في المتعلق مع الاستدلال بآراء العلماء من المفسرين واللغويين فيه. وبينت ميول الجمهور من العلماء وتحديدهم للمعنى مع ذكر الوجه الأقرب والأبعد أو المتعسف والمقبول أثناء البحث.

أهداف البحث:

- استخراج الآيات المشتملة على ظاهرة الاختلاف في متعلق الجار والمجرور.
- دراسة تأثير اختلاف المتعلق للجار والمجرور في دلالة الآية التى ورد فيها.
- توضيح الاختلاف في المتعلق مع الاستدلال بآراء العلماء من المفسرين واللغويين فيه.
- تبيين ميول الجمهور من العلماء وتحديدهم للمعنى مع ذكر الوجه الأقرب والأبعد أو المتعسف والمقبول أثناء البحث.

خطة البحث:

مقدمة:

وهي تشتمل على

- أهمية الموضوع
- سبب اختيار الموضوع
- دراسات سابقة
- منهج البحث
- أهداف البحث
- خطة البحث

تمهيد:

يدور حول النقاط التالية:

- تعريف الحرف لغة واصطلاحا
- أنواع حروف الجر
- معاني حروف الجر الأصلية
- تعلق الجار والمجرور
- العامل المناسب لحرف الجر الأصلي

الباب الأول:

تعلق الجار والمجرور بعاملين متفقين ذكرا أو حذفا

الفصل الأول: التعلق بعاملين اسمين

المبحث الأول: التعلق باسمين مذكورين

المبحث الثاني: التعلق باسمين محذوفين

الفصل الثاني: التعلق بعاملين فعلين

الفصل الثالث: التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية

الباب الثاني:

تعلق الجار والمجرور بعاملين مختلفين ذكرا وحذفا

الفصل الأول: التعلق بعاملين اسمين

الفصل الثاني: التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية

الباب الثالث:

تعلق الجار والمجرور بأكثر من عاملين

الفصل الأول: التعلق بعوامل متفقة نوعا

الفصل الثاني: التعلق بعوامل مختلفة نوعا

بعد ذلك ذكرت بعض النتائج المهمة التي توصل إليها بعد البحث. ووضعت الفهارس المهمة التي تساعد من يود الاطلاع على هذا العمل.

أخيرا فإن هذا البحث المتواضع محاولة بشرية، فما أصبت فيه فهو بتوفيق من الله ولا أبرئ نفسي ما أخطأت فيه، وأسأل الله تعالى علما نافعا وعملا متقبلا، والحمد لله رب العالمين.

الباحثة

تمهيـــد

تمهيد

"الحرف" له أهمية قصوى في النحو العربي بل لا مانع في أن نقول: صلته بالنحو قديمة قدم صلة الإنسان باللغة لكن قد يتبادر الذهن عند سماع مصطلح ''الحرف'' إلى حروف الهجاء، المسماة بحروف المباني لكن النحاة عند استخدامهم ''الحرف'' لا يقصدون به إلا حروف المعاني كحروف الجر، وحروف العطف، وحروف النداء وغيرها لكن لا يعالج هذا البحث إلا حروف الجر وحدها. وهي من أهم أنواع حروف المعاني وتربط أجزاء الجملة التي تكون عاجزة عن أداء مفهومها الصحيح، إذن لا مفر من أهميتها في اللغة العربية الحية، لهذا السبب عدها النحاة عمودا ثالثا ومستقلا من أعمدة الكلمة وهي: اسم، وفعل، وحرف. فتتميز الحروف عن الاسم والفعل بأنها مجهولة المعنى إلا إذا اقترنت مع غيرها من أقسام الكلمة. هذه التوطئة محاولة إلقاء الضوء على موضوع حروف الجر بدءا بحديث موجز عن الحرف.

تعريف الحرف

لغة:

تناول الخليل[1] "الحرف" بجانبين عند معالجته، فبدأ بحروف الهجاء ثم انتقل إلى حروف المعاني كما عرفه "الحَرْف من حُروف الهِجاء. وكلُّ كلمة بُنِيَتْ أداةً عاريةً في الكلام.

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠هـ/٧١٨م-١٧٥هـ/٧٩١م) مؤسس علم العروض، ولد في البصرة لذا سمي بالبصري.تلقى العلم على يد علمائها مثل أبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمرو وغير ذلك.وضع أول معجم اللغة العربية، وهو معجم العين وهو أيضا صانع النحو(انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ص ٥٥٧-٥٥٩، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا ، والأعلام لخير الدين الزركلي، ٣١٤/٢، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م)

لتفرقة المعاني تُسمَّى حرفا وإن كان بناؤها بحَرْفَيْن أو أكثر مثلُ حتّى وهل وبل ولعلّ"[1].

وأخذ ابن منظور[2] الحرف بمعنى "الأداة"، ووظيفته الربط بين عناصر الجملة كما قال: "والحرف الأَداة التي تسمى الرابِطةَ لأنها تَربط الاسمَ بالاسم والفعلَ بالفعل كعن، وعلى، ونحوهما"[3].

اصطلاحا:

لدى النحاة عدة تعريفات لحرف، وهي تركز على الجوانب اللفظية والمعنوية والوظيفية للحروف، وعرّفه سيبويه[4] عند تعريف الكلم "وحَرْفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[5].

---

(١) كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ٢١٠/٣، دار ومكتبة الهلال

(٢) هو مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين، ابن منظور، وهو صاحب لسان العرب. وكان مغرى بِاخْتِصَار كتب الْأَدَب المطولة اختصر الأغاني وَالْعقد والذخيرة ونشوار المحاضرة وغيرها. كان إماما في اللغة والنحو والحجة في العربية (٦٣٠هـ/١٢٣٢م- ٧١١هـ/١٣١١م) (الوافي بالوفيات لخليل بن أبيك الصفدي،٥٤/٥، فرانز شتايز شتوتقارت (المعهد الألماني ببيروت) بيروت(الدر الكامنة لابن الحجر العسقلاني، تحقيق:مُحَمَّد عبد المعيد ضان، ١٥/٦، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

(٣) لسان العرب لابن منظور، ٤١/٩، دار صادر — بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ (مادة ح- ر- ف)

(٤) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، وقيل أبو الحسن، وأبو بشر، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، أشهر الملقب سيبويه، لقب فارسي معناه بالعربية رائحة التفاح، سمي بهذا الاسم لأن وجنتيه كانتا تفاحتان وكان في غاية الجمال. كان تلميذ الخليل وصنف الكتاب هو أشهر كتب النحو (١٤٨هـ/٧٦٥م- ١٨٠هـ/٧٩٦م) (انظر: الأعلام ٨١/٥)

(٥) الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ١٢/١، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م

وشرحه ابن عقيل[1] خلال تعريف الكلم وقال واحده كلمة، "وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف"[2].

وذكره ابن جني[3] قائلا: "الحرف ما لم تحسن فيه علامة من علامات الأسماء ولا علامات الأفعال وإنما جاء لمعنى في غيره"[4].

فيُفهم من التعريفات السابقة أن الحرف لا يؤدي معنى في نفسه، بل يظهر في الجملة لتكملة معنى غيره. ولا يقبل علامات الأسماء والأفعال.

تسميات حروف الجر

والحروف لها عدة أنواع من نواح مختلفة، ومن أهمها وأشهرها حروف الجر التي تعدّ حروفا عاملة في النحو.

ولحروف الجر تسميات أخرى عند النحاة كحروف الإضافة، وحروف الخفض، وحروف الصفات لكن أشهرها عند الجمهور وأكثرها اعتمادا عليه عند المحدثين هو حروف الجر. هي تختصّ بالأسماء، ومن حيث الإعراب هي مبنية دائما، وتجر الاسم الذي يليها جراً

---

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقيل القرشي الهاشمي، قال ابن حجر والصفدي: ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة، وله تصانيف: منها مختصر الشرح الكبير، والجامع النفيس في الفقه، والمساعد في شرح التسهيل، والشرح على الألفية، ومات بالقاهرة في سنة تسع وستين وسبعمائة، ودفن بالقرب من الإمام الشافعي.(انظر: بغية الوعاة ٤٧/٢)

(٢) شرح ابن عقيل، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، ١٥/١، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠م

(٣) هو عثمان بن جني الموصلي(٣٣٠هـ/٩٤٢م-٣٩٢هـ/١٠٠١م) أديب نحوي صرفي لغوي.سكن في بغداد ودرس بها.ومن تصانيفه الكثيرة "سر الصناعة وأسرار البلاغة"، "اللمع في العربية"، وغير ذلك (انظر: معجم المؤلفين لعمر بن رضا، ٢٥١/٦، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس،٢٤٦/٣-٢٤٨، دار صادر – بيروت)

(٤) اللمع في العربية لابن جني لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: فائز فارس، ص ٨، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت

واضحاً أو مُقدّراً وكلمة "الجر" في اللغة تدل على"الجذب"[1]. تداول مصطلح الجر كثيرا عند البصريين على حين اشتهر مصطلح الخفض عند الكوفيين كما ذكر ابن يعيش[2] في شرحه: "والجرُّ من عبارات البصريين، والخَفْضُ من عبارات الكوفيين." [3] ويراد بالخَفْض في اللغة "نَقِيضُ الرّفْع"[4] فعرفه السفاقسي[5]: "فالجارُّ: ما أوْصَلَ معنى فعلٍ أو شبهه إلى ما دَخل عليه"[6].

والتزم سيبويه بتسمية "حروف الجر" في كتابه الذي يعد الأساس الأول في علم النحو وقال: "هذا باب الجر"[7] لكنه اهتم خلال الشرح بمصطلح "حروف الإضافة" قائلا: "والجرُّ

---

(١) لسان العرب ١٢٥/٤مادة (ج ر ر)

(٢) هو يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا، مُحَمَّد بن علي أبو البقاء، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع من كبار العلماء بالعربية.ومولده ووفاته في حلب.ورحل إلى بغداد ودمشق.ومن كتبه "شرح المفصل" و "شرح التصريف الملوكي" لابن جني (٥٥٣ - ٦٤٣ هـ = ١١٦١ - ١٢٤٥ م) (انظر: الأعلام ٢٠٦/٨)

(٣) شرح المفصل، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ١٢٣/٢، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

(٤) تهذيب اللغة للأزهري، ٥٣/٧، تحقيق:مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، مادة (خ- ف- ض)

(٥) هو إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي السفاقسي المالكي، ولد سنة ٦٩٧، وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج، وأخذ عن أبي حيان بالقاهرة.ثم قدم دمشق سنة ٣٨هـ فسمع كثيرا من زينب بنت الكمال وأبي بكر بن عنتر وأبي بكر بن الرضى وغيرهم ومهر في الفضائل وجمع إعراب القرآن وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ٧٤٢هـ (انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، تحقيق: مراقبة/مُحَمَّد عبد المعيد ضان، ٦١/١، مجلس دائرة المعارف العثمانية- صيدر آباد/الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)

(٦) التحفة الوفية بمعاني حروف العربية لإبراهيم بن مُحَمَّد السفاقسي منشورة في شبكة مشكاة الإسلامية بتاريخ ١٤٢٦/٤/١٤هـ، www.almeshkat.net/book/1816

(٧) الكتاب ٤١٩/١

إنما يكون فى كلّ اسمٍ مضافٍ إليه. واعلم أنّ المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفا، وباسم لا يكون ظرفا"[١].

وبينما ابن السراج[٢] يتميز بإبداء الدور التركيبي لحروف الجر، يقول: "حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسمِ والفعلَ بالاسم ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء كما بينا فيما تقدم فأما إيصالها الاسم بالاسم فقولك : الدار لعمرو وأما وصلها الفعل بالاسم فقولك: مررت بزيد فالباء هي التي أوصلت المرور بزيد"[٣]. وقال الزجاج[٤]: "وتسمى حروف الجر لأنها تجر الأفعال إلى الأسماء"[٥]. وعنْونَه الزمخشري[٦] بحروف الإضافة الإضافة في كتابه وقال: "سميت بذلك لأن وضعها على أن تفضى بمعاني الأفعال إلى الأسماء وهي فوضى في ذلك وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء"[٧].

---

(١) المرجع نفسه

(٢) هو مُحَمَّد بن السري البغدادي النحوي أبو بكر بن السراج، ويقال: ما زال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج بأصوله، وأخذ عنه أبو القاسم الزجاجي، والسيرافي، والفارسي، والرماني.ولم تطل مدته ، ومات شابا في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة.وله من الكتب: الأصول الكبير، جمل الأصول، الموجز، شرح سيبويه (بغية الوعاة ١/١٠٩)

(٣) الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ٤٠٨/١، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

(٤) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (٢٤١ - ٣١١ هـ = ٨٥٥ - ٩٢٣ م) عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. وأخذ الأدب عن المبرد وثعلب. ومن كتبه "معاني القرآن" و"الاشتقاق" و"خلق الإنسان" و "الأمالي" في الأدب واللغة، و"إعراب القرآن. (الأعلام ٤٠/١) (انظر: وفيات الأعيان ٤٩/١)

(٥) أربع رسائل في النحو، تحقيق وتعليق عليها الدكتور عبد الفتاح سليم، ص: ١٨، مكتبة الآداب القاهرة

(٦) محمود بن عمر بن مُحَمَّد الخوارزمي، الزمخشري (أبو القاسم، جار الله) مفسر، ومحدث، ومتكلم، ونحوي، ولغوي، وبياني، واديب، ومشارك في عدة علوم.ولد يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر من قرى خوارزم، وقدم بغداد، وسمع الحديث وتفقه، ورحل إلى مكة فجاور بها وسمي جار الله، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة. من تصانيفه الكثيرة: "المفصل في صنعة الاعراب"، "الكشاف عن حقائق التنزيل"، "ديوان شعر".انظر: معجم المؤلفين ١٨٦/١٢، وفيات الأعيان ١٧٣/٥

(٧) المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، د. علي بو ملحم، ص٢٨٦، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م

وعلّق ابن يعيش على تعريف الزمخشري بقوله: "هذه الحروف تسمّى حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وتسمّى حروف الجرّ؛ لأنها تجرّ ما بعدها من الأسماء، أي: تخفضها"[(١)].

وسماها الزجاجي[(٢)] "حروف الخفض" واتخذها عنوان الباب في كتابه حيث قال: "باب حروف الخفض"[(٣)] وذكر ابن يعيش لها تسمية أخرى عند الكوفيين أيضا، وهي حروف الصفات لكن هذه التسمية غير شائعة بين النحاة بالمقارنة مع بقية المصطلاحات الثلاثة كما ذكر: "وقد يسمّيها الكوفيون حروف الصفات، لأنها تقع صفاتٍ لِما قبلها من النكرات. وهي متساويةٌ في إيصال الأفعال إلى ما بعدها وعَمَلِ الخفض، وإن اختلفت معانيها في أنفسها، ولذلك قال: "هي فَوْضَى في ذلك"، أي: متساوية، يُقال: "قومٌ فَوْضَى"، أي: متساوون لا رئيس لهم"[(٤)].

واستوعب الغلاييني ثلاث تسميات في تعريف واحد بتوجيهها كما قال:"وسُمّيت حروف الجرّ لأنها تَجرُّ معنى الفعل قبلَها إلى الاسم بعدَها، أو لأنها تجرُّ ما بعدَها من الأسماءِ،

---

(١) شرح المفصل ٤/٤٥٤

(٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، فإنه كان من أفاضل أهل النحو، أخذ عن أبي إسحاق الزجاج وأبي بكر بن السراج وعلي بن سليمان الأخفش.وألف مؤلفات حسنة، منها كتاب الجمل، وكتاب الإيضاح، وكتاب شرح خطبة أدب الكتاب لابن قتيبة.مات الزَّجَّاجِيّ بَطَبَريَّة فِي رَمَضَان سنَة أَرْبَعِيْن وَثَلاث مائَة (انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ١/٢٢٧، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م سير أعلام النبلاء لشمس الدين، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ١٥/٤٧٥، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م)

(٣) شرح الجمل للزجاجي لابن العصفور الإشبيلي، إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب، ١/٤٧٦، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م

(٤) شرح المفصل ٤/٤٥٤

أي: تَخفِضُه. وتسمّى "حروفَ الخفض" أيضاً، لذلك. وتُسمّى أيضاً "حروف الإضافة"، لأنها تُضيفُ معانيَ الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها"[1].

عددها:

ولم يذهب النحاة في عد حروف الجر مسلكا واحدا، بل تباينت آراؤهم، فيتراوح عددها عندهم بين سبعة عشر وعشرين. أما من جعلها سبعة عشر فعلى طليعتهم الزمخشري، وقال: هي"من، وإلى، وحتى، وفي، والباء، واللام، ورب، وواو القسم، وتاؤه، وعلى، وعن، والكاف، ومذ، ومنذ، حاشا، وخلا، وعدا"[2].

أما من عدّها ثمانية عشر فعلى رأسهم سيبويه، هو أدخل "لولا" فيها نصا على أنها لا تجر إلا مضمر لكن خالفه الأخفش[3] والكوفيون بأنها ليست من حروف الجر. هي عنده "إلى، والباء، والتاء، حاشا، حتى، خلا، رب، على، عن، في، الكاف، كي، الام، لولا، مذ، منذ، من، الواو[4]، ولم يذكر متى، لعل، عدا.

وعدها ابن حاجب[5] ثمانية عشر حرفا أيضا اقتفاءا على عد سيبويه لكنه وافق على رأي الزمخشري بإضافة "رب" إليها فقط.[6]

---

(١) جامع الدروس العربية لمصطفى بن مُحَمَّد سليم الغلاييني، ١٦٨/٣، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م

(٢) المفصل في صنعة الإعراب ص٣٧٩

(٣) هو هارون بن موسى بن شريك القارئ النحوي الدمشقي، واشتهر بالأخفش، ولد سنة إحدى ومائتين، وقرأ بقراءات كثيرة وروايات غريبة، وبرع في التفسير والنحو والمعاني والغريب، ومات سنة إحدى وتسعون ومائتين هجرية (انظر: معجم الأدباء لشهاب الدين الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ٢٧٦٣/٦، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)

(٤) انظر: الكتاب ٤١٩/١-٤٢١، وشرح الجمل للزجاجي ٤٦٨/١

(٥) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر معروف بابن الحاجب.كان والده حاجيا للأمير عز الدين الصلاحي.اشتغل أبو عمر من صغره بالقرآن الكريم بالقاهرة.ثم بالفقه على مذهب الإمام مالك والعربية والقراءات حتى برع في علومه كلها.ومن مصنفاته: الكافية والوافية الشافعية وشرح المفصل وغيرها.(انظر: وفيات الأعيان ٢٤٨/٣- ٢٥٠، وبغية الوعاة ١٣٤/٢-١٣٥)

(٦) الكافية في علم النحو لابن حاجب، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، ص٥١، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م

وزاد عليها ابن مالك[1] وقال: هي عشرون حرفا وأضاف إليها "لعل" لكنه لم يعد "لولا" كما قال سيبويه. وأنشد في ألفيته:

هاك حروف الجر وهي من إلى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والبا ولعل ومتى[2]

كذلك سار ابن هشام[3] على منواله إذ قال "والحروف الجارة عشرُون حرفا."[4]

أنواعها:

وتنقسم حروف الجر إلى أنواع عديدة بمراعاة نواح مختلفة. وهي من ناحية الحرفية والاسمية، ومن ناحية الاختصاص، ومن ناحية الإصالة وعدمها، فبيان كل منها ما يلي.

من ناحية الحرفية والاسمية:

صرح الزمخشري بأن بعضها تعد حروفا، وبعضها اسما وحرفا، وبعضها حرفا وفعلا حين يقول:"وهي على ثلاثة أضرب ضرب لازم للحرفية، وضرب كائن اسماً وحرفا، وضرب كائن حرفاً وفعلاً. فالأول تسعة أحرف من، وإلى، وحتى، وفي، والباء، واللام، ورُبَّ، وواو

---

(١) هو مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المالك، أبو عبد الله، جمال الدين الطائي الشافعي (نحو ٦٠٠هـ/١٢٠٣م-٦٧٢هـ/١٢٧٤م) كان أحد الآئمة من علوم العربية والقراءات وعللها، إماما في اللغة، صنف عدة تصانيف وأشهرها "الألفية في النحو" و"تسهيل الفوائد" و"الكافية الشافية" و"ألفية ابن مالك" وغيرها (الوافي بالوفيات ٣/٣٠٩، والأعلام ٦/٢٣٣)

(٢) ألفية ابن مالك لمحمد بن عبد الله، ابن مالك، ص٣٤، دار التعاون

(٣) هو عبد الله بن أحمد الشيخ جمال الدين النحوي (٧٠٨هـ/١٣٠٩م-٧٦١هـ/١٣٦٠م) له مصنفات كثيرة، منها "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" و"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" و"شرح التسهيل وقطر الندى"(بغية الوعاة ٢/ ٤٦٨-٦٩، والأعلام ٤/١٤٧)

(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، ص٢٤٩، القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ

القسم، وتاؤه. والثاني خمسة أحرف: على، وعن، والكاف، ومُذْ، ومنذ. والثالث ثلاثة أحرف: حاشا، وخلا، وعدا"[1].

ومن ناحية الاختصاص:

ومنها سبعة لا يختص بالدخول إلا على اسم ظاهر وهي منذ، ومذ، وحتى، والكاف، والواؤ، ورب، والتاء، وأما الباقية فقد تدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة كليهما. كما أنشد ابن مالك:

بِالظّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى.....وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا

وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبْ.....مُنكَّراً وَالتَّاءُ للهِ وَرَبْ[2]

ومن ناحية الأصالة وعدمها:

وتنقسم هذه الحروف من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام أحدها: حروف أصلية، والثاني: حروف زائدة، والثالث: حروف شبيهة بالزائد كما قيل: "وتنقسم من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام، حروف أصلية وما قد يشبهها، ويلحق بها أحيانًا وحروف زائدة، وحروف شبيهة بالزائدة"[3].

حروف الجر الأصلية:

يندرج في هذا القسم جميع حروف الجر إلا رب، وخلا، وحاشا، وعدا. وتأتي بمعنى فرعي جديد في الجملة لتتم معنى عاملها، ولابد لها من متعلَّق من فعل أو شبهه وما بعدها مجرور لفظا وليس له محل آخر.

---

(١) المفصل للزمخشري ص ٢٨٦، انظر: الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء عماد الدين، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، ٧٣/٢، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠ م

(٢) ألفية ابن مالك، ص٣٤

(٣) النحو الوافي لعباس حسن، ٤٣٤/٢، دار المعارف، الطبعة: الخامسة عشرة

حروف الجر الزائدة:

وهي أربعة كمن، والباء، واللام، والكاف تستعمل تارة أصلية وتارة زائدة. ولا تفيد معنى جديدا في الجملة بل إنها تؤكد معناها لذا لا تحتاج إلى متعلق يتعلق بها، المقصود منه زيادتها تدل على الإعراب، وليستْ في المعنى، وما بعدها يكون مجرورا في اللفظ فقط.

حروف الجر الشبيهة بالزائد:

وهي رب، ولعل، وخلا، وحاشا، وعدا، وعند البعض "لولا"، وهي تفيد معنى جديدا مستقلا في الجملة لكنها لا تحتاج مع مجرورها إلى متعلَّق أو عامل والاسم بعدها مجرور كالزائد ولا مانع أن يكون لها محل آخر على حسب العوامل.(١)

ويفهم مما سبق أن حروف الجر الأصلية منفردة بحيث أنها تحتاج إلى متعلَّق يتعلق بها على حين يستثنى منه النوعان الآخران.

معاني حروف الجر الأصلية

كما تقدم آنفا أن حروف الجر الأصلية تظهر في الجملة بمعنى فرعي جديد، وتحتاج مع مجرورها إلى المتعلَّق أو العامل، وتجر الاسم بعدها لفظا دون أن تجرها محلا.

وأيضا تتعدى هذه الحروف بأكثر من حرف، وتكمن فيها عدة معان في سياقاتها المختلفة التي تؤثر في تغير دلالات التراكيب، ووقوع الخطاء في تعديتها وعدم معرفتها يسبب الفساد، والانحراف عن المعنى الصحيح أو المطلوب كما نرى كلمة "رغب"، تتعدى بفي، وإلى، وعن، ولكن تختلف دلالة كل التعدية عن الأخرى كما قال الراغب الأصفهاني: "أصل الرَّغْبَةِ: السّعة في الشيء، يقال: رَغُبَ الشيء: اتّسع، وحوض رَغِيبٌ، وفلان رَغِيبُ الجوف، وفرس رَغِيبُ العدو. والرَّغْبَةُ والرَّغَبُ والرَّغْبَى: السّعة في الإرادة قال تعالى:﴿وَيَدْعُونَنا رَغَباً

---

(١) توضيح النحو للدكتور عبد العزيز محمد فاخر،٢/٢٢٦، طبعة جديدة منقحة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م

وَرَهَباً﴾[1]، فإذا قيل: رَغِبَ فيه وإليه يقتضي الحرص عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ راغِبُونَ﴾[2]، وإذا قيل: رَغِبَ عنه اقتضى صرف الرّغبة عنه والزّهد فيه"[3]،نحو قوله تعالى:﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ﴾[4]، فتذكر هذه الحروف حسب المعنى فيما يلي:

الباء:

هي حرف يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصليًا وزائدًا، ويؤدي عدة معان، أشهرها خمسة عشر: هي إلصاق، وسببية أو تعليل، واستعانة، وظرفية، وتعدية، وبدل، وعوض أو مقابلة، ومصاحبة، وتبعيض، ومجاوزة، واستعلاء، وبمعنى إلى، وتوكيد، وقسم[5].

التاء:

"حرف يكون عاملاً، وغير عامل. وأقسامه ثلاثة: تاء القسم، وتاء التأنيث، وتاء الخطاب. وما سوى هذه الأقسام فليس من حروف المعاني، كتاء المضارعة. فأما تاء القسم: فهي من حروف الجر، ولا تدخل إلا على اسم الله[6] نحو﴿تالله تفتأ تذكر يوسف﴾[7].

الكاف:

---

(١) الأنبياء/٩٠

(٢) التوبة/٥٩

(٣) المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن مُحَمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق:صفوان عدنان الداودي، ص٣٥٨، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ

(٤) البقرة/١٣٠

(٥) النحو الوافي ٢/٤٩٠-٤٩٧

(٦) الجني الداني في حروف المعاني لأبي مُحَمَّد بدر الدين المرادي، د فخر الدين قباوة -الأستاذ مُحَمَّد نديم فاضل، ص٥٦-٥٧، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م

(٧) يوسف/٨٥

هي حرف يجر الظاهر، ويقع أصليًا وزائدًا، وأظهر معانيه أربعة: هي تشبيه، تعليل وسببية، توكيد، استعلاء[1].

اللام:

اللام الجارة، ولها معان كثيرة. وهي اختصاص، استحقاق، ملك، وتمليك، وشبه ملك، وشبه تمليك، وتعليل، ونسب، وتبيين، وقسم، وتعدية، وصيرورة، وتعجب، وتبليغ، وبمعنى إلى، وانتهاء الغاية، بمعنى في الظرفية، بمعنى عن، بمعنى على، بمعنى عند، بمعنى بعد، بمعنى مع، بمعنى من، تبعيض[2].

الواو:

هي حرف يكون عاملاً، وغير عامل. فالعامل قسمان: جار وناصب فالجار: واو القسم، وواو رب. والناصب: واو مع، تنصب المفعول معه[3].

من:

هي "حرف جر، يكون زائداً، وغير زائد. فغير الزائد له أربعة عشر معنى"[4] هي: ابتداء الغاية، والتبعيض، وبيان الجنس، والتعليل، والبدل، والمجاوزة، والانتهاء، والغاية، والاستعلاء، والفصل، وموافقة الباء، وبمعنى في، وموافقة رب، للقسم[5].

---

(١) النحو الوافي ٢/٥١٩

(٢) الجني الداني في حروف المعاني ص٩٦-١٠٢

(٣) المرجع نفسه، ص١٥٣

(٤) المرجع نفسه، ص٣٠٨

(٥) المرجع نفسه، ص٣٠٨-٣١٥

عن:

هي حرف جر أصلي؛ يجر الظاهر والمضمر، وأشهر معانيه تسعة: وهي المجاوزة، بمعنى: "بعد"، والاستعلاء، والتعليل، والظرفية، والاستعانة، وبمعنى بدل، بمعنى من، بمعنى الباء[(١)].

في:

هي حرف جر، وله تسعة معان: الأول: الظرفية. وهي الأصل فيه، والمصاحبة، والتعليل، والمقايسة، وبمعنى على، وبمعنى الباء، وبمعنى إلى، وبمعنى من، وزائدة[(٢)].

إلى:

حرف جر، يرد لمعان ثمانية: الأول: انتهاء الغاية في الزمان، والمكان، وغيرهما. وهو أصل معانيها، وبمعنى مع، والتبيين، وموافقة اللام، وموافقة في، وموافقة من، وموافقة عند، وزائدة[(٣)].

حتى:

لها نوعان أحدهما: "نوع لا يجر إلا الاسم الظاهر الصريح، ومعنى: "حتى" في هذا النوع الدلالة على انتهاء الغاية"[(٤)] والآخر: نوع لا يجر إلا المصدر المنسبك من "أن" المضمرة وجوبًا، وما دخلت عليه من الجملة المضارعية، وأشهر معاني هذا النوع ثلاثة: هي انتهاء الغاية، والتعليل، والاستثناء[(٥)].

---

(١) النحو الوافي ٢/٥١٣-٥١٤

(٢) الجني الداني في حروف المعاني ص٢٥٠-٢٥٢

(٣) المرجع نفسه، ص٣٨٥-٣٨٩

(٤) النحو الوافي ٢/٤٨٢

(٥) المرجع نفسه٢/٤٨٢-٤٨٣

على:

هي حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر، وأشهر معانيه ثمانية هي: الاستعلاء، والظرفية، والمجاوزة، والتعليل، والمصاحبة، وبمعنى من، بمعنى الباء، الإضراب[1].

كي:

"لها ثلاثة أقسام: الأول: أن تكون حرف جر، بمعنى لام التعليل. ولا تجر إلا أحد ثلاثة أشياء. أولها ما الاستفهامية، كقولهم، في السؤال عن علة الشيء: كيمه؟ بمعنى: لمه. والهاء للسكت"[2].

مذ ومنذ:

لفظ مشترك، يكون حرف جر، ويكون اسماً، والمشهور أنهما حرفان، إذا انجر ما بعدهما، واسمان إذا ارتفع ما بعدهما[3].

---

(١) المرجع نفسه ٢/٥٠٩-٥١٠

(٢) الجني الداني في حروف المعاني ص٢٦١

(٣) المرجع نفسه ص٣٠٤، ٥٠٠

تعلق الجار والمجرور

وعند إطلاق كلمة تعلق بكذا فيراد به في مجال النحو"الارتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث، وتمسكها به،كأنها جزء منه، لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناه إلا به."[1] وهذا يعني أنه يرتبط بالحدث ارتباطا وثيقا كأنه نشب فيه أو لزمه، والصلة بينهما قوية إلى درجة أنه لا يمكن الفصل بينهما كما قال ابن منظور:"عَلِقَ بالشيءِ عَلَقاً وعَلِقَهُ نَشِب فيه، وقال اللحياني العَلَقُ النُّشوب في الشيء يكون في جبل أَو أَرض أَو ما أَشبهها وأَعْلَق الحابلُ عَلِق الصيدُ في حِبَالته أَي نَشِب، وعَلِقَ الشيءَ عَلَقاً وعَلِق به عَلاقَةً وعُلوقاً لزمه"[2].

ولهذا التعلق أهمية بالغة في سلامة الجمل العربية، ولا يمكن الوصول إلى المعنى المقصود سواه، لهذا السبب لا يخلو أي تركيب أو عناصر جملة منه كما يبينه ابن يعيش بقوله: "أن تركّب كلمة مع كلمة، تُنْسَب إحداهما إلى الأخرى. فعرّفك بقوله: "أُسندت إحداهما إلى الأخرى" أنّه لم يُرِدْ مُطْلَقَ التركيب، بل تركيبَ الكلمة مع الكلمة، إذا كان لإحداهما تعلُّقٌ بالأخرى، على السبيل الذي به يحسن موقعُ الخبر، وتمامُ الفائدة"[3].

ومن هنا يكتسب الجار والمجرور أهميتها في الدراسة النحوية لأنهما لا يقعان بسب نقصانهما عنصرا مستقلا في الكلام بل يفتقران إلى متعلَّق أو عامل يتعلقان به. وقال صاحب النحو الوافي أيضا: "أن الجار الأصلي وشبهه مع مجروره متعلقان بالعامل حتمًا،

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة، ص٢٧٣، دار القلم العربي،الطبعة الخامسة،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

(٢) لسان العرب ١٠/٢٦١

(٣) شرح المفصل ١/٧٢

فالمراد من تعلقهما حتمًا به هو: وجوب اتصالهما وارتباطهما به؛ لتكملة معناه الفرعي على الوجه الذي سلف[1].

فالمراد بالمتعلِّق الجار والمجرور والظرف، عندما يقال الجار والمجرور يتعلقان بفعل أو ما يشبهه فمعناه أنهما مرتبطان به كانهما جزءان منه، ويأتيان في الجملة لتكملة المعنى كما قال أيضا: "الجار والمجرور متعلق بالفعل أي مستمسك ومرتبط به ارتباطًا معنويًا كما يرتبط الجزء بكله، أو الفرع بأصله؛ لأن المجرور يكمل معنى هذا الفعل، بشرط أن يوصله به حرف الجر الأصلي"[2].

ويراد بالمتعلَّق ذلك العامل الذي يتعلق به الجار والمجرور أو الظرف، ويكون المتعلق فعلا أو ما يشبهه، ويسميه النحاة عاملا ولحروف الجر الأصلية دور خاص في ربط مدلول هذا الفعل إلى الاسم المجرور، فـ"إن حرف الجر الأصلي وما ألحق به بمثابة قنطرة توصل المعنى من العامل إلى الاسم المجرور، أو بمثابة رابطة تربط بينهما؛ ولا يستطيع العامل أن يوصل أثره إلى ذلك الاسم إلا بمعونة حرف الجر الأصلي أو ما ألحق به؛ فهو وسيط، أو وسيلة للاتصال بينهما"[3].

والمتعلَّق ينقسم إلى عدة أنواع باعتبار كونه أصلا أو شبيها أو مؤولا أو مقدرا كما شرح الرضي[4] ما قاله ابن حاجب خلال حديثه عن حرف الجر هو"ما وضع للافضاء بفعل

---

(١) النحو الوافي ٤٣٩/٢

(٢) المرجع نفسه ٤٣٦/٢

(٣) المرجع نفسه ٤٣٧/٢

(٤) هو مُحَمَّد بن الحسين بن موسى المعروف بالرضي، وكان من أهل الفضل والأدب والعلم والذكاء من صغره.ولد ببغداد فى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ومات المحرم سنة ستّ وأربعمائة، ودفن فى داره بمسجد الأنباريين.ومن مؤلفاته شرح الكافية لابن الحاجب (انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي، مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ١١٥/٣، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م ، البداية والنهاية لعماد الدين أبي الفداء، ٥٦٦/١٥، عبدالله عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، هجر للطباعة والنشر — الجيزة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)

أو شبهه أو معناه"[1] "الإفضاء: الوصول، والباء بعده للتعدية، أي لإيصال فعل...والمراد بإيصال الفعل إلى الاسم: تعديته إليه، حتى يكون المجرور مفعولا به"[2]. ونص عليه ابن هشام بقوله :"لابد من تعلقهما بالفعل، أو ما يشبهه، أو ما أوِّل بما يشبهه، أو ما يشير الى معناه، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً قُدِّر"[3].

فعل:

وقد يكون المتعلَّق أي العامل فعلا مطلقا نحو أعمل في المكتب. فإن الجار والمجرور يتعلقان بالفعل "أعمل" لأننا لا نصل إلى المعنى غير هذا.

شبه الفعل:

ويطلق مصطلح "شبه الفعل" على ما يشبه الفعل في العمل كالمصدر، والمشتقات، واسم فعل. والمشتقات التي تعمل هي اسم الفاعل، واسم المفعول، وصفة مشبهة، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل، "وأما المشتق الذي لا يعمل كاسم الزمان والمكان نحو: انقضى مسعاك لتأييد الحق، وعرفنا مدخلك إلى أعوانه"[4].

اسم مؤول بما يشبه الفعل:

ويدخل في هذا النطاق كل اسم جامد نكرة مؤول بالمشتق نحو عمر أسد في الحرب. فالكلمة "أسد" تدل على شجاعته تؤول بالمشتق. ومثل قولهِ تعالى أيضا ﴿وهو اللهُ في

---

(١) الكافية في النحو ص٥١

(٢) شرح الرضي على الكافية ٤/٢٦١

(٣) مغني اللبيب لابن هشام، تحقيق: د مازن المبارك/ مُحَمَّد علي حمد الله، ١/٥٦٦، دار الفكر – دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م

(٤) النحو الوافي ٢/٤٤٠

السّموات وفي الأرض﴾[1]، فحرفُ الجرِّ متعلقٌ بلفظ الجلالة لأنه مُؤوَّلٌ بالمعبود، أي وهو المعبودُ في السموات وفي الأرض"[2].

ما يشير إلى معنى الفعل:

ويتقارب من مدلول الفعل كل ما يشير إلى معنى الفعل أو بعبارة أخرى كل ما فيه رائحة الفعل وإن لم يكن فعلا. وقد يَتعلقُ بما يُشيرُ إلى معنى الفعلِ، كأداةِ النفي، كقوله تعالى: ﴿ما أَنتَ بنعمةِ ربكَ بمجنونٍ﴾.[3] فحرفُ الجر في "بنعمة" مُتعلقٌ بما، لأنهُ بمعنى "انتفى"[4].

---

(١) الأنعام /٣

(٢) جامع الدروس العربية ٣/٢٠٢

(٣) القلم/٢

(٤) جامع الدروس العربية ٣/٢٠٣

تعلق الجار والمجرور بعامل محذوف

وهذه العوامل والمتعلقات في الجملة تظهر تارة وتحذف تارة أخرى. أما حذفه فله صورتان: جائز وواجب. وأما الحذف جوازا فيشترط فيه أن لا يكون فيه لبس بعد حذفه أو دل عليه دليل.

فحذف العامل مباح "جوازًا لوضوحه؛ بسبب اشتهاره في الاستعمال قبل الحذف وأمن اللبس بعد الحذف، أو بسبب وجود دليل يدل عليه؛ فمثال الأول: "بأبي" في قول المتنبي[1]:

بِأبي مَنْ وَدِدْتُهُ فَافْتَرَقْنا ... وَقَضَى اللهُ بَعْدَ ذاكَ اِجْتِماعا[2]

تقديره أفدي بأبي.

وأما حذفه وجوبا فذلك إذا دل الجار والمجرور على وجود عام نحو عمر في البيت وما يشبهه من الجمل وجب حذف عامله، لا يكون ذلك إلا إذا كان الجار والمجرور خبرا ، أو صفة، أو حالا، أو صلة.

ولابد من تقدير المحذوف وجوبا كان أو جوازا، وفيه أحوال فقد يقدر فعلا نحو استقر أو اسما مستقر، ويجب المحذوف فعلا في الصلة نحو جاء الذي في البيت، فتقديره جاء الذي استقر في البيت كما قال الزمخشري: "خالد في الدار ولابد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر

---

(١) أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي، والشاعر المعروف بالمتنبي، ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة، ونشأ بالشام، وأقام بالبادية، وطلب الأدب وعلم العربي، وتعاطى قول الشعر في حداثته، حتى بلغ فيه الغاية، وأنهي فيه النهاية، وفاق فيه أهل عصره، وتوفي سنة أربع وخمسين وثلثمائة (انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢١٩/١)

(٢) ديوان المتنبي، قصيدة "كان تسليمه وداعا"، ص٧، دار بيروت،١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣م

يرجع إلى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقر فيها وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره"[1].

وزاد ابن يعيش على ما سبق قائلا "الخبر إذا وقع ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، نحو: "زيدٌ في الدار" و"عمرٌو عندك"، ليس الظرفُ بالخبر على الحقيقة، لأن "الدار" ليست من "زيد" في شيء، وإنّما الظرفُ معمولٌ للخبر ونائبٌ عنه، والتقديرُ: زيدٌ استقرّ عندك، أو حَدَثَ، أو وَقَعَ، ونحو ذلك، فهذه هي الأخبار في الحقيقة بلا خِلاف بين البصريين، وإنّما حذفتَها، وأقمتَ الظرفَ مقامَها إيجازا لِما في الظرف من الدلالة عليها، إذ المرادُ بالاستقرار استقرارٌ مُطْلَقٌ، لا استقرارٌ خاصٌّ"[2].

كما أنشد ابن مالك:

وأخبروا بظرفٍ أو بحرف جرّ ... ناوين معنى كائنٍ أو استقر[3]

وشرحه ابن عقيل قائلا: فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف بتقدير كائن أو مستقر[4]. و"يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه إذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك أو في الدار أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلا والتقدير جاء الذي استقر عندك أو في الدار"[5].

---

(١) المفصل في صنعة الإعراب، ص ٢٤

(٢) شرح المفصل ١/٢٣١

(٣) ألفية ابن مالك ص١٧

(٤) شرح ابن عقيل ١/٢١٠

(٥) المرجع نفسه ١/٢١٠

وعند وقوع الجار والمجرور صفة أو حالا يجب حذف عامله لكن يطرأ سؤال نفسه كيف يُفرق بين الصفة والحال؟ أجاب عليه أبو الفداء في أبياته:

إنْ وُلِّيَتْ نَكرةً فَهْيَ صِفَةْ وَحَالٌ إنْ جاءتْكَ بعد المعْرِفَةْ[1]

ثم قال عن الجار والمجرور:

وَحُكْمُهُ كَحُكْمِ جُمْلَةٍ جَرَى بَعْدَ مُعَرَّفٍ وَمَا قَدْ نُكِّرَا[2]

فتكون الجملة الخبرية صفة إذا وقعت بعد النكرة المحضة،كذلك الجار والمجرور إذا وقع بعد صفة محضة يعرب صفة، وكذلك إذا وقعت الجملة السابقة بعد معرفة محضة تعرب حالاً، كذلك الجار والمجرور يعرب حالا إذا وقع بعد معرفة محضة.

ووافقه ابن جني وقال: "فيها قائمًا رجل. لما كنت بين أن ترفع قائمًا فتقدم الصفة على الموصوف -وهذا لا يكون- وبين أن تنصب الحال من النكرة -وهذا على قلته جائز- حملت المسئلة على الحال فنصبت"[3].

وأسهم ابن يعيش فيه برأيه إذ قال "تنكيرُ ذي الحال قبيحٌ. وهو جائزٌ مع قُبحه، لو قلت: "جاء رجلٌ ضاحكًا" لَقبُح مع جوازه، وجعلُه وصفًا لما قبله هو الوجهُ. فإن قدّمتَ صفةَ النكرة. نصبتَها على الحال، وذلك لامتناعِ جوازِ تقديمِ الصفة على الموصوف، لأنّ الصفة تجري مجرَى الصلة في الإيضاح، فلا يجوز تقديمُها على الموصوف، كما لا يجوز تقديمُ الصلة على الموصول. وإذا لم يجز تقديمُها صفةً، عُدل إلى الحال، وحُمل النصب على جوازِ "جاء رجلٌ ضاحكًا"، وصار، حينَ قُدّم، وَجْهَ الكلام، ويُسمّيه النحويّون أحسنَ القبيحَيْن،

---

(١) القبس النحوي في شرح نظم الزواوي للحسي مرداس السباعي، ص٤١، دار الكلم الطيب دمشق- بيروت، الطبعة الأولى

(٢) المرجع نفسه ص٥٢

(٣) الخصائص لابن جني، ٤٩٤/٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة

وذلك أنّ الحال من النكرة قبيحٌ، وتقديمَ الصفة على الموصوف أقبحُ."[1]قال ذو الرمة [من الطويل]:

وتَحْتَ العَوالِي في القَنَا مستظِلَّةً ... ظِباءٌ أَعارَتْها العُيُونَ الجَآذِرُ[2]

"أراد: ظباءٌ مستظلّةٌ، فلمّا قدّم الصفةَ، نصبها على الحال. وشرطُ ذلك أن تكون النكرةُ لها صفةٌ تجري عليها. ويجوز نصب الصفة على الحال والعاملُ في الحال شيءٌ متقدِّمٌ، ثمّ تُقدَّم الصفة لغرضٍ يعرِض، فحينئذٍ تُنصب على الحال. ويجِب ذلك لامتناعِ بَقائه صفةً مع التقدّم."[3]

وقال الآخر:

وبالجِسْم مِنّي بَيِّناً لو علمْتِه ... شُحوبٌ وإنْ تَستشهِدِى العينَ تشهدِ[4]

وقال كُثَيِّرٍ[5]:

لميَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ قَدِيمُ عَفاهُ كلُّ أَسْحَمَ مُسْتَدِيمِ[6]

والشاهد فيه تقديمُ موحش على الطلل، ونصبه على الحال[7] يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر:

وَمَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لي لَائِم ... وَلا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي[8]

---

(١) شرح المفصل ٢/٢١

(٢) ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، ص١٧١، دار الكتاب العربي بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٧م

(٣) شرح المفصل ٢/٢١

(٤) الكتاب ٢/١٢٣، شرح المفصل ٢/٢١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك لعلي بن مُحَمَّد بن عيسى الأُشْمُوني، ٢/١١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، شرح ابن عقيل ٢/٢٥٧، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ٢/٣٠٤، الشعر من الشواهد التي لا يعرف قائلها

(٥) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر شاعر من أهل المدينة وأكثر إقامته بمصر.يقال له "ابن أبي جمعة " و" كثير عزة " و" الملحي " نسبة إلى بني مليح، توفي بالمدينة. له " ديوان شعر" وللزبير ابن بكار "أخبار كثير"(٠٠٠ - ١٠٥ هـ = ٠٠٠ - ٧٢٣ م) (انظر: الأعلام ٥/٢١٩)

(٦) ديوان كثير عزّة، شرحه وجمعه الدكتور إحسان عباس، ص٥٣٦، دار الثقافة بيروت_ لبنان، روى أوله "لعزة موحشا طلل قديم" أيضا...

(٧) شرح المفصل ٢/٢١

(٨) شرح ابن عقيل ٢/٢٥٧، هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها

فـ"قائما": حال من رجل ومثلها حال من لائم"[1].

تعلق الجار والمجرور بفعل ناقص

اختلف النحاة في تعلق الجار والمجرور بفعل ناقص وزعم جماعة أن "كان وأخواتها" تدل على وقوع حدث الزمن ومنعوا دلالتها على الحدث كما أشار إليه ابن هشام قائلا: "ومن زعم أنه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد[2] فالفارسي[3] فابن جني، فالجرجاني[4] فابن برهان[5] ثم الشلوبين[6]

والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس"[7].

وقال ابن السراج: "كان ويكون وسيكون وكائن فشبهوها بالفعل لذلك فأما مفارقتها للفعل الحقيقي فإن الفعل الحقيقي يدل على معنى وزمان نحو قولك : ضرب يدل على ما

---

(١) شرح ابن عقيل ٢/٢٥٨

(٢) أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد فكان شيخ أهل النحو والعربية.وكان من أهل البصرة، وأخذ عن أبي عمر الجرمي، وأبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وغيرهم من أهل العربية.وقال أبو بكر بن السراج: كان مولد المبرد سنة عشر ومائتين، ومات سنة خمس وثمانين ومائتين.ودفن ببغداد.وصنف كتباً كثيرة، ومن أكبرها كتاب المقتضب (انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١/١٦٤-١٧٣)

(٣) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي.ولد في فسا (من أعمال فارس) ودخل بغداد سنة ٣٠٧ هـ.وتجوّل في كثير من البلدان.وقدم حلب سنة ٣٤١ هـ.فأقام مدة عند سيف الدولة.وعاد إلى فارس، وتقدم عند عضد الدولة، فعلمه النحو، وصنف كتاب "الإيضاح في قواعد العربية." ومن مصنفاته الأخرى "التذكرة في علوم العربية" و"تعاليق سيبويه" و"المقصور والممدود" وغيرها.(انظر: الأعلام ٢/١٨٠)

(٤) هو علي بن مُحَمَّد بن علي الحنفي الشريف الجرجاني (٧٤٠هـ/١٣٤٠م- ٨١٦هـ/١٤١٣م) ولد بجرجان.وتوفي بشيراز، ومن مؤلفاته العديدة "التعريفات وحاشية المطول وحاشية الكشاف" و"شرح الملخص" (انظر: الأعلام ٥/٧)

(٥) أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني الضرير النحوي؛ كان قيماً بعلم النحو، وأخذ النحو عن ابن جني، وأخذ عنه أبو المعمر يحيى بن مُحَمَّد بن طباطبا، وشرح كتاب " اللمع " في التصريف لابن جني شرحا تاما أيضاً، وكان هو وأبو القاسم ابن برهان متعارضين يقرئان الناس بالكرخ ببغداد، فكان خواص الناس يقرأون على ابن برهان، والعوام يقرأون على الثمانيني.وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.(انظر:وفيات الأعيان ٣/٤٤٣-٤٤٤)

(٦) عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله الأَزْدي (٥٦٢ - ٦٤٥ هـ - ١١٦٦ - ١٢٤٧ م) أبو علي، الشلوبيني أو الشلوبين: من كبار العلماء بالنحو واللغة.مولده ووفاته بإشبيليّة. ومن كتبه "القوانين" في علم العربية، ومختصره "التوطئة" و "شرح المقدمة الجزولية" في النحو، "تعليق على كتاب سيبويه" نحو. والشلوبيني نسبة إلى حصن "الشلوبين" أو "شلوبينية" بجنوب الأندلس (الأعلام ٥/٦٢)

(٧) مغني اللبيب ١/٥٧٠

مضى من الزمان وعلى الضرب الواقع فيه وكان إنما يدل على ما مضى من الزمان فقط (ويكون) تدل على ما أنت فيه من الزمان وعلى ما يأتي فهي تدل على زمان فقط"[1].

ووافقه ابن جني أيضا وقال: "وما كان في معناهن مما يدل على الزمان المجرد من الحدث"[2].

وخالفه ابن العصفور[3] وقال: "الصحيح أنها مشتقة من أحداث"[4] وسار ابن مالك مالك على منواله وقال: "وتسمى نواقص لعدم اكتفائها بمرفوع، لا لأنها تدل على زمن دون حدث، فالأصح دلالتها عليهما إلا ليس"[5]. وقال الرضي أيضا: بعضهم من أنها سميت ناقصة لأنها تدل على الزمان دون المصدر، ليس بشئ، لأن (كان) في نحو: كان زيد قائما، يدل على الكون الذي هو الحصول المطلق، وخبره يدل على الكون المخصوص، وهو كون القيام..... ف (كان) يدل على حصول حدث مطلق تقييده في خبره، وخبره يدل على

---

(١) الأصول في النحو ٨٢/١

(٢) اللمع في العربية ص٣٦ انظر: التوطئة لأبي على الشلوبيني، تحقيق ودراسة: الدكتور يوسف أحمد المطوع، ص ٢٢٤

(٣) هو علي بن مؤمن بن محمد (٥٩٧ - ٦٦٩ هـ = ١٢٠٠ - ١٢٧١ م) أبو الحسن، ابن عصفور العلامة النحوي، ولد بإشبيلية ومات بتونس، وقيل سنة ٦٦٩هـ، ومن مصنفاته "الممتع في التصريف" و"المقرب في النحو" و"المفتاح" وغيرها (انظر: الأعلام ٢٧/٥)

(٤) شرح جمل الزجاجي،٣٨٥/١، همع الهوامع لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ٤١٨/١، المكتبة التوفيقية - مصر

(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك لناظر الجيش، وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، ص١٨، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ، انظر: شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ٣٣٨/١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)

حدث معين واقع في زمان مطلق تقييده في (كان)، لكن دلالة (كان) على الحدث المطلق أي الكون: وضعية، ودلالة الخبر على الزمان المطلق: عقلية[1].

عصارة ما سبق، أن الجار والمجرور يتعلقان بعامل محذوف في أربعة مواضع وهي إذا وقعا خبرا، أو صفة، أو حالا، أو صلة، والعامل حينئذ يكون فعلا كاستقر، وكان أو اسما كمستقر أو كائن. لكن اعترض عليه ابن مضاء وانفرد في قوله أن النحاة التزموا بتكلف في تقدير تعلق الجار والمجرور ما لا حاجة إليه ورأى أن الجملة "زيد في الدار" كلام تام ولا يحتاج إلى الزيادة كعامل محذوف بتقدير "استقر" أو "مستقر" لكن رأى النحاة على عكس ذلك وقالوا يجب أن يكون هناك متعلق محذوف للجار والمجرور لأن "في الدار" لا تتمثل زيدا كما في الجملة "زيد قائم".

وقد رفض ابن مضاء[2] هذه الأدلة بقوله: "ومما يجري هذا المجرى من المضمرات التي لا يجوز إظهارها، ما يدعونه في المجرورات التي هي إخبار أو صلات أو صفات أو أحوال مثل (زيد في الدار، ورأيت الذي في الدار، ومررت برجل من قريش، ورأى زيد في الدار الهلال في السماء) فيزعم النحويون أن قولنا في الدار متعلق بمحذوف تقديره (زيد مستقر في الدار) والداعي لهم إلى ذلك ما وضعوه من أن المجرورات إذا لم تكن حروف الجر الداخلة عليها زائدة فلابد لها من عامل يعمل فيها ان لم يكن ظاهراً كقولنا (زيد قائم في الدار) كان مضمرا كقولنا (زيد في الدار). ولا شك أن هذا كله كلام تام مركب من اسمين دالين على

---

(١) شرح الرضي للشيخ رضي الدين مُحَمَّد بن الحسن الاستراباذي النحوي، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، ١٨٢/٤، جامعة قار يونس - ليبيا، تاريخ الطبع: ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد، ابن مضاء، أبو العباس عالم بالعربية، له معرفة بالطب والهندسة والحساب، وله شعر.أصله من قرى شذونة ومولده بقرطبة.وولي القضاء بفاس وبجاية، ثم بمراكش سنة ٥٧٨ هـ وتوفي باشبيلية، مصروفا عن القضاء.ومن كتبه "تنزيه القرآن عما لا يليق من البيان" و "المشرق في إصلاح المنطق في النحو"، و"الرد على النحاة"(٥١١ - ٥٩٢ هـ - ١١١٨ - ١١٩٦م)(انظر: الأعلام ١٤٦/١)

معنيين بينهما نسبة وتلك النسبة دلت عليها (في) ولا حاجة بنا إلى غير ذلك. وكذلك يقولون في (رأيت الذي في الدار) تقديره (رأيت الذي استقر في الدار) وكذلك (مررت برجل من قريش) تقديره (كائن من قريش) وكذلك (رأيت في الدار الهلال في السماء) تقديره (كائناً في السماء). وهذا كله كلام تام لا يفتقر السامع له إلى الزيادة (كائن ولا مستقر) وإذا بطل العامل والعمل فلا شبهة تبقر لمن يدعي هذا الإضمار"[1].

(١) الرد على النحاة لابن مضاء، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا، ص ٧٩، دار الاعتصام، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م

العامل المناسب لحرف الجر الأصلي

ومن البدهي أنه يوجد ارتباط وثيق بين الجار والمجرور والعامل لتكملة المعنى في الكلام لكن يلاحظ أن الكلام قد يتكون من عدة أفعال أو ما يشبهها فلابد للقارئ أن يحدد عاملا صحيحا عند القراءة لاستقامة المعنى لأن التعليق الخاطئ يسبب فساد المعنى كما يتضح بقوله تعالى: ﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾[1].

فـ "عَلَى شَيْءٍ" يتعلق بـ "يقدرون" لا بـ "كسبوا" لأن المعنى يفسد بتعلقه بكسبوا على رغم من قرب الجار والمجرور والمعنى السليم هو لا يقدرون على شيء.

ويقول الشاعر:

عُداتك مِنك في وجل وخوف ... يريدون المعاقل والحصونا ...[2]

فلو تعلق الجار ومجروره "منك" بكلمة: "عداة" لفسد المعنى، بخلاف تعلقهما بكلمة: "وجل" فإن المعنى معه يكون: عداتك في وجل منك ... وهو معنى مستقيم.

ويتبين من الأمثلة السالفة أن متعلق الجار والمجرور"قد يكون متأخرًا عنهما، أو متقدمًا عليهما؛ فليس من اللازم أن يتقدم عليهما العامل الذي يتعلقان به، وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر:

بِالْعِلْمِ وَالمالِ يَبني الناسُ مُلْكَهُم لَم يُبنَ ملكٌ عَلَى جهلٍ وإقلال[3]

---

(١) إبراهيم/١٨

(٢) تاج العروس للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، ١٦/٢٣، دار الهداية، النحو الوافي ٤٤٣/٢

(٣) الشوقيات، شعر المرحوم أحمد شوقي، ١٨٥/١، دار العودة – بيروت، ١٩٨٨م

فعقب عباس حسن جيدا فيما سبق حين يقول: "فالواجب يقتضي في كل الأحوال أن نبحث لحرف الجر الأصلي مع مجروره عن "العامل" المناسب لهما، ولاسيما إذا تعددت حروف الجر ومجروراتها، وتعددت معها الأفعال وأشباهها، وأن نميزه ونستخلصه من غير المناسب؛ ولا نتأثر في اختياره بقربه من الجار والمجرور، أو بعده عنهما، أو تقدمه عليهما أو تأخره، أو ذكره، أو حذفه، وإنما نتأثر بشيء واحد؛ هو ما يكون بين العامل وبينهما من ارتباط معنوي يحتم اتصالهما به بطريقة تعلقهما به"[1].

ومن هنا تبرز أهمية تحديد العامل الصحيح الذي يقوم بدور مهم للوصول إلى المعنى المقصود ولا يستطيع أحد أن ينكر أهمية هذه الظاهرة في فهم الآيات القرآنية أيضا. لكن عند مطالعة القرآن الكريم نرى في بعض الأحيان أنه يوجد اختلاف في متعلَّق الجار والمجرور وهذا الاختلاف يؤثر في المعنى. قد يكون للجار والمجرور في الآية الكريمة متعلَّقان أو أكثر بشكل مذكور أو محذوف. ولا يكون فيها وجه واحد بل قد يتسع الأمر لقبول الوجهين أو أكثر دون امتناع، لكن لابد للقارئ من تحديد الوجه الأقرب أو الأبعد أو المتعسف أو المقبول عند العلماء كي يصل إلى المعنى المطلوب.

---

(١) النحو الوافي ٢/٤٤٤-٤٥

الباب الأول

تعلق الجار والمجرور
بعاملين متفقين ذكرا وحذفا

ويحتوي على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: التعلق بعاملين اسمين

الفصل الثاني: التعلق بعاملين فعلين

الفصل الثالث: التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية

المدخل:

الباب الأول كما هو ظاهر بعنوانه يعالج الاختلاف في تعلق الجار والمجرور بالعاملين اللذين يتفقان في الذكر أو الحذف بمعنى ينصب اهتمامه على ذكر الاختلاف في العاملين المتفقين ذكرا أو حذفا.

والباب يحتوي على ثلاثة فصول، أولها المعنون التعلق بعاملين اسمين يمثل الاختلاف في العاملين اللذين يشتركان في الاسمية والذكر أو الحذف. وبناء على هذا ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين أحدهما: التعلق باسمين مذكورين. ويركز على ذكر الاختلاف في العاملين مع اتفاقهما في الاسمية والذكر نحو الجار والجرور "من الله" في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج﴾[1] يتعلق باسمين مذكورين هما "واقع" و"دافع". والثاني: التعلق باسمين محذوفين يهتم ببيان الاختلاف في العاملين مع اتفاقهما في الاسمية والحذف على سبيل المثال الجار والمجرور "من عمل" في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾[2] يحتمل وجهين أحدهما: أنه نعت لرجس والثاني: أنه خبر ثان للخمر والملاحظ أن كلا الوجهين ظهر اسما في الآية لكنه يتعلق بمحذوف.

والثاني بعنوان "التعلق بعاملين فعلين" يستهدف الاختلاف في العاملين اللذين يتفقان في الفعلية والذكر مثل "في طغيانهم" في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يستهزئ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[3] يتعلق بفعلين مذكورين هما "يمد" و"يعمهون" لكن هذا الفصل لا

---

(١) المعارج/١-٣

(٢) المائدة/٩٠

(٣) البقرة/١٥

يتناول الاختلاف في الفعلين المحذوفين لأن النص القرآني حسب بحثي خال من النماذج على هذا الغرار.

والثالث المسمى التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية يقتضي معالجة الاختلاف في العاملين اللذين يشتركان في الذكر ويتفاوتان في الاسمية والفعلية مثل الجار والمجرور "بآيات" في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[1] يتعلق بالاسم المذكور "الظالمين" والفعل المذكور "يجحدون". وهدف هذا الفصل استيعاب النماذج من الآيات القرآنية التي يظهر فيها الاختلاف في العاملين المختلفين اسما أو فعلا والمتفقين ذكرا.

(١) الأنعام/٣٣

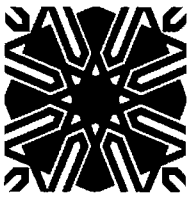

الفصل الأول:

التعلق بعاملين اسمين

فيه مبحثان:

المبحث الأول: التعلق باسمين مذكورين

المبحث الثاني: التعلق باسمين محذوفين

المبحث الأول: التعلق باسمين مذكورين

يتناول هذا المبحث الاختلاف في تعلق الجار والمجرور باسمين مع اتفاقهما في الذكر بمعنى كلا الاسمين مذكور في نفس الآية. ويظهر هذا الاختلاف عند تحليل بعض الآيات التي يتوافق فيها الاسمان ذكرا نحو لتعليق الجار والمجرور "من الله" في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾[1] خياران، أحدهما يتعلق بواقع والآخر يتعلق بدافع مثل قول أبي البقاء[2]: (من) تتعلق بدافع؛ وقيل: تتعلق بواقع[3]. ويميل جمهور من المفسرين إلى جواز كلا الوجهين مثل الزمخشري ولا مانع عنده أن يتصل "من الله" بواقع أو بدافع.[4] لكن رجح أبو حيان[5] تعلقه بواقع على دافع وعنده

---

(١) المعارج/١-٣

(٢) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغدادي، أبو البقاء، م، عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب (٥٣٨ - ٦١٦ هـ = ١١٤٣ - ١٢١٩ م). أصله من عكبرا (بليدة على دجلة) ومولده ووفاته ببغداد.وأصيب في صباه بالجدري، فعمي. ومن آثاره شرح ديوان المتنبي، والتبيان في إعراب القرآن، واللباب في علل البناء والإعراب انظر: الأعلام ٨٠/٤

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١٢٣٩/٢

(٤) الكشاف ٦٠٩/٤، انظر: التحرير والتنوير ١٥٦/٢٩، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٥٣٥/٣، تفسير أبي السعود ٢٩/٩، إعراب القرآن وبيانه ٢٠٩/١٠

(٥) مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ بن يُوسُف بن حَيَّان الغرناطي، أثير الدّين أَبُو حَيَّان الأندلسي ولد فِي شَوَّال سنة ٦٥٤، ومن مؤلفاته البحر المحيط في التفسير، التذييل والتكميل، ارتشاف الضرب من لسان العرب، وَمَات بمنزله خَارج بَاب الْبَحْر فِي ٢٨ صفر سنة ٧٤٥ انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥٨/٦-٦٥

"ليس له دافع" جملة اعتراضية بين العامل والمعمول كما قال "الأجود أن يكون من الله متعلقا بقوله: واقع، ولَيْس لَهُ دافِعٌ: جُمْلَةُ اعْتِراضٍ بَيْنَ الْعامِلِ وَالْمَعْمُولِ."[1]

وحرف الجر "من" وردت هنا للابتداء المجازي في كلا الوجهين كما شرح ابن عاشور[2]: "مِن للابتداء المجازي على كلا التعلقين مع اختلاف العلاقة بحسب ما يقتضيه الوصف المتعلَّق به."[3]

وكلمة "واقع" اسم فاعل من فعل "وقع" وجاءت هنا صفة لعذاب وتعلق الجار والمجرور "من الله" بواقع دال على "واقع من عنده ومن جهته"[4] بمعنى هذا العذاب يقع للكافرين من جهة الله سبحانه وتعالى لا محالة، ولا يستطيع أن يدفعه أو يمنعه أحد عن الإتيان به.

والوجه الآخر تعلق "من الله" بدافع هو اسم فاعل من دفع يراد به إذا جاء وقت العذاب ليس لأحد أن يدفعه من جهة الله كما وضح الزمخشري: "ليس له دافع من جهته إذا جاء وقته". أي إذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يقع العذاب للكافرين "لا يدفع من جهة الله"[5].

---

(١) البحر المحيط ٢٨٢/١٠

(٢) مُحَمَّد الطاهر بن عاشور (١٢٩٦ - ١٣٩٣ هـ = ١٨٧٩ - ١٩٧٣ م) رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس.مولده ووفاته ودراسته بها. وعين عام ١٩٣٢هـ شيخا للإسلام مالكيا. وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة.ومن أشهر مصنفاته: "التحرير والتنوير"، "أصول النظام الاجتماعي في الإسلام"، "مقاصد الشريعة الإسلامية" وغيرها انظر: الأعلام ١٧٤/٦

(٣) التحرير والتنوير ١٥٦/٢٩

(٤) إعراب القرآن وبيانه ٢٠٩/١٠

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١٢٣٩/٢

حاصل ما سبق أن لا مانع في تعلق الجار بواقع أو بدافع لذا تناول معظم المفسرين كلا الوجهين لكن بعد استقراء آراء المفسرين يلاحظ أن الجميع تناولوا تعلقه بواقع ولم يصرفوا النظر عنه لكن الوجه الآخر هو تعلقه بدافع لا يوجد إلا في بعض كتب الإعراب[١] وذكر أبو حيان الأجود بينهما هو تعلقه بواقع وتقدم ذكره.

وقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[٢]

يتسع الأمر في تعلق الجار والمجرور "لقوم" لتعلقه إما بنذير وإما ببشير لأن اللام في قوله تعالى من باب التنازع، ولاخلاف بين النحاة في جواز إعمال كل واحد من العاملين في الاسم الظاهر ولكنهم اختلفوا في الأولى منهما "فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه. وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به لتقدمه."[٣] وبناء على هذا قال السمين الحلبي[٤] في توضيح الآية المذكورة: "لِّقَوْمٍ" هذه من باب التنازع فيُختار عند البصريين تعلُّقُه بـ "بشير" لأنه الثاني، وعند الكوفيين بالأول لسبقه."[٥]

وحاصل ما سبق جواز تعلق الجار والمجرور"لقوم" بنذير وبشير[٦] فـ"نذير مبالغة في الإنذار بالعقاب على فعل المعاصي وترك الواجبات، والبشير مبالغة في البشارة بالثواب على

---

(١) الجدول في إعراب القرآن ٢٩/٧٧، إعراب القرآن للدعاس ٣/٣٧٩

(٢) الأعراف/١٨٨

(٣) شرح ابن عقيل ٢/١٦٠

(٤) هو أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين (٠٠٠ - ٧٥٦ هـ = ٠٠٠ - ١٣٥٥ م) المعروف بالسمين: مفسر، عالم بالعربية والقرآآت من أهل حلب.استقر واشتهر في القاهرة. ومن كتبه تفسير القرآن، القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز، الدر المصون، عمدة الحفاظ، في تفسير أشرف الألفاظ وغيرها انظر: الأعلام ١/٢٧٤

(٥) الدر المصون ٥/٥٣٣، انظر: اللباب في علوم الكتاب ٩/٤١٦، إعراب القرآن وبيانه ٣/٥٠٦

(٦) انظر: الكشاف ٢/١٨٥

فعل الواجبات وترك المعاصي"[1]. وعند قراءة هذه الآية السؤال الذي يخطر ببال القارئ لماذا قدم هنا وصفه بالنذير على وصف البشير لأن الله سبحانه تعالى قال في موضع آخر: ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا﴾[2] فأجابه ابن عاشور هنا "خطاب المكذبين المشركين، فالنذارة أعلق بهم من البشارة.[3]

وبشير هو معطوف على خبر "نَذِيرٌ" و"لِقَوْمٍ" متعلق بما عطف عليه وجملة "يُؤْمِنُونَ" في محل جر صفة. وهذا التعلق يشير إلى أن مُحَمَّدا ﷺ يُنذر ويبشر المؤمنين، هم الذين ينتفعون بنذارته وبشارته عموما كما قال أبو حيان: "والظَّاهر تعَلُّقهما بالْمُؤْمِنِين لِأَنَّ منفعتهما معا وجدوا هما لا يحصل إِلَّا لَهم[4] وقال تعالى: ﴿وما تُغْنِي الْآيات والنُّذر عن قوم لَا يُؤْمِنُونَ﴾[5] يُؤْمِنُونَ﴾[5] ويدل هذا التعلق على"أنه نذِير للعالَم كُلّهم ثُمَّ أخبر أَنَّه بشير لِلْمُؤْمِنِين به فهو وعد لمن حصُل له الْإِيمَانُ."[6]

وأما الوجه الثاني هو أن يتعلق "لقوم" بنذير فهذا يدل على أنه ﷺ جاء نذيرا لقوم يؤمنون وبشيرا كذلك، بمعنى تختص صفة النذير أيضا بالذين يتهيأون للإيمان ويكفّون أنفسهم عن المعاصي ويسارعون إلى الخيرات لأن إيمانهم يقتضي منهم أن يتمتعوا بالنذارة كما يستنفعون بالبشارة مثل قوله تعالى: ﴿ إنما أنت منذر من يخشاها﴾[7]

يستنتج مما تقدم أن في الآية المذكورة جواز لتعليق الجار بنذير أو ببشير لأن كلا الوجهين خال من الفساد في المعنى لكن العامل الذي هو أقرب إلى المعمول من العاملين هو

---

(١) تفسير الرازي ٤٢٦/١٥

(٢) البقرة/١١٩

(٣) التحرير والتنوير ٢٠٩/٩

(٤) البحر المحيط ٢٤٢/٥

(٥) يونس/١٠١

(٦) البحر المحيط ٢٤٢/٥

(٧) النازعات/٤٥

بشير لهذا هو أولى من الآخر لقربه منه حسب قول البصريين، ومن حيث المعنى البشارة صفة خاصة للمؤمنين، وأما النذارة فهي لعامة الناس كما سبق ذكرها.

وقوله تعالى:﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾[1]

في تعليق حرف "عن" الواردة في الآية خياران، أحدهما: يتعلق بهاد والثاني: يجوز أن يتعلق بالعمي. وميل معظم العلماء إلى الوجه الأول، ومنهم من قال: "عن ضلالتهم متعلقان بهادي وعدي بعن لتضمنه معنى تصرفهم"[2]. ولكن لأبي البقاء رأي متميز عن بقية العلماء حين يقول: "(عن) يتعلق بـ "هادي" وعداه بعن، لأن معناه تصرف؛ ويجوز أن تتعلق بالعمي."[3]

أما كلمة "ضلالة" في اللغة: فهي"ضدُّ الهُدَى والرَّشاد"[4] وشرحها ابن عاشور بأنها تتضمن "استعارة مكنية[5] قرينتها حالية. شبه الدين الحق بالطريق الواضحة، وإسناد الضلالة الضلالة إلى سالكيه ترشيح لها وتخييل، والضلالة أيضاً مستعارة لعدم إدراك الحق تبعاً للاستعارة المكنية، وأطلقت هنا على عدم الاهتداء للطريق."[6]

أما كلمة "هاد" فاسم الفاعل من هدى يهدي وقد يعدى بعن باعتبار لتضمنه معنى

---

(١) النمل/٨١

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٢٥٥/٧، انظر: الجدول في إعراب القرآن ٢٠٩/٢٠

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١٠١٤/٢، الدر المصون ٦٤٢/٨

(٤) لسان العرب ٣٩٠/١١ مادة (ض ل ل)

(٥) وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه (البلاغة الواضحة لعلى الجارم ومصطفى أمين، ص٧٧، قديمي كتب خانه آرام باغ كراتشي)

(٦) التحرير والتنوير ٣٧/٢٠

التصرف، وإذا تعلق الجار والمجرور "عن ضلالتهم" بهاد لكان المعنى كما هو عند ابن مسعود[1] "وما أن تهدى العمى، وهداه عن الضلال."[2]

ومثّله الزمخشري بقوله: كقولك: سقاه عن العيمة[3] أى: أبعده عنها بالسقى، وأبعده عن الضلال بالهدى."[4]

وبيّنه الشوكاني[5] في قوله:"ما أَنْت بِمُرْشد من أَعْمَاه الله عن الْحَقّ إِرْشَادًا يُوصِّلُه إِلى المطْلُوب منه وهو الْإِيمَان، وليس فِي وسعك ذلك."[6]

وكلمة العُمي من عَمَى تدل على "ذهاب البصر"[7] والعُمى جمع أعمى والعمى افتقاد البصر فشبه من افتقد البصيرة بمن افتقد البصر فى عدم الهداية."[8] وأجاز أبو البقاء تعلق "عن ضلالتهم" بالعُمْي فيكون المعنى عنده "العَمَى صَدَرَ عن ضلالتهم"[9] لأنك تقول

---

(١) هو عَبد اللَّهِ بن مسعود بن غافل بن حبيب، صاحب رسول الله ﷺ.أسلم بمكة وهاجر هجرتين إلى الحبشة والمدينة.وهُوَ صاحب نعل رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يلبسه إياها إِذَا قام، فإذا جلس أدخلها فِي ذراعه.وكان أحد رواة الحديث النبي ﷺ.وتوفي في المدينة قبل عُثْمَان سنة اثنتين وثلاثين انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢١/١٦

(٢) الكشاف ٣٨٣/٣

(٣) شدّة الشَّهوة لِلَّبن (لسان العرب ٤٣٢/١٢)

(٤) الكشاف ٣٨٣/٣

(٥) مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني (١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ = ١٧٦٠ - ١٨٣٤م) فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة ١٢٢٩هـ ومات حاكما بها. له ١١٤ مؤلفا، منها: فتح القدير في التفسير، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع وغيرها انظر: الأعلام ٢٩٨/٦

(٦) فتح القدير ١٧٤/٤

(٧) لسان العرب ٩٥/١٥ مادة (ع م ي)

(٨) روح البيان ٣٧٠/٦

(٩) التبيان في إعراب القرآن ١٠١٤/٢

تقول عمى عن كذا ويُراد به ما أنت بهاد الذين لا يدركون ضلالتهم لأنها غابت عن نظرهم لكن لم يكتف الآلوسي بذكر قول أبي البقاء بل عقبه بقوله "فيه بعد."[1]

ويتضح باستقراء الوجهين المتقدمين أن الجمهور ينحازون إلى تعلق "عن ضلالتهم" بهاد لكن انفرد أبو البقاء في إيجاز تعلقه بـ "العمي". ويشير الوجه الأول إلى أنك لست بصارف العميان عن ضلالتهم لأن الشرط المطلوب للحصول على الاهتداء هو البصر وهو مفقود لديهم. وأما الوجه الثاني وجهه إليه أبو البقاء فيوحي إلى أن ضلالتهم مختفية منهم لذا ما أنت بمرشدهم وهاديهم. ونظرا إلى دلالة كلا الوجهين نرى أن في هذه الآية السالفة الذكر جوازا لتعليق الجار بكلمتين دون أن يخل ذلك بمعناها لكن عند الآلوسي[2] في الوجه الثاني بعد.

وقوله تعالى:﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾[3]

اختلف العلماء في الآية حول تعلق الجار والمجرور "بالله"، وفيه وجهان أحدهما: أنه يتعلق بشهادات وهو رأي البصريين ; لأنه أقرب ; والثاني: أنه يتعلق بـ «شهادة» وجوزه الكوفيون ; لأنه أول العاملين.[4] وذكر بعض العلماء منهم أبو السعود[5]، والشوكاني،

---

(١) روح المعاني ٢٣١/١٠

(٢) هو شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، أبو الثناء الألوسي، مفسر محدث فقيه أديب لغوي، تخرج على يد عدد من علماء عصره منهم عبد العزيز الشواف وخالد النقشبندي وعلاء الدين الموصلي، من تصانيفه الكثيرة: روح المعاني، والأجوبة العراقية والأسئلة الإيرانية، ونشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول (١٢١٧ - ١٢٧٠ هـ = ١٨٠٢ - ١٨٥٤ م) انظر: الأعلام ١٧٦/٧

(٣) النور/٦

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٩٦٥

(٥) هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود،(٨٩٨ - ٩٨٢ هـ = ١٤٩٣ - ١٥٧٤ م) مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين.ولد بقرب القسطنطينية، ودرس في بلاد متعددة، وتقلد القضاء في بروسة فالقسطنطينية وأضيف إليه الإفتاء سنة ٩٥٢ هـ. وهو صاحب التفسير المعروف باسم إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ومن مصنفاته الأخرى: تحفة الطلاب، رسالة في مسائل الوقوف، وقصة هاروت وماروت وغيرها.انظر الأعلام ٥٩/٧

والآلوسي وغيرهم[1] كلا الوجهين دون ترجيح أحدهما على الآخر.

وشرح ابن عاشور كلمة "شهادة" مذكورة في الآية بقوله: "وسمي اليمين شهادة لأنه يدل منها فهو مجاز بعلاقة الحلول الاعتباري، وأن صيغة الشهادة تستعمل في الحلف كثيرا"[2] وجمعها شهادات. وورد "فشهادة أحدهم" مبتدأ وأربع شهادات خبره وبالله متعلق بشهادات وهو دال على أن شهادتهم المشروعة أربع شهادات بِاللَّه.

والوجه الثاني هو تعلق بالله بشهادة أي فشهادة كل واحد منهم بالله أربع شهادات[3] لكن اعترض بعضهم على جواز "تعليقه بشهادة كيلا يفصل المصدر عن معموله بأجنبيّ وهو الخبر"[4] ورُدَّ عليه "بأنه يلزم حينئذ الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي وهو الخبر، وأنت تعلم أن في كون الخبر أجنبيا كلاما وأن بعض النحويين أجاز الفصل مطلقا وبعضهم أجازه فيما إذا كان المعمول ظرفا كما هنا."[5]

ويستنتج مما سبق أن الجار والمجرور بالله يتعلق باسمين مذكورين هما شهادات أو شهادة، وهذه المسألة من باب التنازع لكن اختار البصريون تعلقه بشهادات وهو أقوى لأنه رأي الجمهور أيضا وأما الوجه الثاني ففيه خلاف.

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ٥٦٦/٦، روح المعاني ٣٠٢/٩، فتح القدير ١٢/٤، تفسير أبي السعود ١٥٨/٦

(٢) التحرير والتنوير ١٦٤/١٨

(٣) انظر: إعراب القرآن للدعاس ٣٤٤/٢، الجدول في إعراب القرآن ٢٢٧/١٨

(٤) الجدول في إعراب القرآن ٢٢٧/١٨ انظر: البحر المحيط ١٦/٨، المحرر الوجيز ١٦٦/٤

(٥) روح المعاني ٣٠٢/٩

وقوله تعالى:﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾[1]

يتعلق الجار والمجرور "به" في الآية المذكورة باسمين مذكورين أحدهما: مستكبرين الذي وقع حالا من فاعل تنكصون.[2] والسؤال يخطر ببال المتأمل إلام يرجع ضمير الهاء هنا وفيه أقوال مختلفة لكن عند الجمهور هو عائد على بيت الحرم كما قال الطبري[3]: حدثني مُحَمَّد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ) يقول: مستكبرين بحرم البيت أنه لا يظهر علينا فيه أحد."[4] والباء للسببية أي يستكبرون ويفتخرون لأنهم ولاة وخدام البيت الحرام. وقيل: يرجع الضمير إلى الآيات القرآنية مثل قول ابن عاشور: "وضمير به يجوز أن يكون عائدا على الآيات لأنها في تأويل القرآن فيكون مستكبرين بمعنى معرضين استكبارا ويكون الباء بمعنى (عن)، أو ضمن مستكبرين معنى ساخرين فعدي بالباء للإشارة إلى تضمينه."[5]

وقد يرجع الضمير إلى النبي ﷺ أيضا كما روي: "وعن منذر بن سعيد البلوطي الأندلسي قاضي قرطبة أن الضمير في قوله به للنبي ﷺ والباء حينئذ للتعدية، وتضمين مستكبرين معنى مكذبين لأن استكبارهم هو سبب التكذيب."[6]

والثاني – وهو لا يقل عن الوجه الأول دلالة- أن الجار والمجرور به يتعلق بـ"سامرا"[7] بـ"سامرا"[7] هو فاعل من السمر. و"في السمر قولان: أحدهما: أنه الحديث ليلاً، قاله الكلبي، وقيل به: سمراً تهجرون. والثاني: أنه ظل القمر، حكاه ابن عيسى، والعرب تقول

---

(١) المؤمنون/٦٦-٦٧

(٢) الدر المصون ٣٥٧/٨، الجدول في إعراب القرآن ١٩١/١٨، إعراب القرآن وبيانه ٥٢٦/٦

(٣) أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن خالد، الطبري، (٢٢٤ - ٣١٠ هـ = ٨٣٩ - ٩٢٣ م) صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير، ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. كان إماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، ومن مصنفاته جامع البيان في تفسير القرآن، اختلاف الفقهاء، المسترشد وغيرها. انظر: الأعلام ٦٨/٦، الوافي بالوفيات ٢١٢/٢

(٤) تفسير الطبري ٥٢/١٩

(٥) التحرير والتنوير ٨٥/١٨

(٦) المرجع نفسه

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٩٥٨/٢، هامش الجدول في إعراب القرآن ١٩١/١٨

حلف بالسمر والقمر أي بالظلمة والضياء، لأنهم يسمرون في ظلمة الليل وضوء القمر"[1] وتعلق "به" بسامرا دال على أنكم "تستمرون بذكر القرآن وبالطعن فيه، وكانوا يجتمعون حول البيت بالليل يسمرون، وكانت عامّة سمرهم ذكر القرآن وتسميته سحرا وشعرا وسبّ رسول الله ﷺ أو يتهجرون."[2] تناول الزمخشري كلا الوجهين دون تفضيل أحدهما على الآخر.

(١) النكت والعيون ٦١/٤

(٢) الكشاف ١٩٤/٣

المبحث الثاني: التعلق باسمين محذوفين

هذا المبحث يعالج الاختلاف في تعلق الجار والمجرور باسمين مع اتفاقهما في الحذف بمعنى أنه يهتم بتناول تلك الآيات التي لا يشترك فيها العاملان في الاسمية فحسب بل يتفقان في الحذف أيضا. ويتبين هذا الاختلاف عند تحليل الآيات على هذا الغرار كما نلاحظ في قوله تعالى:﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[1]

الكلام في هذه الآية عن متعلق الجار والمجرور "فيه"، ويحتمل وجهين، أحدهما: هو في موضع خبر لا، ويتعلق بمحذوف تقديره لا ريب كائن فيه، من يقف حينئذ على فيه. والوجه الثاني: أن يكون لا ريب آخر الكلام وخبره محذوف للعلم به، ثم تستأنف الجملة، وهي فيه هدى، فيكون هدى مبتدأ، وفيه الخبر.[2]

وريب لها عدة معان في اللغة، منها صرف الدهر، والشك، والتهمة وغيرها لكن المراد بها هنا الشك كما قال الإمام الطبري: "حدثني هارون بن إدريس الأصم، قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي عن ابن جُريج، عن مجاهد: لا ريب فيه، قال: لا شك فيه."[3] ووضح الزمخشري حقيقة الريب قائلا: هو "قلق النفس واضطرابها."[4] والهدى عنده: "والهدى مصدر على فعل، كالسرى والبكى، وهو الدلالة الموصلة إلى البغية، بدليل وقوع الضلالة في مقابلته."[5]

---

(١) البقرة/٢

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/١٥

(٣) تفسير الطبري ١/٢٢٨

(٤) الكشاف ١/٣٤

(٥) المرجع نفسه ١/٣٥

ووقف نافع[1] وعاصم[2] على قوله ريب لكن الوقف على "فِيهِ" هو المشهور كما قيل: "وعن نافع وعاصم أنهما وقفا على: (لا رَيْبَ) ولابد للواقف من أن ينوى خبرا. ونظيره قوله تعالى: (قالُوا لا ضَيْرَ)، وقول العرب: لا بأس، وهي كثيرة في لسان أهل الحجاز. والتقدير: لا ريب فيه."[3] وسار ابن عاشور على منواله وقال: "فيه ظرف لغو[4] متعلق بريب وخبر لا محذوف على الطريقة الكثيرة في مثله"[5] والأولى عند أبي حيان أن يجعل كل جملة مستقلة، "فذلك الكتاب جملة، ولا ريب جملة، وفيه هدى للمتقين جملة، ولم يحتج إلى حرف عطف لأن بعضها آخذ بعنق بعض. فالأُولى أخبرتْ بأن المشار إليه هو الكتاب الكامل، كما تقول: زيد الرجل، أي الكامل في الأوصاف. والثانية نعت لا يكون شيء ما من ريب. والثالثة أخبرتْ أن فيه الهدى للمتقين."[6]

عند مراعاة الوجه الأول تعلق الجار والمجرور "فيه" بريب وهذا دال على أن لا شك في أن هذا الكتاب منزل من عند الله عزوجل على نبيه ﷺ ولا شك وارتياب في صحة هذا الكتاب لأنه ما جاء شيئ فيه على قياس وتخمين وظن سواء يتعلق بالماضي أو المستقبل بل هذا الكتاب خال من كل نقيصة وعيب. ومن ثم وضح الله سبحانه وتعالى أصالة كتابه المبين

---

(١) هو نافع بن أبي نعيم، أبو رويم الأصبهاني، حبر القرآن.ولد في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين.وكان من أحد القراء السبعة.وقَال مَالِكٌ رحِمَهُ اللهُ عنه: نَافِعٌ إِمَامُ النَّاسِ فِي القِرَاءةِ.وتوفي سنة تسع وستين ومائة.انظر: سير أعلام النبلاء ٣٣٦/٧

(٢) هو عاصم بن أبي النجود الأسدي، مُقْرِئُ العصر، أَبو بكر الأَسديُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ.مولده في إمرة معاوية بن أبي سفيان، وكان إماما كبيرا من أئمة القراءات السبعة.وتوفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة.انظر: سير أعلام النبلاء ٢٥٦/٥

(٣) الكشاف ٣٥/١

(٤) يسمى الظرف الذي ذكر عامله أو حذف جوازًا لوجود قرينة تدل عليه

(٥) التحرير والتنوير ٢٢٣/١

(٦) البحر المحيط ٦٤/١

في استفتاحه لإزالة أي قلق وارتياب في قلب القارئ لهذا السبب يتحدى الله في نفس السورة ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ﴾[1]

وأما الوجه الثاني يعني الوقوف على "لا ريب" فيوحي إلى أنها جملة كاملة، ثم تستأنف الجملة الأخرى وهي "فيه هدى للمتقين" أي تعلق "فيه" بخبر محذوف وهو كائن. وعند رعاية هذا التعلق يراد بهذه الجملة أن هذا الكتاب منبع الهداية للمتقين. هم الذين يستحقون الرشد والفيض من هذا الكتاب العظيم، يعني لابد من التقوى من شروط الاستفادة منه.

وحاصل ما سبق أن كلا الوجهين مقبول دون أن يخل ذلك بمعناه لكن الوقوف على فيه بتقدير لا ريب كائن فيه هو المشهور. فنظرا إلى الرأي الجمهور الوجه الأول هو أولى وأحسن من الوجه الثاني.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾[2]

في الآية المذكورة جواز لتعليق الجار والمجرور"منهم" بكلمتين إحداهما: فرقة والأخرى: طائفة كما جوّز أبو البقاء كلا الوجهين قائلا: "يجوز أن يكون «منهم» صفة لفرقة، وأن يكون حالا من «طائفة»."[3] ووردت الكلمتان "فرقة" و"طائفة" بمعنى واحد في اللغة هو "جماعة" لكن فرق المفسرون بينهما فـ "الفرقة: الجماعة من الناس الذين تفرقوا عن غيرهم في المواطن فالقبيلة فرقة، وأهل البلاد الواحدة فرقة. والطائفة: الجماعة، ولا تتقيد بعدد."[4]

---

(١) البقرة/٢٣

(٢) التوبة/١٢٢

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٦٦٣/٢، الدر المصون ١٤٠/٤

(٤) التحرير والتنوير ٦١/١١

وعند القرطبي[1] الطائفة "وقد تَقَعُ علَى أَقَلَّ مِن ذَلِك حَتَّى تَبْلُغَ الرَّجُلَيْن، وللواحد على مَعْنَى نَفْس طَائِفَةٍ."[2] وحاصل ما سبق أن الفرقة جماعة كثيرة والطائفة جماعة قليلة.

أما جواز الوجهين فالوجه الأول أن "منهم" وقعت صفة[3] لفرقة وهذا يدل على أن كل فرقة موصوفة بأنها من المؤمنين. ولابد من أن تخرج طائفة من كل فرقة كائنة من المؤمنين لتفقه في الدين. ويُشترط في هذه الفرقة أنها من المؤمنين.

وأما الوجه الثاني - أن "منهم"حالا[4] لـ "طائفة"- فتوحي إلى كون الطائفة من المؤمنين. ولا يُشترط في أن هذه الفرقة كلها مؤمنة، قد تكون مؤمنة وقد تكون غير مؤمنة لكن يُشترط هذه الطائفة كلها في حالة الإيمان لتفقه في الدين كما قيل: "منهم طائِفَةٌ أى من كل جماعة كثيرة كقبيلة وأهل بلدة جماعة قليلة ودلت الآية على الفرق بين الفرقة والطائفة بأن الفرقة أكثر من الطائفة لأن القياس أن ينتزع القليل من الكثير والطائفة تتناول الواحد فما فوقه لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ليتكلفوا الفقاهة فى الدين."[5]

ويتضح مما تقدم أن لا مانع في تعلق الجار إما بفرقة وإما بطائفة لأن مفهوم الآية يبقى مستقيما في كلا الوجهين دون أن يخل ذلك بمعناها. ويميل بعض المفسرين إلى الوجه الأول أي جاء "منهم" صفة لفرقة وعند البعض "منهم" حال لطائفة لكن عند أبي البقاء يجوز كلا الوجهين كما سبق ذكره.

---

(١) هو مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله القرطبي من كبار المفسرين، محدث، من أهل قرطبة بالأندلس، رحل إلى المشرق واستقر بمنية ابن خصيب في شمالي أسيوط، بمصر، وتوفي فيها سنة ٦٧١هـ/١٢٧٣م من آثاره: الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي انظر: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ٤٧٨/٢

(٢) تفسير القرطبي ٢٩٤/٨

(٣) الجدول في إعراب القرآن ٦٠/١١

(٤) إعراب القرآن وبيانه ١٩٥/٤، إعراب القرآن للدعاس ١٢/٢

(٥) روح البيان ٥٣٥/٥، انظر: الكشاف ٣٢٣/٢، فتح القدير ٤٧٣/٢

وقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾[1]

موضع الاختلاف في هذه الآية تعلق الجار والمجرور "من خردل" وفيه وجهان أحدهما: أنه يتعلق بنعت "الحبة" والثاني: أنه يتعلق بصفة المثقال، ويجوز عند أبي البقاء كلا الوجهين، قال: "من خردل: صفة لحبة، أو لـ «مثقال»"[2] لكن معظم العلماء يعتمدون الوجه الأول دون أن يقيموا وزنا للوجه الثاني كما قيل: "ومن خردل صفة لحبة."[3]

والخَرْدل:"حَبُّ شجر، مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ جاذِبٌ، قالِعٌ للبَلْغَمِ، مُلَيِّنٌ هاضِمٌ، نافِعٌ طلاؤُهُ للنِقْرِس والنَّسا والبَرَصِ، ودخانُه يطْرُدُ الحَيَّات، وماؤُهُ يُسَكِّنُ وجَعَ الآذانِ تَقْطيراً، ومَسْحوقُهُ على الضِرْسِ الوَجِعِ غايَةٌ."[4] وشرحها ابن عاشور بأنها "حبوب دقيقة كحب السمسم هي بزور شجر يسمى عند العرب الخردل."[5]

وإذا تعلق "من خردل" بصفة الحبة لكان المعنى كما هو عند الآلوسي "لا تظلم جزاء عمل من الأعمال مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أي مقدار حبة كائنة من خردل."[6] فخردل حبة صغيرة وترمز إلى صغر العمل ويراد به يُجزى عمل الإنسان يوم القيامة إن كان في غاية القلة

---

(١) الأنبياء/٤٧

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٩١٩/٢

(٣) إعراب القرآن وبيانه ٣٢١/٦، إعراب القرآن للدعاس ٩١٩/٢، روح المعاني ٥٤/٩

(٤) القاموس المحيط ٩٩٢/١

(٥) التحرير والتنوير ٨٦/١٧

(٦) الأنبياء/٤٧

والحقارة كما قال الله تعالى في موضع آخر في القرآن الكريم: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.[1]

ومِثقال الشيء دال في اللغة: "ما آذَنَ وزْنَه فثَقُل ثِقَله" وبينه الراغب القائل: "ما يوزن به، وهو من الثّقل، وذلك اسم لكل سنج"[2] وتعلق "من خردل" بصفة مثقال يوحي إلى أننا نضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة كائنا من خردل. وهذا التعلق يُشعر أن المثقال صغير وكائن من خردل.

وفي ضوء ما تقدم يتبين أن الجار والمجرور"من خردل" يتعلق بالمحذوفين وهما صفة لحبة أو لمثقال هذا هو رأي أبي البقاء الذي سبق ذكره لكن اعتماد الجمهور الوجه الأول أكثر من الوجه الثاني، منهم الآلوسي الذي عقّب عليه بعد موازنة كلا الرأيين أن الوجه الأول هو أقرب[3] وعند استقراء الوجهين من حيث المعنى نرى أن أبا البقاء نظر في رأيه الثاني نظرة بعيدة وأما الوجه الأول فهو أسرع إلى الفهم لأنه دال على أن الله عزوجل لا يظلم الناس شيئا ويظهر أعمالهم وإن كانت صغيرة مثل حبة خردل.

وقوله تعالى:﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾[4]

بالإمكان تعليق الجار والمجرور "من أهل القرى" بمحذوفين، أولهما: أنه صفة لرجال والآخر: أنه حال لضمير متصل "هم" كقول أبي البقاء هو"صفة لرجال، أو حال من المجرور"[5] لكن ميلان الجمهور إلى الوجه الأول كما قيل:"(من أهل) جارّ ومجرور متعلّق

---

(١) الزلزال/٧-٨

(٢) المفردات في غريب القرآن ص١٧٤

(٣) انظر: روح المعاني ٥٤/٩

(٤) يوسف/١٠٩

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٧٤٧/٢

بنعت لـ (رجالا)، (القرى) مضاف إليه مجرور"[1] والجملة "نوحي إليهم" صفة أولى و"من أهل" صفة ثانية "وكان تقديمُ هذه الصفةِ على ما قبلها أكثرَ استعمالاً؛ لأنها أقربُ إلى المفرد"[2] لكن جاءت هنا على عكس ذلك لأن التركيز المقصود على وحي الله سبحانه وتعالى إليهم أكثر من أن يكونوا من أهل القرى.

وكلمة المجرور "الْقُرى تدل على "المدن، وخصصها دون القوم المنتوين" و(من أهل القرى) يراد به هنا "من أهل الأمصار، دون أهل البوادي."[3] وكلمة "رجال" اسم جنس جامد ويراد به "رجالا لاملائكة"[4] لأنهم كانوا يقولون ﴿لَوْ شاءَ رَبُّنا لَأَنْزَلَ مَلائِكَةً﴾[5] وعن ابن عباس رضى الله عنهما: "يريد ليست فيهم امرأة."[6] لكن خالف رأيه ابن عاشور قائلا "وأطلق هنا مرادا به أناسا كقوله- ﷺ- «ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه»[7]، أي إنسان أو شخص، فليس المراد الاحتراز عن المرأة.[8] وذكره الْحسنُ صراحة أنه: "لَمْ

---

(١) الجدول في إعراب القرآن ٨٠/١٣، انظر: إعراب القرآن وبيانه ٦٨/٥، المجتبى في مشكل القرآن ٥٢٢/٢

(٢) الدر المصون ٥٦٢/٦

(٣) تفسير البغوي ٢٨٥/٤، انظر: الوجيز للواحدي ص٥٦٢، تفسير الثعلبي ٢٦٤/٥

(٤) الكشاف ٥٠٩/٢

(٥) فصلت/١٤

(٦) الكشاف ٥٠٩/٢

(٧) رواه البخاري في صحيحه في كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، ١١١/٢، حديث رقم: ٦٦٠، مختصرا انظر صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

(٨) التحرير والتنوير ٦٧/١٣

يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ بَدْوٍ، ولَا من الْجِنِّ، ولا من النِّسَاءِ." [1]

وأما تعلق الجار والمجرور بصفة "من أهل" فهو يدل على أننا أرسلنا من قبلك رجالا موصوفا من أهل الأمصار دون البوادي بمعنى "لم نبعث قبلك نبيًّا إلاَّ رجالاً غير امرأةٍ وكانوا من أهل الأمصار ولم نبعث من باديةٍ وهذا ردٌّ لإنكارهم نبوَّته يريد: إنَّ الرُّسل من قبلك كانوا على مثل حالك."[2]

و"من أهل" وقع حالا للضمير المجرور "هم"، وهو يشير إلى أن الله سبحانه وتعالى لم يبعث رسولا قط إلا في حالة كونهم من أهل القرى.

بعد التعمق في المعنى المستفاد للوجهين يتبين أن الوجه الأول متداول عند الجمهور، وأما الوجه الثاني لم يجزه إلا أبو البقاء. وبناء على ما سبق الوجه الأول أولى وأقوى لأنه ظاهر وبين وخال من تعسف وبعد.

وقوله تعالى:﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾[3]

يجد المتأمل في الآية وجهين لتعليق الجار والمجرور "من عمل" أحدهما: أنه متعلق بنعت لرجس[4] هذا الوجه مشهور بسب اختيار معظم العلماء منهم أبو السعود والشوكاني والآلوسي وغيرهم.

---

(١) تفسير البغوي ٤/٢٨٥

(٢) الوجيز ص٥٦٢

(٣) المائدة/٩٠

(٤) الجدول في إعراب القرآن ٧/١٥، إعراب القرآن للدعاس ١/٢٧٦، الدر المصون ٤/٤١٣، تفسير أبي السعود ٣/٧٥، فتح القدير ٢/٨٤، روح المعاني ٤/١٦

كلمة الرجس في اللغة "اسم لكل ما استُقْذِرَ من عمل، فبالغ الله في ذَمَ هذه الأشياء، وسماها رجْساً وأعلم أَن الشيطان يُسَوِّلُ ذلك لِبَني آدم، يقال رَجِسَ الرجل يَرْجَسُ، ورجَسَ يَرْجُسُ، إِذَا عمل عملاً قبيحاً"[1] وتعلقه بمحذوف دال على رجس كائن من عمل الشيطان لأنه مسبَّبٌ من تسويله وتزيينه.[2]

والوجه الثاني هو أن "من عمل الشيطان" يتعلق بمحذوف على أنه خبر ثان للخمر[3] أي إنما الخمر والميسر والأزلام كائن من عمل الشيطان. اختار أبو البقاء كلا الوجهين بدون ترجيح أحدهما على الآخر لكن نظرا إلى رأي الجمهور الوجه الأول يفوق الوجه الثاني.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٢٠٣/٢

(٢) انظر: تفسير أبي السعود ٧٥/٣، فتح القدير ٨٤/٢، روح المعاني ١٦/٤

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٤٥٨/١، إعراب القرآن وبيانه ١٢/٣

وقوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾[1]

قد يتعلق الجار والمجرور "على علم" في الآية باسمين محذوفين أحدهما: أنه حال من الفاعل هو اسم الجلالة.[2] وعند ابن عباس أضله الله على علم أي "أضلّهُ الله فِي سَابق علمه."[3] وتعلق "على علم" بمحذوف على أنه فاعل من الجلالة يشير إلى أن الله سبحانه تعالى أضله عالما سبحانه بأنه أهل لذلك لفساد جوهر روحه.[4]

والوجه الآخر هو الجار والمجرور "على علم" حال من المفعول[5] أي أضله الله وهو عالم بالحق وعند ابن عاشور معنى "على" هنا مصاحبة كما قال: "معنى على علم أنهم أحاطت بهم أسباب الضلالة مع أنهم أهل علم، أي عقول سليمة مع أنهم بلغهم العلم بما يهديهم وذلك بالقرآن ودعوة النبي ﷺ إلى الإسلام. فحرف على هنا معناه المصاحبة بمعنى مع."[6]

---

(١) الجاثية/٢٣

(٢) الجدول في إعراب القرآن ١٥٣/٢٥، الدر المصون ٢٥٢/٩، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١١٨٠/٣

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٤٢٦/٧، انظر: تفسير الطبري ٧٦/٢٢، المحرر الوجيز ٨٦/٥، البحر المحيط ٤٢٣/٩

(٤) روح المعاني ١٥٠/١٣

(٥) إعراب القرآن وبيانه ١٥٤/٩، الجدول في إعراب القرآن ١٥٣/٢٥، الدر المصون ٢٥٢/٩

(٦) التحرير والتنوير ٣٥٨/٢٥

وهذا الوجه يوحي إلى أن الله تبارك وتعالى "أضله عالما بطريق الهدى فهو كقوله تعالى: ﴿فما اخْتَلَفُوا إِلَّا من بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ وَخَتَمَ على سَمْعِهِ وقَلْبِهِ بحيث لا يتأثر بالمواعظ ولا يتفكر في الآيات.[1]

فرجّح البعض هذا الوجه على الوجه الأول هو أنه حال من الفاعل لأن التشنيع فيه أكثر كما قيل: "وعلى علم حال من المفعول وهو أولى من جعله من الفاعل كما أعربه الجلال والمعنى أضله الله وهو عالم بالحق لأن المبالغة فيه أشد والتشنيع والتنديد به أكثر."[2]

هذا تحليل بعض النماذج التي وردت في هذا المبحث، وهناك آيات عديدة تم إدراجها في الجدول الآتي مع الإشارة إلى الوجهين، وها هو الجدول:

---

(١) روح المعاني ١٣/١٥٠

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٩/١٥٤

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1]	في	خبر[2]	حال من أسوة[3]
﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون﴾[4]	في	حال من أصحاب اليمين[5]	حال من الضمير في "يتساءلون"[6]
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾[7]	من	صفة لأحد[8]	حال من الضمير في مات[9]

(١) الأحزاب/٢١

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١٠٥٥/٢

(٣) المرجع نفسه، الجدول في إعراب القرآن ١٤٦/٢١، إعراب القرآن وبيانه ٦٢٢/٧، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٩٦٦/٣، إعراب القرآن للدعاس ٤٧/٣

(٤) المدثر/٣٨-٤٠

(٥) التبيان في إعراب االقرآن ١٢٥١/٢

(٦) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٣٨٨/٤، إعراب القرآن للدعاس ٤٠١/٣، الجدول في إعراب القرآن ١٦٠/٢٩

(٧) التوبة/٨٤

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٦٥٣/٢، الدر المصون ٩٤/٦، الجدول في إعراب القرآن ٤١٠/١٠، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٤٠٧/٢، إعراب القرآن وبيانه ١٤٦/٤

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٦٥٣/٢

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1]	في	صفة خزي[2]	يتعلق بنفس خزي على أنه ظرفه[3]
﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾[4]	في	خبر المبتدأ هم[5]	حال من الضمير في معرضون[6]
﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾[7]	من	خبر سلام[8]	صفة لقول[9]

(١) المائدة/٣٣

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٤٣٤/١، إعراب القرآن للدعاس ٢٥٤/١، إعراب القرآن وبيانه ٤٦٤/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣٣٥/٦

(٣) الدر المصون ٢٥١/٤

(٤) الأنبياء/١

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٩١١/٢، الدر المصون ١٣٠/٨، إعراب القرآن وبيانه ٢٨٠/٦، الجدول في إعراب القرآن ٣/١٧

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٩١١/٢(أي أَعْرَضُوا غَافِلِينَ)، الدر المصون ١٣٠/٨، الجدول في إعراب القرآن ٣/١٧

(٧) يس/٥٨

(٨) الدر المصون ٢٨٠/٩، الجدول في إعراب القرآن ٢٤/٢٣

(٩) المرجعان نفسهما، التبيان في إعراب القرآن ١٠٨٥/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢١٧/٨

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[1] ﴿الصَّالِحِينَ﴾[1]	من	صفة لنبيا[2]	حال من الضمير في نبيا[3]
﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾[4]	من	يتعلق بمحذوف أعني من أهل الكتاب[5]	حال من الذين كفروا[6]

(١) الصافات/١١٢

(٢) الجدول في إعراب القرآن ٧٧/٢٣، إعراب القرآن وبيانه ٢٩٦/٨، الدر المصون ٣٢٥/٩

(٣) المراجع نفسها

(٤) الحشر/٢

(٥) الدر المصون ٢٧٧/١٠

(٦) المرجع نفسه، الجدول في إعراب القرآن ١٩١/٢٨، إعراب القرآن وبيانه ٣٣/١٠

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿يَايَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[1]	الباء	حال من الفاعل خذ[2]	حال من المفعول[3]

(١) مريم/١٢

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٧٢/٦ (والباء للملابسة أي حال كونك ملتبسا بقوة واجتهاد)، الجدول في إعراب القرآن ٢٧٩/١٦، الدر المصون ٥٧٤/٧(أي ملتبساً أنت)

(٣) الدر المصون ٥٧٤/٧(ملتبساً هو بقوة)

الفصـــل الثـــاني

التعلق بعاملين فعلين

من المعلوم أن الجار والمجرور يتعلقان بفعل أو ما يشبهه أو يؤول بما يشبهه. وقد يتعلقان بفعلين في الآيات القرآنية حيث يكونان مضارعين كما قال الله تعالى: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ أو يكونان ماضيين مثل قوله تعالى: ﴿إني كفرت بما أشركتمون من قبل﴾ أو يكون أحدهما فعلا مضارعا، والثاني فعلا ماضيا نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ وفيما يلي تحليل بعض الآيات التي فيها يكون الجار والمجرور متعلقين بفعلين مذكورين كما **قال الله تعالى:﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾**[1]

الكلام في هذه الآية عن تعلق الجار والمجرور "في طغيان" المتعلقان بـ "يمد" أو بـ "يعمهون".[2] فيصح أن يتعلق الجار والمجرور بفعلين في الآية المذكورة أحدهما: يمد والثاني: يعمهون دون أن يُخلّ اختلاف التعلق بمعنى الآية كما يقول الراغب الأصفهاني[3]: فقوله تعالى: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ يصح أن يتعلق بقوله: نمدهم فيكون ذلك عبارة عن خذلانهم عن توفيقه لهم، لا لبخله عليهم، بل لسدهم طريقه على أنفسهم بإعراضهم عنه، ويصح أن يتعلق بقوله: (يَعْمَهُونَ)، ومعناه: يمدهم استصلاحاً لهم، وهم مع ذلك يعمهون في طغيانهم ومثله معنى وتقديراً قوله[4]: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[5]

---

(١) البقرة/١٥

(٢) الجدول في إعراب القرآن ١/٥٧، انظر: الدر المصون ١/١٤٨

(٣) هو الحسين بن مُحَمَّد بن المفضل(٠٠٠ - ٥٠٢ هـ = ٠٠٠ - ١١٠٨ م)، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب، أديب، من الحكماء العلماء.كان من أهل (أصبهان) وسكن في بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي.من مؤلفاته: محاضرات الأدباء، والمفردات في غريب القرآن، وجامع التفاسير وغيرها انظر: الأعلام ٢/ ٢٥٥

(٤) تفسير الراغب الأصفهاني ١/١٠٥

(٥) الأنعام/١١٠

وقبل توضيح معنى الآية لابد من معرفة الكلمات الموجودة في الآية، وهي طغيان، ويمد ويعمهون. فـ "طغيان" مصدر من مادة (ط-غ -ى) قال ابن منظور: "طغى الماء والبحر: ارتفع وعلا على كل شيء فاخترقه. وطغى البحر: هاجت أمواجه. وكل شيء جاوز القدر فقد طغى."[1] وقال الزمخشري: "الطغيان: الغلو في الكفر، ومجاوزة الحدّ في العتوّ."[2]

وجاءت الكلمة "مد" من مادة (م-د-د) قال ابن سيده[3]: "مَدَّهُ يَمُدُّه مَدّا، ومَدَّ به فامْتَدَّ، ومَدَّدَه فتَمَدَّدَ. وقوله تعالى: ﴿ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾[4] معناه: يُمْهِلُهُم."[5]

و"يعمهون" من مادة (ع- م- هـ) قال الخليل: عَمِهَ يَعْمَهُ عَمَهاً. فهو عَمِهٌ وهم عَمهُونَ: إذا تَرَدُّوا في الضَّلالة. وقال الزمخشري: "العمه: مثل العمى، إلا أن العمى عامّ في البصر والرأى، والعمه في الرأى خاصة، وهو التحير والتردّد، لا يدرى أين يتوجه. ومنه قوله: بالجاهلين العمه، أي الذين لا رأى لهم ولا دراية بالطرق."[6]

---

(١) لسان العرب ٨/١٥ (ط- غ- ي)

(٢) الكشاف ٦٨/١، انظر: معاني القرآن وإعرابه ٩١/١

(٣) هو علي بن إسماعيل (٣٩٨هـ/١٠٠٧م- ٤٥٨هـ/١٠٦٦م) المعروف بابن سيده.كان إماما في العربية واللغة وآدابها، ولم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو، واللغة، والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها.ومن مصنفاته: المحكم والمحيط الأعظم، والمخصص، وشرح الحماسة وغيرها.انظر: بغية الوعاة ١٤٣/٢، الأعلام ٢٦٣/٤

(٤) البقرة/١٥

(٥) المحكم والمحيط الأعظم ٢٨٧/٩، انظر: معاني القرآن وإعرابه ٩١/١

(٦) الكشاف ٦٨/١

إذا تعلق الجار والمجرور بالفعل "يمد" لكان المعنى أن الله سبحانه وتعالى يمهلهم في الكفر ويزيدهم في الضلالة والمراد منه "إفراطُهم في العتو وغلوُّهم في الكفر."[١] و(يَعْمَهُونَ) "حالٌ من الضمير المنصوب أو المجرور لكون المضاف مصدراً فهو مرفوع حكماً."[٢]

أما إذا كان الجار والمجرور متعلقين بالفعل "يعمهون" لكانت هذه جملة مستقلة تدل على "يلعبُون ويترددون في الضَّلَالة."[٣] وقال ابن جرير: ﴿في طغيانهم يعمهون﴾ في ضلالهم وكفرهم الذي قد غمرهم دنسه، وعلاهم رجسه، يترددون حيارى ضلالا، لا يجدون إلى المخرج منه سبيلا لأن الله قد طبع على قلوبهم وختم عليها، فأعمى أبصارهم عن الهدى وأغشاها، فلا يبصرون رشدا ولا يهتدون سبيلا.[٤] يعني في كفرهم يتمادون.

والصحيح أن كلا الوجهين مقبول عند العلماء لأنه يخلو من اللبس في المعنى ولكن لا يجوز أن نجعلهما حالين من "يمدهم" لأن العامل لا يعمل في حالين.[٥]

---

(١) تفسير أبي السعود ٤٨/١

(٢) المرجع نفسه، انظر: إعراب القرآن وبيانه ٣٩/١

(٣) تفسير أبي السعود ٤٨/١

(٤) تفسير الطبري ٣١٠٣/١

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٣١/١

وقال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[1]

تعلّق الجار والمجرور عند بعض العلماء بفعل "يعدلون" ولدى بعضهم تعلقهما بـ "كفروا"[2] ودلالة الكلمة "يعدلون" وهي من مادة (ع- د-ل) فقال ابن منظور: "عدل بالله يعدل: أشرك. والعادل: المشرك الذي يعدل بربه"[3] وقال الأحمر: "عدل الكافر بربه عدلا وعدولا إذا سوى به غيره فعبده."[4] وقال مجاهد: "أي يشركون"[5] وقال الكسائي "يقال عدلت الشئ بالشئ عدولا إذا ساويته به وهذا القول يرجع الى قول مجاهد لأنهم إذا عبدوا مع الله غيره فقد ساووه به وأشركوا."[6]

إذا تعلق الجار والمجرور بـ "يعدلون" يكون المعنى: الذين كفروا يعدلون بربهم غيره، وعلى هذا تكون "الذين" كفروا مبتدأ، ويعدلون الخبر، والمفعول محذوف كما وضح القرطبي قائلا "ثم الذين كفروا يجعلون لله عدلا وشريكا. وهو الذي خلق هذه الأشياء وحده."[7] و"في "الباء" حينئذ احتمالان: أحدهما قد تكون بمعنى "عن" ويعدلون من العدول أي:

---

(١) الأنعام/١

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٤٤٩/١، الدر المصون في إعراب القرآن ٥٢٥/٤، إعراب القرآن وبيانه ٦١/٣

(٣) لسان العرب ٤٣٦/١١(مادة ع- د- ل)

(٤) المرجع نفسه

(٥) معاني القرآن للنحاس ٣٩٨/٢

(٦) المرجع نفسه

(٧) تفسير القرطبي ٣٨٧/٦

يعدلون عن ربهم إلى غيره. والثاني: أنها للتعدية ويعدلون من العدل وهو التسوية بين الشَّيْئين، أي: ثُمَّ الذين كفروا يُسَوون بربِّهم غيره من المخلوقين، فيكون المفعول محذوفا."[1]

وقد ألمح أبو حيان إلى هذين الرأيين إذ قال "تكون الباء بمعنى عن أي: يعدلون عنه إلى غيره مما لا يخلق ولا يقدر، أو يكون المعنى يعدلون به غيره أي: يسوون به غيره في اتخاذه ربا وإلها وفي الخلق والإيجاد وعدل الشيء بالشيء التسوية به."[2]

أما إذا تعلق الجار والمجرور بـ"كفروا" فيدل على أنه "يميلون عنه من العدول"[3]، فيكون المعنى: "الذين جحدوا ربهم مائلون عن الهدى."[4]

ويوضح البيضاوي[5] الفرق بين المعنيين بقوله "الباء على الأول متعلقة بكفروا وصلة يعدلون محذوفة أي يعدلون عنه ليقع الإنكار على نفس الفعل، وعلى الثاني متعلقة بـ "يَعْدِلُون" والمعنى أن الكفار يعدلون بربهم الأوثان أي يسوونها به سبحانه وتعالى."[6]

ولم يوافق ابن عاشور رأي الذين يجيزون تعلق الجار والمجرور بكفروا لأنه لا حاجة إليه كما قال: "بربهم متعلق بـ "يعدلون" ولا يصح تعليقه بالذين كفروا لعدم الحاجة إلى ذلك.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٤٤٩/١، اللباب في علوم الكتاب ١٣/٨، إعراب القرآن وبيانه ٦١/٣

(٢) البحر المحيط ٤٣/٤

(٣) الدر المصون في إعراب القرآن ٥٢٥/٤

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٤٧٩/١

(٥) هو ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي(ت ٦٨٥هـ). يعتبر تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" من أهم كتب التفسير بالرأي. وقد اختصره مؤلفه من الكشاف للزمخشري مع ترك ما فيه من الاعتزالات. ومن مصنفاته المشهورة الأخرى منهاج الوصول إلى علم الأصول، الغاية القصوى في دراية الفتوى على مذهب الشافعية انظر: البداية والنهاية ٣٦٣/١٣، الوافي بالوفيات ٢٠٦/١٧

(٦) تفسير البيضاوي ١٥٣/٢

وحذف مفعول يعدلون، أي يعدلون بربهم غيره وقد علم كل فريق ماذا عدل بالله. والمراد يعدلونه بالله في الإلهية."[1]

من خلال عرض التوجيهين يبدو رأي ابن عاشور أقرب إلى الصواب لأن تعلق الجار والمجرور بـ "يعدلون" أولى من تعلقهما بـ "كفروا".

وقال تعالى:﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾[2]

موضع الاختلاف في هذه الآية هو تعلق "في الدنيا". وفيه وجهان عند العلماء، أحدهما: يتعلق بـ "تتفكرون" والثاني: يتعلق بـ "يبين" ومال بعض العلماء إلى قبول الوجهين دون ترجيح أحدهما على الآخر كما قال أبو البقاء: "في" متعلقة بتتفكرون ويجوز أن تتعلق بيبين."[3] ومنهم الزمخشري أيضا إذ يقول: "فِي" الدُّنيا وَالْآخرة إمّا أن يتعلق بتتفكرون، فيكون المعنى: لعلكم تتفكرون فيما يتعلق بالدارين فتأخذون بما هو أصلح لكم كما بينت لكم أنّ العفو أصلح من الجهد في النفقة، وتتفكرون في الدارين فتؤثرون أبقاهما وأكثرهما منافع. ويجوز أن يكون إشارة إلى قوله: (وَإِثْمُهُما أَكْبَرُ من نفعهما) لتتفكروا في عقاب الإثم في الآخرة والنفع في الدنيا. حتى لا تختاروا النفع العاجل على النجاة من العقاب العظيم.

وإمّا أن يتعلق بـ "يبين" على معنى: يبين لكم الآيات في أمر الدارين وفيما يتعلق بهما لعلكم تتفكرون."[4] لكن يفضل الجمهور أن "في الدنيا" هنا يتعلق بـ "يتفكرون" بدلا من الوجه الآخر نحو قول أبي حيان: "وفي الدنيا والآخرة الأحسن أن يكون ظرفا للتفكر ومتعلقا

---

(١) التحرير والتنوير ١٢٨/٧

(٢) البقرة/٢١٩-٢٢٠

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١٧٧/١، انظر: إعراب القرآن وبيانه ٣٢٦/١

(٤) الكشاف ٢٦٣/١، انظر: تفسير الرازي ٤٠٣/٦

به."[1] أما بالنسبة للوجه الثاني وهو مروي عن الحسن أن الجار والمجرور متعلق بـ "يبين" أي يبين الله سبحانه تعالى في الدنيا والآخرة كما ذكر الرازي[2] "وفيه تقديم وتأخير، والتقدير: كذلك يبين الله لكم الآيات في الدنيا والآخرة لعلكم تتفكرون."[3] وأما الوجه الثاني فاعترض عليه بعض المفسرين على الرغم من جوازه ومنهم مثلا الرازي "ففرض التقديم والتأخير على ما قاله الحسن يكون عدولا عن الظاهر لا لدليل وأنه لا يجوز."[4]

لكن رد عليه أبوحيان بقوله: "ليس هذا من باب التقديم والتأخير، لأن: لعل، هنا جارية مجرى التعليل، فهي كالمتعلقة: بيبين، وإذا كانت كذلك فهي والظرف من مطلوب: يبين، وتقدم أحد المطلوبين، وتأخر الآخر، لا يكون ذلك من باب التقديم والتأخير. ويحتمل أن تكون: لعلكم تتفكرون، جملة اعتراضية، فلا يكون ذلك من باب التقديم والتأخير، لأن شرط جملة الاعتراض أن تكون فاصلة بين متقاضيين."[5]

---

(١) البحر المحيط ٤٠٩/٢ انظر: تفسير الرازي ٤٠٣/٦، روح المعاني ٥١٠/١

(٢) هو مُحَمَّد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري.كان من ذرية أبي بكر الصديق ﷺ.الشافعي المفسر المتكلم.ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة، واشتغل على والده، وكان من تلامذة محيي السنة البغوي.وتوفي سنة ٦٠٦من الهجرة.ومن مصنفاته التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تاسيس التقديس، البيان والبرهان.انظر: طبقات المفسرين للسيوطي، تحقيق: علي مُحَمَّد عمر، ص١١٥، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، البداية والنهاية ٦٧/١٣

(٣) تفسير الرازي ٤٠٣/٦، انظر: البحر المحيط ٤٠٩/٢، تفسير الثعلبي ١٥٣/٢

(٤) تفسير الرازي ٤٠٣/٦

(٥) البحر المحيط في التفسير ٤١٠/٢

ولم يقتنع ابن عاشور بتعلق الجار والمجرور بغير "تتفكرون" ويقول: "في الدنيا والآخرة يتعلق بتتفكرون لا بيبين، لأن البيان واقع في الدنيا فقط. والمعنى ليحصل لكم فكر أي علم في شؤون الدنيا والآخرة، وما سوى هذا تكلف."[1]

ويتضح مما تقدم أن كلا الوجهين مقبول عند العلماء لكن تعلق الجار والمجرور بـ "تتفكرون" أولى وأحسن من تعلقه بـ "يبين" لأنه يخلو من أي اعتراض سبق ذكره.

وقوله تعالى: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾[2]

موضع الاختلاف هنا تعلق الجار والمجرور "إليه" فيه وجهان. أحدهما: أنه يتعلق بـ "تدعون" والثاني: أنه يتعلق بـ "يكشف"[3] ويميل أكثر المفسرين إلى الوجه الأول وهو "إليه" يتعلق بـ "تدعون" و"الضمير حينئذ يعود على «ما» الموصولة أي: الذي تدعون إلى كَشْفِه."[4] وفي ضوء هذا التعلق عند القرطبي معنى قول الله تعالى: ﴿فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ﴾[5] يكشف الضر الذي تدعون إلى كشفه ووضحه الطبري بقوله "فيفرّج عنكم عند استغاثتكم به وتضرعكم إليه، عظيم البلاء النازل بكم."[6]

وعند ابن عطية[7] رأي آخر إذ يعود الضمير إلى الله سبحانه تعالى بدلا من ما

---

(١) التحرير والتنوير ٢/٣٥٤

(٢) الأنعام/٤١

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١/٤٩٦ ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٤/٦٣٠

(٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٤/٦٣٠

(٥) تفسير القرطبي ٦/٤٢٣

(٦) المرجع نفسه

(٧) هو أبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي الأندلسي، (٤٨١ - ٥٤٢ هـ = ١٠٨٨ - ١١٤٨م) مفسر، فقيه، عارف بالأحكام، والحديث، والشعر. له المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز في عشر مجلدات. انظر: الأعلام ٣/٢٨٢

الموصولة حينما يقول: "والضمير في إِلَيْهِ يحتمل أن يعود إلى الله تعالى بتقدير فيكشف ما تدعون إليه."[1] لكن رد عليه أبو حيان قائلا: "وهذا ليس بجيد لأن دعا بالنسبة إلى مجيب الدعاء إنما يتعدى لمفعول به دون حرف جر قال تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾[2] ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾[3] ومن كلام العرب دعوت الله سميعا ولا تقول بهذا المعنى دعوت إلى إلى الله بمعنى دعوت الله إلا أنه يمكن أن يصحح كلامه بدعوى التضمين[4] ضمن يدعون معنى يلجأون، كأنه قيل فيكشف ما يلجأون فيه بالدعاء إلى الله لكن التضمين ليس بقياس ولا يضار إليه إلا عند الضرورة، ولا ضرورة عنا تدعو إليه."[5]

ويجيب عليه شهاب الدين: ليس التضمين مَقْصُوراً على الضرورة، وهو في القرآن أكثر من أن يُحْصَرَ"[6]، ثم يأتي بتعليق على ما قال ابن عطية: "قد يقال: تجويزُ أبي مُحَمَّدٍ[7] مُحَمَّدٍ[7] عود الضمير إلى الله - تعالى - مَحْمُولٌ على أن» إليه «مُتَعَلِّقٌ ب» يكشف"[8] كما كما قال أبو البقاء يجوز تعلق الجار والمجرور بـ "يكشف". فمراعيا هذ الوجه لو تعلق "إليه" بـ "يكشف" لكانت الجملة "فيكشف إليه ما تدعون" أي "يرفعه إليه"[9] أي يرفع الله سبحانه سبحانه تعالى الضر إليه.

---

(١) المحرر الوجيز ٢/٢٩١

(٢) غافر/٦٠

(٣) البقرة/١٨٦

(٤) "الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدَّى بحرف والآخر بآخر، فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانًا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه" (الخصائص ٢/٣١٠)

(٥) البحر المحيط في التفسير ٤/٥١٣

(٦) الدر المصون ٤/٦٣١

(٧) ابن عطية

(٨) الدر المصون ٤/٦٣١

(٩) التبيان في إعراب القرآن ١/٤٩٦

من خلال عرض الوجهين تبين أن أبا البقاء نظر في توجيهه هذا نظرة بعيدة لم يتناوله الجمهور على رأسهم الزمخشري، وأبوحيان، وابن عاشور وغيرهم. وبناء على توجيههم أن تعلق "إليه" بـ "تدعون" أولى وأقرب من تعلقه بـ "يكشف" لأنه برئ من التعسف.

وقوله تعالى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1]

يوجد الوجهان هنا في تعلق الجار والمجرور"من قبل" أحدهما: أنه يتعلق بـ"أشركتموني" والثاني: أنه يتعلق بـ"كفرت". واختار بعض المفسرين كلا الوجهين ومنهم الزمخشري حين قال: "ومن قبل متعلقة بأشركتمونى، يعنى: كفرت اليوم بإشراككم إياى من قبل هذا اليوم، أى في الدنيا، كقوله تعالى: ﴿ويوم القيامة يكفُرُون بِشِرْكِكُم﴾[2] ومعنى كفره بإشراكهم إياه: تبرؤه منه واستنكاره له، كقوله تعالى: إِنَّا بُرَآؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنا بكم وقيل: مِنْ قَبْلُ يتعلق بكفرت. وما موصولة، أى: كفرت من قبل حين أبيت السجود لآدم بالذي أَشركتمونيه وهو الله عز وجل، تقول: شركت زيداً، فإذا نقلت بالهمزة قلت: أَشركنيه فلان، أى: جعلني له شريكا"[3] عنده إذا تعلق "من قبل" بأشركتموني فما قبلها مصدرية بمعنى كفرت في الدنيا بإشراككم إياي مع الله تعالى في الطاعة وإذا تعلق بـ "كفرت" فما موصولة بمعنى الذي كما نص عليه البيضاوي "كفرت بالذي أشركتمونيه وهو الله تعالى بطاعتكم إياي فيما دعوتكم إليه من عبادة الأصنام وغيرها من قبل إشراككم، حين رددت

---

(١) إبراهيم/٢٢

(٢) فاطر/١٤

(٣) الكشاف ٢/٥٥١

أمره بالسجود لآدم عليه الصلاة والسلام."[1] وسار البيضاوي وأبوحيان على منواله وأخذا الوجهين لتعلق الجار والمجرور "من قبل".[2]

لكن مال أكثر المفسرين إلى تناول الوجه الأول وهو "من قبل" متعلقة بـ "أشركتموني" ومنهم ابن عاشور وابن عطية والقرطبي وغيرهم ولم يذكروا الوجه الثاني كما قال ابن عطية: "بِما أَشْرَكْتُمُونِ أي مع الله تعالى في الطاعة لي التي ينبغي أن يفرد الله بها، ف «ما» مصدرية، وكأنه يقول: إني الآن كافر بإشراككم إياي مع الله قبل هذا الوقت."[3]

يُستنتج مما سبق أن كلا الوجهين مقبول عند بعض العلماء لكن تعلق الجار والجرور من حيث المعنى بـ"أشركتموني" أولى وأقرب من تعلقه بـ"كفرت" بناء على هذا يميل معظم المفسرين إلى الرأي الذي ذكر آنفا.

وقوله تعالى:﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾[4]

الكلام في هذه الآية عن تعلق الجار والمجرور "بالقول" الذي ورد بصفة "الثابت" وقبل الخوض في تعلقه يحسن الوقوف على وقفة سريعة عند القول الثابت. وقد ثبت في الحديث أَنَّها كلمةُ الشَّهادة كما قيل: عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[5]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "المسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي القَبْرِ: يَشْهَدُ أَن لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ"، فذلك قولُهُ:

---

(١) تفسير البيضاوي ٣/٣٤٦

(٢) انظر: البحر المحيط ٦/٤٢٩، تفسير البيضاوي ٣/٣٤٦

(٣) المحرر الوجيز ٣/٣٣٤

(٤) إبراهيم/٢٧

(٥) هو "البراء ابن عازب ابن الحارث ابن عدي الأنصاري الأوسي صحابي ابن صحابي نزل الكوفة استصغر يوم بدر وكان هو وابن عمر لدة مات سنة اثنتين وسبعين" تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، ص١٢١، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾[1] والقول الثابت عُلّق عليه هو الذي "ثبت بالحجة عندهم وهي كلمة التوحيد التي تمكنت في قلوبهم."[2]

والمشهور والمقبول عند الجمهور أن بالقول الثابت يتعلق بفعل "يثبت"[3] وهو يدل على أنه "يديمهم عليه، ويمنعهم من الزلل."[4] ويراد به "يقوي عزائمهم إذا واجهتهم الشدائد ويلهمهم قول الحق والنطق بالتوحيد ويديمهم على الإيمان. هذا في الدنيا وفي الآخرة يلهمهم القول السديد في القبر والحجة الواضحة يوم القيامة"[5] وتعلق الجار والمجرور بـ"يثبت" يشير إلى أن الله سبحانه وتعالى يحقق أعمالهم وإيمانهم بالحجة الواضحة وهي الكلمة الطيبة لا تزول ولا تزال.

ولم يكتف ابن عاشور بدلالته على الكلمة الطيبة فحسب بل عقّب بقوله: "القول: الكلام. والثابت الصادق الذي لا شك فيه. والمراد به أقوال القرآن لأنها صادقة المعاني واضحة الدليل، فالتعريف في القول لاستغراق الأقوال الثابتة. والباء في بالقول للسببية."[6] وإذا حملنا معنى الكلمة عنده فالمراد به "معنى تثبيت الذين آمنوا بها أن الله يسر لهم فيهم الأقوال الإلهية على وجهها وإدراك دلائلها حتى اطمأنت إليها قلوبهم ولم يخامرهم فيها شك فأصبحوا ثابتين في إيمانهم غير مزعزعين وعاملين بها غير مترددين."[7]

---

(١) رواه البخاري في صحيحه في كتاب تفسير القرآن، باب: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ}، ٨٠/٦، حديث رقم: ٤٦٩٩

(٢) حاشية صحيح البخاري في باب ما جاء في عذاب القبر، ٩٨/٢

(٣) إعراب القرآن وبيانه ١٨٧/٥، الجدول في إعراب القرآن ١٨٧/١٣، إعراب القرآن للدعاس ١٣٢/٢

(٤) البحر المحيط ٤٣٤/٦

(٥) حاشية صحيح البخاري في باب: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ}، ٨٠/٦

(٦) التحرير والتنوير ٢٢٦/١٣

(٧) التحرير والتنوير ٢٢٦/١٣

وانفرد السمين الحلبي في جواز تعلق الجار والمجرور بفعل"آمنوا"[1] أي الإيمان مقيد بالقول الثابت بدلا من التثبيت مرتبط به.

وحاصل ما سبق أن تعلق الجار والمجرور بالقول إما بـ"يثبت" وإما بـ"آمنوا" ليس له مانع لأنه لا يخل بمعنى الآية لكن مال الجمهور إلى الوجه الأول وهو تعلقه بيثبت.

وقوله تعالى:﴿شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[2]

والظاهر أن الجار والمجرور "إلى صراط" يتعلق بفعل "هداه"[3] والضمير يرجع إلى إبراهيم عليه السلام الذي ذُكر اسمه في الآية قبلها لكن قبل الكلام في تعلقه يجدر بنا معرفة "إلى صراط مستقيم". وعند المفسرين يراد به "ملة الإسلام."[4] ووضحه الرازي قائلا: "الدعوة إلى الله والترغيب في الدين الحق والتنفير عن الدين الباطل، نظيره قوله تعالى"[5]: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه﴾[6] والجار "إلى" في قوله تعالى من باب التنازع. وذهب وذهب البصريون إلى أن الثاني هو تعلقه بهداه أولى لقربه منه وهو دال على أن الله سبحانه وتعالى هداه وأرشده إلى دين الحق وهو الإسلام.

---

(١) الدر المصون ١٠١/٧

(٢) النحل/١٢١

(٣) انظر: إعراب القرآن وبيانه ٣٨٣/٥، الجدول في إعراب القرآن ٤١١/١٤، إعراب القرآن للدعاس ١٨٠/٢

(٤) الكشاف ٦٤٣/٢، تفسير النسفي ٢٤١/٢، انظر: تفسير السمعاني ٢٠٩/٣، بحر العلوم ٢٩٦/٢

(٥) تفسير الرازي ٢٨٤/٢٠

(٦) الأنعام/١٥٣

وأما الكوفيون فمالوا إلى أنه يتعلق بفعل "اجتباه"[1] وعندهم الأول أولى لتقدمه وهداه معطوف عليه. والاجتباء: "الاختيار، وهو افتعال من جبى إذا جمع."[2] وفيه إشارة إلى أن الله عزوجل اختاره واصطفاه إلى دين قائم وهو الإسلام.

ويستنتج مما تقدم أن في الآية جواز لتعليق الجار باجتباه أو بهداه لكن استحسن الجمهور رأي البصريين دون أن يقيموا وزنا لرأي الكوفيين لأن العامل الذي هو أقرب إلى المعمول من العاملين هو هداه.

وقوله تعالى:﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[3]

يتعلق الجار والمجرور "بنصر الله" بالفعل المضارع "يفرح"[4] وعند هذا التعلق يحتمل معنيين أحدهما: يوم أن تغلب الروم على فارس في بضع سنين يفرح المؤمنون بنصر الله للروم لكونهم: أهل كتاب كما أن المسلمين أهل كتاب، بخلاف فارس فإنه لا كتاب لهم، ولهذا سر المشركون بنصرهم على الروم، والثاني: نصر الله هو إظهار صدق المؤمنين، فيما أخبروا به المشركين من غلبة الروم على فارس[5] وعلق عليه الشوكاني بعد ذكر المعنيين بأن المعنى الأول أولى. وهذا الوجه مشهور ومتداول عند النحاة والمفسرين.

---

(١) انظر: الدر المصون ٣٠١/٧، روح المعاني ٤٨٤/٧

(٢) التحرير والتنوير ٣١٧/١٤

(٣) المؤمنون/٤-٥

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٠٣٦/٢، إعراب القرآن وبيانه ٤٧١/٧، الجدول في إعراب القرآن ٢٤/٢١، إعراب القرآن للدعاس ١٠/٣، تفسير النسفي ٦٩١/٢

(٥) انظر: فتح القدير ٢٤٧/٤

لكن انفرد أبو البقاء في جواز تعلقه "بنصر الله" بالفعل المضارع "ينصر"[1] أيضا لكن لم يوافق عليه الكرماني[2] وجعله غريبا كما ذكر بقوله "الغريب: متصل بقوله: "يَنصُرُ"، أي يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ بنصر الله."[3] ورأى المظهري[4] هذه الجملة "وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المؤمنون بِنَصْرِ اللَّهِ" "معطوفة على قوله تعالى وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ فينصر هؤلاء تارة وهؤلاء أخرى."[5] وعقّب عليه السمين الحلبي بقوله: "وهذا تفكيكٌ للنَّظْمِ."[6]

وبعد تأمل الوجهين يتبين أن الوجه الثاني يخلو من تلك السمات التي اتصف بها الوجه الأول لذا تناوله جميع العلماء دون ذكر الوجه الثاني.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٠٣٦/٢

(٢) محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء عالم بالقرآآت.من مصنفاته المشهورة: العجائب والغرائب، البرهان في متشابه القرآن، شرح اللمع لابن جني (٠٠٠ - نحو ٥٠٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ١١١٠م) انظر: الأعلام ١٦٧/٧-١٦٨

(٣) غرائب التفسير وعجائب التأويل ٨٩٠/٢

(٤) هو العلامة المحدث ثناء الله العثماني الباني بتي، أحد العلماء الراسخين في العلم.ولد ونشأ ببلدة باني بت، لقبه الشيخ جانجان العلوي الدهلوي بعلم الهدى.ولقبه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ببيهقي الوقت.وتوفي سنة خمس وعشرين ومائتين وألف ببلدة باني بت.ومن مصنفاته المشهورة: التفسير المظهري،كتاب مبسوط في الفقه، والسيف المسلول في الرد على الشيعة وغيرها انظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر لعبد الحي بن فخر الدين الحسيني، ٩٤٢/٧، دار النشر : دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: سنة الطبع، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

(٥) التفسير المظهري ص٢٩٩٣

(٦) الدر المصون ٣٢/٩

الفصل الثالث

التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية

قد يتعلق الجار والمجرور باسم وفعل في نفس الآية نحو ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ لكن في موضع آخر ورد قوله تعالى: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ هنا الجار والمجرور متعلقان بفعل الأمر والاسم. هذا الفصل يستوعب الاختلاف في العاملين المشتملين على الاسم والفعل. فتحليل بعض الآيات على هذا الغرار فيما يلي:

نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[1]

وفي الجار المذكور في الآية سعة التعلق بالكلمتين. إحداهما: الباء تتعلق بـ "يجحدون"، والثانية: تتعلق بـ "الظالمين"[2]؛ ويستدل بقوله تعالى: ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ الناقة مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا ﴾[3] وقبل بيان معنى الوجهين من ناحية التعلق لابد من معرفة دلالة الكلمة "جحد"، فهي كما قال ابن سيده: "الجحد نقيض الإقرار"[4] وشرحها ابن عاشور: "الجحد والجحود، الإنكار للأمر المعروف، أي الإنكار مع العلم بوقوع ما ينكر، فهو نفي ما يعلم النافي ثبوته، فهو إنكار مكابرة."[5]

وعند الماوردي[6] معناها "يكذبون".[7]

---

(١) الأنعام/٣٣

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٤٩١/١

(٣) الإسراء/٥٩

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ٦٣/٣، مادة (ج ح د)

(٥) التحرير والتنوير ١٩٩/٧

(٦) هو علي بن مُحَمَّد حبيب، أبو الحسن الشهير بالماوردي، أقضى قضاة في العصر العباسي، ولد في البصرة وانتقل إلى بغداد وتوفي هناك.(٣٦٤ - ٤٥٠ هـ = ٩٧٤ - ١٠٥٨م) من مؤلفاته المشهورة: النكت والعيون، أدب الدنيا والدين، الأحكام السلطانية وغيرها انظر: الأعلام ٣٢٧/٤

(٧) النكت والعيون ١٠٨/٢

ويميل الجمهور من العلماء إلى الوجه الأول وهو ظاهر وبيّن، ولا يعدل أحد عنه بمعنى أن الكافرين لا يكذّبون رسول الله ﷺ لأنه اشتهر بينهم بالصدق والأمانة، فلم يجربوا عليه كذبا قط، بل هم يجحدون بآيات الله وينكرونها. و"عدى يجحدون بالباء كما عدي في قوله: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾[1] لتأكيد تعلق الجحد بالمجحود."[2]

وجوّز أبو البقاء أن يتعلّق الجار والمجرور (بآيات) بكلمة الظالمين، وقد انفرد بتوجيه هذا الاختلاف، وجاء بدليل من كلام الله كما قال: ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ الناقة مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا﴾[3] لكن يُرَدُّ على كلامه بقوله "هذا الذي قاله ليس بجيد، لأن الباءَ في آية الإسراء:﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ الناقة مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا﴾ سببيةٌ، أي: ظلموا بسببها، أما "الباء" في آية الأنعام: ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ فهي للتعدي، وهنا شيءٌ يتعلق به تعلُّقاً واضحاً، فلا ضرورة تدعو إلى الخروج عنه. وفي هذه الآية إقامةُ الظاهرِ مُقامَ المضمر، إذ الأصل: ولكنهم يَجْحدون بآيات الله، ولكنه نَبَّه على أن الظلمَ هو الحاملُ لهم على الجُحود."[4]

وعند استقراء الوجهين عند العلماء أرى أن أبا البقاء نظر في توجيهه هذا نظرة بعيدة لم يتناوله الجمهور من العلماء وبناء على توجيههم أن تعلق "بآيات" بيجحدون أقرب وأولى من تعلقهما بالظالمين.

---

(١) النحل/١٤

(٢) التحرير والتنوير ١٩٩/٧

(٣) الإسراء/٥٩

(٤) بتصرف الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٦٠٥/٤، انظر: اللباب في علوم الكتاب ١١٤/٨

وقوله سبحانه تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[1]

موضع الاختلاف في هذه الآية الجار والمجرور (لله)، ويجوز أن تتعلق اللام بقوموا، كما يجوز أن تتعلق بـ "قانتين". وفي القرآن الكريم ما يسعف مراده، وهو قولُه تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾[2] وحينئذ تعتبر اللام معللة.[3]

والكلمة "قانتين" من مادة (ق- ن- ت) تدل على عدة معان، وهي"الطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، والسكوت"[4] فقوله تعالى: وقوموا لله قانتين أمر بالقيام في الصلاة بخضوع، فالقيام الوقوف، وهو ركن في الصلاة فلا يترك إلا لعذر، وأما القنوت: فهو الخضوع والخشوع."[5]

وقد يتعلق الجار بـ "قوموا" وهو فعل الأمر مبني على حذف النون و"قانتين" حال منصوب بالياء ومفهوم الآية حينئذ عند الطبري "قوموا لله فيها قانتين"[6] ثم قال:"وقوموا لله في صلاتكم مطيعين له فيما أمركم به فيها ونهاكم عنه."[7] وأوضح الشوكاني معناها بقوله: "قوموا لله في صلاتكم طائعين"[8]، قاله جابر بن زيد، وعطاء، وسعيد بن جبير، والضحاك، والشافعي. أو قوموا في صلاتكم خاشعين لأن القنوت عند ابن عمر ومجاهد هو الخشوع.[9]

---

(١) البقرة/٢٣٨

(٢) البقرة/١١٦

(٣) الدر المصون في علوم المكنون ٤٩٩/٢، انظر التبيان في إعراب القرآن ١ | ١٩١، اللباب في علوم الكتاب ٢٣٦/٤

(٤) لسان العرب ٧٣/٢، فصل القاف مادة (ق ن ت)

(٥) التحرير والتنوير ٤٦٩/٢

(٦) تفسير الطبري ٢٢٠/٥

(٧) المرجع نفسه ٢٢٨/٥

(٨) فتح القدير ٢٩٦/١

(٩) المرجع نفسه ٢٩٦/١١

أما الوجه الآخر بعد تعلق الجار والمجرور بـ "قانتين"[1] فتدل الآية على قوموا في صلاتكم طائعين وخاشعين لله ولأنه لا تصح الصلاة إلا بها.

فواضح مما سبق أن القيام ليس مطلوبا فحسب، بل لابد من تقييده وتحديده بالله تعالى هذا هو الوجه الأول. أما الوجه الثاني فهو يشير إلى أن القنوت لغير الله لا يُقبل بل يخص الله عزوجل. في ضوء التأمل للتوجيهين يتضح هذا الأمر أن كلا من الرأيين مقبول لأنه بريء من التعسف والتكلف.

وقال تعَالَى: ﴿فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[2]

موضع الاختلاف في هذه الآية تعلق الجار والمجرور "من بعد" وفيه وجهان، أحدهما: تعلقهما بـ "افترى" والثاني: تعلقهما بـ "الكذب."[3]

وكلمة "افترى" كما شرحها ابن منظور: وفَرَى الشيءَ يَفْرِيه فَرْياً وفَرَّاه كلاهما شقَّه وأَفسده، يقال أَفْرَيت الثوبَ وأَفْريت الحُلَّة إذا شقَقْتَها وأَخرجت ما فيها فإذا قلت فَرَيت بغير أَلف فإن معناه أَن تُقَدِّر الشيء وتُعالجه وتُصلحه مثل النَّعْل تَحْذُوها أَو النِّطَع أَو القِرْبة افْتَرَى الكذب يَفْتَرِيه اختلقه وفي التنزيل العزيز: ﴿أَم يقولونَ افتراه﴾[4] أي اختلقه."[5]

والمعنى المعجمي هو المتداول لكلمة "افترى" عند المفسرين أيضا مثل توضيحها عند ابن عاشور: "والافتراء: الكذب، وهو مرادف الاختلاق. والافتراء مأخوذ من الفري، وهو قطع الجلد قطعا ليصلح به مثل أن يحذى النعل ويصنع النطع أو القربة. وافترى افتعال من

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ٣٥٨/١

(٢) آل عمران/٩٤

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٢٨٠/١

(٤) يونس/٣٨

(٥) لسان العرب ١٥٢/١٥(مادة: ف- ر- ى)

فرى لعله لإفادة المبالغة في الفري، يقال: افترى الجلد كأنه اشتد في تقطيعه أو قطعه تقطيع إفساد، وهو أكثر إطلاق افترى. فأطلقوا على الإخبار عن شيء بأنه وقع ولم يقع اسم الافتراء بمعنى الكذب، كأن أصله كناية عن الكذب وتلميح، وشاع ذلك حتى صار مرادفا للكذب."[١] وقال ابن المنذر[٢]: "أَخْبَرَنَا علي بْن عَبْد العزيز، قَالَ: حَدَّثَنَا الأثرم، عَنْ أبي عبيدة: {فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الْكَذِبَ} أي:"اختلق."[٣]

وإذا تعلق الجار والمجرور "من بعد" بـ "افترى" فمعناه "اختلقه عليه سبحانه بزعمه أنه حرَّم ما ذُكر قبل نزولِ التوراةِ على بني إسرائيلَ ومن تقدَّمهم من الأمم {مِن بَعْدِ ذلك} من بَعْدِ مَا ذُكر من أمرهم بإحضار التوراةِ وتلاوتِها وما ترتب عليه من التبكيت والإلزامِ والتقييدُ به للدَلالة على كمال القبحِ."[٤]

وانفرد أبو البقاء في تجويز تعلق الجار والمجرور بالكذب وشرحه صاحب الدر المصون قائلا: "الكذبَ الواقعَ مِن بعد ذلك."[٥] واختلف العلماء في إعراب "الكذب" أيضا، هي منصوبة على أنها مفعول به أو مفعول مطلق. في رأي أكثر النحاة[٦] أنها منصوبة على أنها مفعول به لأن الفعل "يفتري" يحتاج إلى مفعول به كما نراها في عدة مواضع[٧] في القرآن

---

(١) التحرير والتنوير ١٠/٤

(٢) أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، كان فقيها عالما، مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاثمائة ومن كتبه المشهورة: تفسير القرآن، كتاب الاشراف، المبسوط، الإجماع وغيرها انظر: وفيات الأعيان ٢٠٧/٤، طبقات الفقهاء ص١٠٨

(٣) تفسير ابن المنذر ٢٩٣/١

(٤) تفسير أبي السعود ٥٩/٢

(٥) الدر المصون ٣١٢/٣

(٦) الجدول في إعراب القرآن ٢٥٠/٤، إعراب القرأن وبيانه ٥٦٥/١

(٧) النحل/١٠٥، النساء/٤٨

الكريم لكن عند ابن عاشور هي منصوبة على أنها مفعول مطلق كما قال: فالافتراء مرادف للكذب، وإردافه بقوله هنا: «الكذب» تأكيد للافتراء، وتكررت نظائر هذا الإرداف في آيات كثيرة. فانتصب «الكذب» على المفعول المطلق الموكد لفعله. واللام في الكذب لتعريف الجنس فهو كقوله[1]: ﴿أفترى على الله كذبا أم به جنة﴾[2]

وبالنظر إلى كلا الوجهين يلاحظ أن الوجه الثاني الذي أشار إليه أبو البقاء بعيد ولا يستحق القبول عند معظم العلماء. أما الوجه الأول هو تعلق الجار بافترى أقرب وأحسن لأنه يخلو من التعسف والتكلف.

قال تعالى:﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾[3]

قد يتعلق الجار والمجرور "بإذن" في الآية بكلمتين إحداهما: أدخل، والثانية: خالدين وعند أبي البقاء يجوز كلا الوجهين كما قال: "يجوز أن يكون من تمام "أدخل"، ويكون من تمام «خالدين»."[4] لكن "الجار والمجرور متعلق- بأدخل- على قراءة الجمهور."[5] أي أُدْخِلَ أُدْخِلَ بصيغة الفعل الماضي المبني للمجهول. و"الإذن هنا عبارةٌ عن القضاء والإمضاء."[6] ويشير"بإذن ربهم" إلى "العناية والاهتمام، فهو إذن أخص من أمر القضاء العام."[7]

---

(١) التحرير والتنوير ١٠/٤

(٢) سبأ/٨

(٣) إبراهيم/٢٣

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٧٦٨/٢

(٥) روح المعاني ٢٠٠/٧، البحر المحيط ٤٣٠/٦

(٦) تفسير الثعالبي ٣٨٠/٣

(٧) التحرير والتنوير ٢٢٢/١٣

وتعلق الجار والمجرور بـ "أُدْخِلَ" يدل على إدخال المؤمنين الجنات بأمر ربهم ومشيئته كما ذكر الزمخشري "أدخلتهم الملائكة الجنة بإذن الله وأمره."[1] وقال تعالى هنا: "بِإِذْنِ رَبِّهِمْ" ولم يقل: بِإِذْنِي تَعْظِيمًا وَتَفْخِيمًا."[2]

وعند تعلق "بإذن" بخالدين يراد به يخلد المؤمنون في الجنات بأمره ولا تزول هذه المدة أبدا كما بينه مقاتل[3]: "وأُدْخِلَ الَّذين آمَنُوا يعني صدقوا بتوحيد الله- عز وجل- وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وأدوا الفرائض جَنَّاتٍ تَجْرِي من تَحْتِهَا الْأَنْهارُ يعني تجري العيون من تحت بساتينها خالدين فيها لا يموتون بِإِذن رَبِّهم يعني بأمر ربهم."[4]

وفي ضوء ما تقدم ظهر أن الجمهور يميلون إلى تعلق الجار والمجرور "بإذن" بأدخل لكن انفرد أبو البقاء في جواز تعلقه بخالدين. ويعتمد الوجه الأول على إدخال المؤمنين الجنة بأمر ربهم وأما الوجه الثاني فيشير إلى خلودهم الجنة بأمره. ونظرا إلى الوجهين نرى أن الوجه الأول أحسن وأولى من الوجه الثاني.

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾[5]

قد يقف القارئ عند قراءة الآية المباركة بخيارين في تعليق الجار "اللام" إما بـ "فقعوا" وإما بـ "ساجدين" وعند أبي البقاء يجوز الوجهان كما قال:"يجوز أن تتعلق اللام بقعوا، وبـ

---

(١) الكشاف ٥٥٢/٢، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ١٧١/٢

(٢) تفسير القرطبي ٣٥٨/٩

(٣) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، البلخي، أبو الحسن (٠٠٠ - ١٥٠ هـ = ٠٠٠ - ٧٦٧م) من أعلام المفسرين.أصله من بلخ انتقل إلى البصرة، ودخل بغداد فحدّث بها.وتوفي بالبصرة.كان متروك الحديث.من كتبه التفسير الكبير، ونوادر التفسير، ومتشابه القرآن، والناسخ والمنسوخ، والوجوه والنظائر انظر: الأعلام ٢٨١/٧

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٣/٢

(٥) الحجر/٢٩

«ساجدين»"[1] لكن بعض النحويين يميلون إلى الوجه الأول، مثل صاحب الجدول في إعراب القرآن الكريم الذي يقول: "(له) فيه متعلّق بـ (قعوا)، (ساجدين) حال منصوبة"[2] لكن بعض كتب الإعراب ترجح الوجه الثاني كما قيل: "له متعلقان بساجدين وساجدين حال"[3]، أما "قعوا " هو فعل أمر من وقع يقع أي "اسقطوا على الأرض"[4] أو"خروا"[5] والفاء المذكور بالفعل جواب "إذا" جاء للتعقيب وذلك يمنع من التراخي.[6] وتعلق الجار والمجرور "له" بفقعوا وساجدين حال له كما تقدم يدل على"أَنَّ الْمَأْمور به هو السُّجُود لا مُجَرَّد الِانْحناءِ كما قيل، وهذا السُّجود هو سجود تَحيَّة وتكرِيم لا سجودُ عبَادَة"[7] بمعنى ليس السقوط مطلوبا من الملائكة بل المهم أنه في حالة السجدة وأمر به لتكريم آدم.

وإذا تعلق الجار والمجرور بساجدين لكان المراد به السجود خاص لآدم عليه السلام ليس لغيره. واللام تستخدم هنا للتعدي وفي تعلقها بساجدين تخصيص السجود بآدم وهذا أقوى لإظهار تكريمه. فيتبين مما سبق أن لا مانع في تعلق الجار والمجرور إما بقعوا وإما بساجدين لأن مفهوم الآية يكون سويا ومستقيما في كلا الوجهين.

---

(١) التبيان في إعراب القرآن ٧٨١/٢

(٢) الجدول في إعراب القرآن ٢٣٧/١٤

(٣) إعراب القرآن وبيانه ٢٣٧/٥

(٤) تفسير النسفي ١٨٨/٢

(٥) انظر: التفسير الوسيط ٤٥/٣

(٦) انظر: تفسير الرازي ١٤٠/١٩

(٧) فتح القدير ١٥٧/٣

وقال تعالى: ﴿شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1]

حرف الجار "ل" في الآية المذكورة متعلق إما بـ "شاكرا " وإما بـ"اجتباه" ويجوّز أبو البقاء كلا الوجهين، وقال: "يجوز أن تتعلق اللام بـ «شاكرا» وأن تتعلق بـ «اجتباه»"[2] لكن معظم العلماء يفضلون تعلقه بـ"شاكرا."[3]

والمجرور "أنعم" جمع النعمة وتستخدم صيغةُ جمعِ القلة بدلا من الكثرة على الرغم أن نعم الله سبحانه وتعالى على إبراهيم كانت كثيرة فالجواب على هذا "بأنه عليه السلام كان لا يُخِلُّ بشكر النعمة القليلة فكيف بالكثيرة وللتصريح بكونه عليه السلام على خلاف ما هم عليه من الكفرانَ بأنعم الله تعالى حسبما بيّن ذلك بضرب المثل."[4]

و"شاكرا" في اللغة من الشكر بمعنى عِرْفانُ الإحسان، والشُّكْرُ من الله المجازاة والثناء الجميل شَكَرَهُ وشكر له يَشْكُرُ شُكْراً وشُكُوراً وشُكْراناً[5] يعني حرف الجر "ل" تستخدم صلة صلة بـ "شكر" مثل قوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا لِي﴾[6] وقال أيضا: ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾[7] وعند تعلق تعلق الجار والمجرور بـ "شاكرا" يدل على أنه شاكر لجميع النعم التي أنعم الله بها عليه وشُكره خالص لله تعالى ولا يجعل معه شريكا غيره من آلهة وأنداد.

و"اجتباه" هو افتعال من "جَبْيْ" وأصله جمع الماء في الحوض، والجابية هي الحوض

---

(١) النحل/١٢١

(٢) التبيان في إعراب القرآن٢/٨٠٩، الدر المصون في علم الكتاب المكنون ٣٠١/٧

(٣) انظر: الجدول في إعراب القرآن ٤١١/١٤، إعراب القرآن وبيانه ٣٨٣/٥

(٤) تفسير أبي السعود ١٤٩/٥

(٥) لسان العرب ٢٢٤/٤ (مادة: ش ك ر)

(٦) البقرة/١٥٢

(٧) البقرة/١٧٢

ومعناه: اختاره واصطفاه للنبوة، والاجتباء: هو أن يأخذ الشيء بالكليَّة[1] إذا تعلق الجار والمجرور بـ "اجتباه" لكان المعنى أن الله سبحانه تعالى اصطفاه واختاره للنبوة لأنعمه. لكن اعترض عليه الآلوسي حين قال: "جوز أبو البقاء كون الجار والمجرور متعلقاً بقوله تعالى: "اجتباه" وهو خلاف الظاهر."[2]

عند مطالعة الوجهين يتضح أن تعلق الجار والمجرور بـ"شاكرا" أحسن وأقرب ومفهومه سوي ومستقيم لهذا السبب استحسنه جمهور العلماء وتركوا الوجه الثاني بينما تعلقه باجتباه هو بعيد وخلاف الظاهر كما أشار إليه الآلوسي.

وقال تعالى:﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾[3]

لتعليق "في" الواردة في الآية خياران، أحدهما: يتعلق بيثبت، والثاني: يجوز أن يتعلق بالثابت[4] والمراد بالجار والمجرور "في الحياة" كما هو ظاهر حياة الإنسان ومدة قبل موته كما ذكر ابن عطية قول جمهور العلماء ورجحه الطبري أيضا هو"الْحَياةِ الدُّنْيا هي مدة حياة الإنسان."[5]

و"يثبت" من (ث- ب- ت) في اللغة "ثَبَتَ الشيءُ يَثْبُتُ ثَباتاً وثُبوتاً فهو ثابتٌ وثَبِيتٌ وثَبْتٌ وأَثْبَتَه هو وثَبَّتَه بمعنىً وشيء ثَبْتٌ ثابتٌ ويقال للجَرَاد إذا رزَّ أَذْنابَه ليَبِيضَ

---

(١) انظر: اللباب في علوم الكتاب ٢١٧/١٠

(٢) روح المعاني ٣٣٣/١٠

(٣) ابراهيم/٢٧

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٧٦٩/٢، الدر المصون ١٠١/٧، اللباب في علوم الكتاب ٣٨٢/١١

(٥) تفسير ابن عطية ٣٣٧/٣

ثَبَتَ وأَثْبَتَ وثَبَّتَ ويقال ثَبَتَ فلانٌ في المكان يَثْبُتُ ثبُوتاً فهو ثابتٌ إذا أَقام به."[1] وشرح ابن عاشور "القول" و"الثابت" على حدة بقوله: "القول: الكلام. والثابت الصادق الذي لا شك فيه. والمراد به أقوال القرآن لأنها صادقة المعاني واضحة الدليل، فالتعريف في القول لاستغراق الأقوال الثابتة. والباء في بالقول للسببية."[2]

وبيّنه ابن القيم[3] : "هو القول الحق الصدق. وهو ضد القول الباطل الكذب. فالقول نوعان: ثابت له حقيقة، وباطل لا حقيقة له."[4] وأضاف إليه أبو حيان قائلا "الْقَولُ الثَّابتُ هو الَّذِي ثَبَتَ بالحجَّةِ وَالْبُرْهَان في قَلب صاحبه وَتَمَكَّنَ فيه، وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيه نَفْسُهُ."[5]

فمراعيا دلالة الكلمات التي سبقت تعلق "في الحياة" بيثبت يشير إلى أن يثبت الله سبحانه تعالى المؤمنين في الدارين بسبب القول الثابت أي القول الحق الذي لا يتغير ولا يتبدل كما قيل: "يثبتهم الله على الثواب والكرامة بسبب القول الثابت الذي كان يصدر

---

(١) لسان العرب ١٩/٢

(٢) التحرير والتنوير ٢٢٦/١٣

(٣) هومُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب، أبو عبد الله، شمس الدين من كبار العلماء.ومولده ووفاته في دمشق وتتلمذ من الإمام ابن تيمية.من مؤلفاته الكثيرة إعلام الموقعين، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، الكافية الشافية لمحمد أويس الندوي كتاب (التفسير القيم، للإمام ابن القيم) استخرجه من مؤلفاته.(٦٩١ - ٧٥١ هـ = ١٢٩٢ - ١٣٥٠ م) الأعلام ٥٦/٦-٥٦

(٤) تفسير القرآن الكريم لابن قيم، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، ص٣٤٧ ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٠هـ

(٥) البحر المحيط ٤٣٣/٦

عنهم حال ما كانوا في الحياة الدنيا، وسيصدر عنهم حال ما يكونون في الآخرة."[1]

وعند تعلق الجار والمجرور بالثابت يدل على ثبوت القول في الدنيا والآخرة. فالوجه الأول يركز على تثبيت المؤمنين بالقول الثابت. وأما الوجه الثاني يؤكد على ثبوت القول الصادق في الدارين.

ويلخص ما سبق أن لا مانع في جعل الجار في الآية متعلقا بإحدى الكلمتين سواء كانت يثبت أو الثابت لكن الجمهور من المفسرين قرأوا هذه الآية بتعلق الجار والمجرور "في الدنيا" بيثبت.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[2]

يتسع الأمر لتعلق الجار "في" بالكلمتين إحداهما: قول، والثانية: يعجبك. ومال معظم النحويين إلى قبول الوجهين بدون ترجيح أحدهما على الآخر كما نرى قول أبي البقاء، هو"مُتَعَلِّقٌ بِالْقَوْلِ والتَّقْدِيرُ: فِي أُمُورِ الدُّنْيَا. ويَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِـ (يُعْجِبُكَ)"[3]وأيضا الجمهور من المفسرين يقتنعون بالوجهين وفي طليعتهم الزمخشري، والرازي، وابن عاشور، والشوكاني وغيرهم.

والقول في اللغة: "كل لفظ قال به اللسان تامّاً كان أَو ناقصاً"[4] وفي النحو يتضح مراد القول من بيت ابن مالك لأنه فرق فيه بين الكلام والكلمة والقول وأنشد:

كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ وَاسْمٌ وفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الكَلِمْ

---

(١) غرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين النيسابوري، الشيخ زكريا عميرات، ١٩٥/٤، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ

(٢) البقرة/٢٠٤

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١٦٦/١، انظر: الدر المصون ٣٤٨/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣٠٥/١

(٤) لسان العرب ٥٧٢/١١، مادة (ق و ل)

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ والقَوْلُ عَمّْ وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمّْ [1]

لكن لا يراد به هنا من حيث اللغة ولا النحو بل المراد به "ما فيه من دلالته على حاله في الإيمان والنصح للمسلمين، لأن ذلك هو الذي يهم الرسول ويعجبه، وليس المراد صفة قوله في فصاحة وبلاغة؛ إذ لا غرض في ذلك هنا لأن المقصود ما يضاد قوله: وهو ألد الخصام إلى آخره. والخطاب إما للنبي (ﷺ) أي ومن الناس من يظهر لك ما يعجبك من القول وهو الإيمان وحب الخير والإعراض عن الكفار."[2]

وخلال قراءة هذه الآية يخطر ببال القارئ عمن قيل هذا الكلام؟ فبالاختصار هو الأخنس بن شريق كان حلو اللسان، وجاء إلى النبي ﷺ وادعى أنه مسلم، ويحبه ﷺ لكن كشف الله سبحانه تعالى حقيقته وقال ابن عطية: "ما ثبت قط أن الأخنس أسلم." [3] ويرجع ضمير الهاء في كلمة "قوله" إليه.

ويعجبك من باب الإفعال ويدل الإعجاب على "إيجاد العجب في النفس والعجب: انفعال يعرض للنفس عند مشاهدة أمر غير مألوف خفي سببه. ولما كان شأن ما يخفى سببه أن ترغب فيه النفس ، صار العجب مستلزماً للاستحسان فيقال أعجبني الشيء بمعنى أوجب لى استحسانه."[4]

فمراعيا دلالة الكلمتين لو تعلق حرف "في" بقوله لكان المعنى عند الزمخشري "يعجبك ما يقوله في معنى الدنيا لأنّ ادّعاءه المحبة بالباطل يطلب به حظا من حظوظ الدنيا ولا يريد به الآخرة، كما تراد بالإيمان الحقيقي والمحبة الصادقة للرسول: فكلامه إذاً في الدنيا لا

---

(١) ألفية ابن مالك ص٩

(٢) التحرير والتنوير ٢٦٧/٢

(٣) المحرر الوجيز ٢٧٩/١

(٤) التحرير والتنوير ٢٦٧/٢

في الآخرة."[1] وقال الرازي: "أنه نظير قول القائل: يعجبني كلام فلان في هذه المسألة والمعنى: يعجبك قوله وكلامه عندما يتكلم لطلب مصالح الدنيا."[2]

جوّز ابن عاشور تعلقه بكلمة قوله لكن عنده حرف "في" هنا للظرفية المجازية بدلا من الظرفية الحقيقية أي "كلامه عن شؤون الدنيا من محامد الوفاء في الحلف مع المسلمين والود للنبي ولا يقول شيئا في أمور الدين، فهذا تنبيه على أنه لا يتظاهر بالإسلام فيراد بهذا الأخنس بن شريق. وحرف (في) على هذا الوجه للظرفية المجازية بمعنى عن والتقدير قوله: عن الحياة الدنيا."[3]

وأما الوجه الثاني تعلق "في" بيعجبك يدل على "قولُه حلوٌ فصيحٌ في الدنيا فهو يعجبُك ولا يعجبُك في الآخرة، لِمَا يُرْهِقُه في الموقف من الحَبْسَة واللُّكْنة، أو لأنه لا يُؤْذَنُ لهم في الكلامِ."[4] لكن لم يقتنع الشيخ أبو حيان بما قال الزمخشري في تعلقه بيعجبك ورد عليه قائلا: "والذي يظهرُ أنه متعلق بيعجُبك، لا على المعنى الذي قاله الزمخشري، بل على معنى أنك تستحْسِنُ مقالتَه دائماً في مدةِ حياته إذ لا يَصْدُرُ منه من القولِ إلا ما هو معجِبٌ رائقٌ لطيفٌ، فمقالتُه في الظاهرِ مُعْجِبَةٌ دائماً، لا تراه يَعْدِل عن تلك المقالةِ الحسنةِ الرائعة إلى مقالةٍ خَشِنَةٍ منافيةٍ."[5] وعلّق الشيخ على كلام الزمخشري بأن "فيه بُعدا."[6]

---

(١) الكشاف ٢٥٠/١

(٢) تفسير الرازي ٣٤٥/٥

(٣) التحرير والتنوير ٢٦٧/٢

(٤) الكشاف ٢٥٠/١

(٥) البحر المحيط ٣٩٦/٢

(٦) المرجع نفسه

وقارن الشوكاني بين الوجهين من حيث الدلالة باختصار حين قال: "فِي الْحَياة الدُّنْيا متعلق بالقول، أو بيعجبك فعلى الْأَوَّل: القَوْل صادِر فِي الْحَيَاة، وعلى الثَّانِي: الْإِعْجَابُ صَادِرٌ فِيها."[1]

ويُستنتج مما سبق أن كلا الوجهين يستحق القبول عند معظم العلماء لأنه خال من لبس وتعسف لكن تعلق حرف الجر بقوله أقرب من تعلقه بيعجبك لأنه لم يعترض عليه أحد أما تعلقه بيعجبك في رأي أبي حيان فهو بعيد.

وقال تعالى:﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾[2]

بالإمكان تعليق "في السماوات" بإحدى الكلمتين وهما اسم الجلالة ويعلم. وعند أبي البقاء لا مانع في جعل تعلق الجار والمجرور بالوجهين أي اسم الله وفعل يعلم.[3] لكن الجمهور منهم الزجاج، وابن عطية، والزمخشري رجحوا تعلقهما باسم الجلالة أي "هو مبتدأ و "الله" خبره، و"في السماوات" متعلق بنفس الجلالة لما تَضَمَّنَتْه من معنى العبادة كأنه قيل: وهو المعبود في السماوات."[4]

وقال الزجاج: "فِي متعلقة بما تضمنه اسم الله تعالى من المعاني"[5] وافقه القاضي أبو مُحَمَّد وقال: وهذا عندي أفضل الأقوال وأكثرها إحرازا لفصاحة اللفظ وجزالة المعنى، وإيضاحه أنه أراد أن يدل على خلقه وإيثار قدرته وإحاطته واستيلائه ونحو هذه الصفات فجمع هذه

---

(١) فتح القدير ٢٣٩/١

(٢) الأنعام/٣

(٣) انظر التبيان في إعراب القرآن ٤٨٠/١، والكشاف ٥/٢

(٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٥٢٩/٤

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٢٢٨/٢

كلها في قوله[1] لكن في رأي أبي حيان أنه صحيح من حيث المعنى لكن قاعدة النحو تخالف عليه كما وضّح: "ما ذكره الزجاج، وأوضحه ابن عطية صحيح من حيث المعنى، لكن صناعة النحو تساعد عليه؛ لأنهما زعما أن "في السماوات" متعلق باسم الله لِما تَضَمَّنه من تلك المعاني، ولو صرح بتلك المعاني لم تعمل فيه جميعها، بل العمل من حيث اللفظُ لواحدٍ منها، وإن كان «في السماوات» متعلقاً بجميعها من حيث المعنى، بل الأوْلى أن يتعلَّق بلفظ «الله» لِما تضمَّنه من معنى الألوهية."[2]

وقال الزمخشري نحوا من هذا وقال: "فِي السَّماواتِ متعلق بمعنى اسم الله، كأنه قيل وهو المعبود فيها. ومنه قوله وهو الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلهٌ أو هو المعروف بالإلهية أو المتوحد بالالهية فيها، أو هو الذي يقال له- الله- فيها لا يشرك به في هذا الاسم."[3]

لكن نقل أبو البقاء الاعتراض عن أبي على أنه "لا يتعلَّق في باسم الله لأنه صار بدخول الألف واللام، والتغييرِ الذي دخله كالعلم، ولهذا قال تعالى[4]: {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً}[5] لكن عُلّق على كلامه بقوله: "فظاهرُ هذا النقلِ أنه يمنع التعلُّق به وإن كان في الأصل مشتقاً."[6]

وتعلق الجار والمجرور بيعلم يدل على أن الله يعلم في السماوات والأرض سركم وجهركم لكن لا يجوّز ابن عاشور تعلقه بيعلم لأن في هذا التعليق عنده خطأ خفي كما قال: "ولا

---

(١) المحرر الوجيز ٢٦٦/٢

(٢) البحر المحيط ٤٣٤/٤

(٣) الكشاف ٥/٢

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٤٨٠/١

(٥) مريم/٦٥

(٦) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٥٣٠/٤

يجوز تعليق في السماوات وفي الأرض بالفعل في قوله: يعلم سركم لأن سر الناس وجهرهم وكسبهم حاصل في الأرض خاصة دون السماوات، فمن قدر ذلك فقد أخطأ خطأ خفيا."[1]

وحاصل ما تقدم أن مفهوم الآية يبقى مستقيما رغم حمل الجار والمجرور متعلقا إما باسم الجلالة وإما بيعلم لكن نظرا إلى رأي الجمهور- سبق ذكرهم - يكون تعلقه باسم الجلالة أفضل وأولى من تعلقه بيعلم.

وقوله تعالى:﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾[2]

ذكر العلماء في تعليق الجار والمجرور "في أنفسهم" وجهين، أحدهما: أنه يتعلق بكلمة "بليغا"[3] والثاني: أنه متعلق بفعل أمر "قل".[4] لكن تناول بعضهم كلا الوجهين وعلى رأسهم الزمخشري، والرازي، وابن عاشور وغيرهم كما نجد أن الزمخشري أجاب عن سؤال تعلقه قائلا: "فإن قلت: بم تعلق قوله: (فِي أَنْفُسِهِمْ) ؟ قلت: بقوله: (بَلِيغاً) أي: قولاً مؤثّراً في قلوبهم يغتمُّون به اغتماماً، ويستشعرون به استشعاراً"[5] وعند ابن عاشور تقديم الجار والمجرور بسبب رعاية على الفاصلة مثل قوله: "والبليغ فعيل بمعنى بالغ بلوغا شديدا بقوة، أي: بالغا إلى نفوسهم متغلغلا فيها. وقوله: في أنفسهم يجوز أن يتعلق بقوله بليغا، وإنما قدم المجرور للاهتمام بإصلاح أنفسهم مع الرعاية على الفاصلة."[6]

---

(١) التحرير والتنوير ١٣٣/٧

(٢) النساء/٦٣

(٣) إعراب القرآن للدعاس ٢٠٤/١

(٤) الجدول في إعراب القرآن ٧٧/٥

(٥) الكشاف ٥٢٧/١، انظر: تفسير الرازي ١٢٤/١٠، التحرير والتنوير ١٠٩/٥، تفسير أبي السعود ١٩٥/٢

(٦) التحرير والتنوير ١٠٩/٥

وأجاز الزمخشري تعلقه بـ "قل" أيضا وفيه معنيان عنده الأولُ: قل لهم في أنفسهم- خاليا بهم، ليس معهم غيرهم، مسارّا لهم بالنصيحة، لأنها في السر أنجع، وفي الإمحاض أدخل- قولا بليغا يبلغ منهم ويؤثر فيهم. والثاني: قل لهم في معنى أنفسهم الخبيثة وقلوبهم المنطوية على النفاق قولا بليغا، وأنّ الله يعلم ما في قلوبكم لا يخفى عليه فلا يغنى عنكم إبطانه.[1]

لكن خالفه أبو حيان واعترض عليه أنه يتعلق بـ"بليغا" لأن فيه تقديم معمول الصفة على الموصوف، وهذا مذهب الكوفيين ولم يجزه البصريون وجاء بالمثال: "لو قلت: هذا رجل ضارب زيدا لم يجز أن تقول: هذا زيدا رجل ضارب، لأن حق المعمول ألا يحل إلا في موضع يحل فيه العامل"[2] وقد يُردُّ قول أبي حيان بثلاثة أوجه، أولا: المثال الذي جاء به أبو حيان لا يتعلق بالصفة والموصوف لأن "زيدا" ليس صفة هنا بل هو مفعول به. ثانيا: القاعدة التي عرضها منخرمة في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا اليتيم فَلاَ تَقْهَرْ وَأَمَّا السآئل فَلاَ تَنْهَرْ﴾[3] فـ «اليتيم» معمول «ل» تقهر والسائل «معمول ل» تنهر «وقد تقدَّما على» لا «الناهية، والعاملُ فيهما لا يجوز تقديمُه عليها إذ، المجزوم لا يتقدَّم على جازمه، فقد تقدَّم المعمول حيث لا يتقدم العامل[4] ثالثا: قال لا يجوز عند البصريين تقديم معمول الصفة على الموصوف لكن الزمخشري الذي تناوله كان بغدادي المذهب[5] وميله للبصريين أمر ظاهر وبين لدرجة أنه يعد نفسه منهم حيث يقول في غير موضع "وإليه ذهب أصحابنا البصريون"[6] والمبرد على

---

(١) انظر: الكشاف ٥٢٧/١

(٢) البحر المحيط ٦٩١/٣

(٣) الضحى/٩-١٠

(٤) انظر: الدر المصون ١٧/٤

(٥) هو مذهب مختار من مذهبي البصريين والكوفيين

(٦) المفصل في صنعة الإعراب ص٣٩

الرغم من البصريين ذكر في كتابه حين قال: وفيه تقديم معمول الصفة على الموصوف وأجازه بعضهم محتجا بقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾[1] وبناء على هذا الرد لا يصرف النظر عن رأي الزمخشري وغيرهم الذين سبق ذكرهم بل نظرا إلى السياق والدلالة تعلقه ببليغا أقوى من تعلقه بقل لكن خالفه أبو حيان وأبو البقاء[2] والبيضاوي.[3] والله أعلم.

وقوله تعالى: ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾[4]

اختلف العلماء في تعلق الجار والمجرور "بالعدل" الذي يراد به "بالحق والإنصاف بحيث لا يكون في قلبه ولا في قلمه ميل لأحدهما على الآخر."[5] وذكروا وجهين عن تعلقه: تعلقه: أحدهما أنه يتعلق باسم الفاعل كاتب[6] والثاني: أنه يتعلق بالفعل المضارع يكتب.[7] يكتب.[7]

والوجه الأول اختاره الزمخشري وشرحه قائلا: "بِالعدلِ متعلق بكاتب صفة له، أي كاتب مأمون على ما يكتب، يكتب بالسوية والاحتياط. لا يزيد على ما يجب أن يكتب ولا ينقص. وفيه: أن يكون الكاتب فقيها عالما بالشروط حتى يجيء مكتوبه معدلا بالشرع.

---

(١) هامش المقتضب للمبرد، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، ١٧٢/٤، عالم الكتب - بيروت

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٣٧٨/١

(٣) تفسير البيضاوي ٨١/٢

(٤) البقرة/٢٨٢

(٥) البحر المحيط ٧٢٤/٢

(٦) انظر: الكشاف ٣٢٥/١، التبيان في إعراب القرآن ٢٢٧/١، إعراب القرآن وبيانه ٤٣٦/١، الجدول في إعراب القرآن ٨٣/٣، إعراب القرآن للدعاس ١١٩/١، تفسير النسفي ٢٢٧/١

(٧) انظر: تفسير ابن عطية ٣٧٩/١، التبيان في إعراب القرآن ٢٢٧/١، إعراب القرآن للدعاس ١١٩/١، الجدول في إعراب القرآن ٨٣/٣

وهو أمر للمتداينين بتخير الكاتب، وأن لا يستكتبوا إلا فقيها دينا."[1]

ولم يوافق عليه ابن عطية ورد عليه بقوله: "والباء متعلقة بقوله تعالى: وليكتب، وليست متعلقة بكاتب، لأنه كان يلزم ألا يكتب وثيقة إلا العدل في نفسه، وقد يكتبها الصبي والعبد والمتحوط إذا أقاموا فقهها، أما أن المنتخبين لكتبها لا يجوز للولاة أن يتركوهم إلا عدولا مرضيين."[2]

ووضح ابن جزي الفرق بين الوجهين وقال: "بِالْعَدْلِ يتعلق عند ابن عطية بقوله: وليكتب، وعند الزمخشري بقوله: كاتب فعلى الأوّل: تكون الكتابة بالعدل، وإن كان الكاتب غير مرضيّ، وعلى الثاني: يجب أن يكون الكاتب مرضيا في نفسه، قال مالك: لا يكتب الوثائق إلّا عارف بها، عدل في نفسه مأمون."[3]

وعند استقراء الوجهين يظهر أن كلا الوجهين مقبول عند العلماء لأن مفهومي الآية سويان رغم اعتبار الجار والمجرور "بالعدل" متعلقا إما بكاتب وإما بيكتب غير أن رأي ابن عطية يبدو له قيمة وهو أقرب إلى الصواب لأن هذه الآية نزلت في سياق كتابة وثيقة الدين، وجاءت كلمة "كاتب" هنا نكرة بمعنى ليكتب أي كاتب يعرف فن الكتابة بشرط أن يكتبه بالعدل والإنصاف لا يزيد ولا ينقص فالمراد به أمر الكتابة مقيد بالعدل. والله أعلم.

هذا تحليل بعض النماذج التي جاءت في هذا الفصل، هناك آيات أخرى أيضا على هذا الغرار، واندراجها في الجدول الآتي مع الإشارة إلى الوجهين، وها هو الجدول:

---

(١) الكشاف ٣٢٥/١

(٢) تفسير ابن عطية ٣٧٩/١

(٣) تفسير ابن جزي ١٣٩/١

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾[1]	الباء	شهادات[2]	تشهد[3]
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[4]	من	كتبنا[5]	الزبور[6]
﴿ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[7]	في	تعرج[8]	دافع[9]

(١) النور/٨

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٩٦٦/٢، إعراب القرآن وبيانه ٥٦٦/٦

(٣) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ٢٢٩/١٨

(٤) الأنبياء/١٠٥

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٩٢٩/٢، الدر المصون ٢١٣/٨، إعراب القرآن للدعاس ٢٩٨/٢، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٧٣٧/٢

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٩٢٩/٢، الدر المصون ٢١٣/٨

(٧) المعارج/٤

(٨) الدر المصون ٤٥١/١٠، الجدول في إعراب القرآن ٧٧/٢٩، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٣٦٣/٤

(٩) الدر المصون ٤٥١/١٠

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[1]	من	خاشعين[2]	ينظرون[3]
﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾[4]	من	فعل[5]	أشياعهم[6]
﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[7]	الباء	ظهر[8]	الفساد[9]

(١) الشورى/٤٥

(٢) الدر المصون ٥٦٤/٩، الجدول في إعراب القرآن ٥٤/٢٥، إعراب القرآن وبيانه ٤٨/٩(أي من أجله)

(٣) إعراب القرآن وبيانه ٤٨/٩، الدر المصون ٥٦٤/٩

(٤) سبأ/٥٤

(٥) الدر المصون ٢٠٨/٩

(٦) المرجع نفسه (أي: الذين شايَعوهم قبلَ ذلك الحينِ)

(٧) الروم/٤١

(٨) الدر المصون ٤٩/٩، إعراب القرآن وبيانه ٥٠٨/٧ (أي بسبب كسبهم)، الجدول في إعراب القرآن ٥٢/٢١

(٩) الدر المصون ٤٩/٩(وفيه بُعد)

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾(١)	في	يخرج(٢)	الخبء(٣)
﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾(٤)	الباء	المنذرين(٥)	نزل(٦)
﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾(٧)	إلى	يأتوا(٨)	مذعنين(٩)

(١) النمل/٢٥

(٢) الدر المصون ٦٠٥/٨، إعراب القرآن وبيانه ١٩٢/٧(«في» بمعنى «من» أي يخرجه من السموات والأرض)، معاني القرآن للفراء ٢٩١/٢

(٣) الدر المصون ٦٠٥/٨(المخبوء في السموات)، الجدول في إعراب القرآن ١٥٣/١٩، إعراب القرآن وبيانه ١٩٢/٧

(٤) الشعراء/١٩٣-١٩٥

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١٠٠١/٢، الدر المصون ٥٥١/٨، الجدول في إعراب القرآن ١٢٣/١٩، إعراب القرآن وبيانه ١٣٧/٧(لأنه اسم مفعول أي من الذين أنذروا بهذا اللسان العربي وهم هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام

(٦) الدر المصون ٥٥١/٨(نَزَلَ باللسانِ العربي لتنذرَ به؛ لأنه لو نَزَلَ بالأعجمي لقالوا: لِمَ نَزَل علينا ما لا نفهمُه؟)، الجدول في إعراب القرآن ١٢٣/١٩

(٧) النور/٤٩

(٨) الدر المصون ٤٢٧/٨، إعراب القرآن وبيانه ٦٣٠/٦، الجدول في إعراب القرآن ٢٨٠/١٨

(٩) الدر المصون ٤٢٧/٨(لأنه بمعنى مُسرِعين في الطاعة)، إعراب القرآن وبيانه ٦٣١/٦، هامش الجدول في إعراب القرآن ٢٨٠/١٨

الباب الثاني

تعلق الجار والمجرور

بعاملين مختلفين ذكرا وحذفا

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: التعلق بعاملين اسمين

الفصل الثاني: التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية

المدخل:

يتناول الباب الثاني ذكر الاختلاف في تعلق الجار والمجرور بعاملين. والأمر الذي يميزه عن الباب الأول هو أن العاملين فيه يختلفان ذكرا وحذفا وبتعبير آخر يركز على دراسة العاملين أحدهما مذكور والثاني محذوف.

والباب يحتوى على فصلين أولهما بعنوان "التعلق بعاملين اسمين" يستهدف العاملين اللذين يشتركان في الاسمية لكن يختلفان في الذكر والحذف نحو الجار والمجرور "لك" في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾[1] يحتمل وجهين أحدهما: اسم مذكور هو أنه يتعلق بمسلمين والثاني: أنه يتعلق باسم محذوف على أنه نعت لـ"مسلمين".

والثاني المعنون بـ"التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية" يمثل الاختلاف في العاملين اللذين يتفاوتان في الذكر والحذف مع اختلافهما بين الاسمية والفعلية مثل الجار والمجرور "إلى أجل" في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾[2] يتعلق بعاملين أحدهما: مذكور وهو فعل ماض "تداينتم" والثاني: محذوف وهو اسم لأنه وقع صفة لكلمة دين بتقدير مؤخر ومؤجل إلى أجل مسمى.

والملاحظ أن هذا الباب لا يعالج التعلق بعاملين فعلين أحدهما مذكور والثاني محذوف لأن النص القرآني يخلو حسب بحثي من فعلين على هذا الغرار.

---

(١) البقرة/١٢٨

(٢) البقرة/٢٨٢

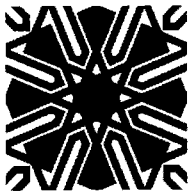

الفصل الأول:

التعلق بعاملين اسمين

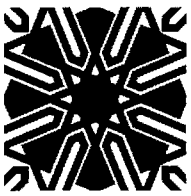

يتناول هذا الفصل الاختلاف في تعلق الجار والمجرور بعاملين مع اتفاقهما في الاسمية واختلافهما ذكرا وحذفا بمعنى أحدهما مذكور والثاني محذوف وتحليل بعض الآيات التي يتوافق فيها العاملان من حيث الاسمية فيما يلي كما قال سبحانه وتعالى:﴿**كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ**﴾[1]

يقف القارئ عند قراءة الآية ولديه خيارين حول تعلق الجار والمجرور "عليهم"، أحدهما: أنه يتعلق بـ"حسرات"[2] التي وقعت مفعولا ثالثا لـ"يُري" أو أن تكون حالا من أعمالهم. وكلمة "حسرات" جمع حسرة "وهي مصدر حسر يحسر باب فرح أو هي اسم مصدر لفعل تحسّر الخماسيّ وزنه فعلة بفتح فسكون."[3] وهي تدل على حُزْن في نَدَامَةٍ وَتَلَهُّفٍ"[4] وأجاز صاحب الجدول في إعراب القرآن تعلقه بحسرات لأنها اسم المصدر مثل قوله: "ويجوز تعليقه بحسرات لأنه اسم مصدر"[5] لكن قال أبو البقاء ومن تبعه[6] أنها تتعدى بعلى ويجوز أن يَتَعَلَّقَ بِنفس حَسَرَاتٍ على أَن يَكُونَ فِي الْكَلَامِ حَذفُ مضَافٍ تقديرُهُ: على تَفْرِيطِهِم، كما تقول تَحَسَّرُ على تَفْرِيطِهِم.أي يري الله عزوجل الكافرين أعمالهم حسرات على تفريطهم."[7]

---

(١) البقرة/١٦٧

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٣٨/١، إعراب القرآن للدعاس ٧٠/١، الجدول في إعراب القرآن ٣٣٣/٢

(٣) الجدول في إعراب القرآن ٣٣٤/٢

(٤) التحرير والتنوير ١٠٠/٢

(٥) الجدول في إعراب القرآن ٣٣٣/٢

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٣٨/١، الدر المصون ٢٢١/٢، البحر المحيط ٩٣/٢، حاشية البيضاوي ٢٦٤/٢

(٧) التبيان في إعراب القرآن ١٣٨/١

والوجه الثاني هو أن الجار والمجرور "عليهم" يتعلق بمحذوف لأنه نعت لحسرات[1] ويراد به أن الله عزوجل يريهم أعمالهم حسرات كائنة عليهم. ومال بعض النحاة والمفسرين ومنهم أبو البقاء، وأبو حيان[2]، والآلوسي[3] إلى جواز الوجهين دون ترجيح أحدهما على الآخر لذا لا مانع في اختيار كلا الوجهين.

وقوله تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾[4]

هنا ورد الجار والمجرور "بمفازة" في موضع المفعول الثاني لفعل "تحسبنهم". وكلمة "مفازة" فيها احتمالان أحدهما: هو اسم مكان من فاز يفوز على وزن مفعلة[5] وهي تدل تدل عند الزجاج على "منْجاةٍ"[6]، وعند الفراء[7] "ببعيد من العذاب."[8] والمرجّح عند أكثر المفسرين أن المفازة اسم مكان وأبو حيان إذ شرحها بقوله: "مفعلة من فاز وهي للمكان أي موضع فوز أي نجاة"[9] وذكر قول الفراء أيضا أي "ببعد من العذاب لأن الفوز

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٣٨/١، الدر المصون ٢٢١/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢٣٣/١، البحر المحيط ٩٣/٢

(٢) البحر المحيط ٩٣/٢

(٣) روح المعاني ٤٣٤/١

(٤) ال عمران/١٨٨

(٥) انظر: الجدول في إعراب القرآن ٤٠٩/٤

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٤٩٥/١

(٧) هو يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ، أبو زكرياء، (١٤٤ - ٢٠٧ هـ = ٧٦١ - ٨٢٢م) إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو، واللغة، وفنون الأدب.كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. وكان يتفلسف في تصانيفه واشتهر بالفراء.ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد وتوفي في طريق مكة.ومن أشهر كتبه: معاني القرآن، والمذكر والمؤنث، والمقصور والممدود وغيرها انظر: الأعلام ١٤٦/٨

(٨) معاني القرآن للفراء ٢٥٠/١

(٩) البحر المحيط ٤٦٨/٣

معناه التباعد من المكروه"[1] وتعني عند الزمخشري "بمنجاة منه"[2] ووضّح ابن عاشور قائلا هي "مكانُ الْفَوْزِ. وهو المكان الَّذي من يحلّه يفوز بِالسَّلَامة من الْعدوِّ سُمِّيَت الْبَيْدَاءُ الواسعةُ مَفَازَةً لأن المنقطعَ فيها يفوز بنفسه من أَعدائه وطلبةِ الوتر عنده وكانوا يَتَطَلَّبون الإِقامةَ فيها."[3]

وإذا اعتبر "مفازة" اسم مكان فلا يتعلق "من العذاب" بها بل هو متعلق باسم محذوف على أنه صفة للمفازة[4] لأن المكان لا يعمل والباء هنا للظرفية. وفيه إيماء إلى أنكم لا تحسبنهم بمفازة كائنة من العذاب وقيل أيضا: إن المفازة لا تتصف بكونها من العذاب بل تتعلق بتقدير خاص هو "بمفازةٍ مُنجيةٍ من العذاب"[5] لكن اعترض عليه الآلوسي وعلّق عليه عليه بقوله "وجوز أن تكون المفازة اسم مكان أي محل فوز ونجاة، وأن يستعار من المفازة للقفر وحينئذ يكون من العذاب صفة له لأن اسم المكان لا يعمل ولابد من تقدير المتعلق خاصا أي منجية مِنَ الْعَذابِ وتقديره عاما- أي بمفازة كائنة من العذاب- غير صحيح لأن المفازة ليست من العذاب، واعترض بأن تقديره خاصا مع كونه خلاف الأصل تعسف مستغنى عنه."[6]

---

(١) البحر المحيط ٤٦٨/٣، انظر: تفسير القرطبي ٣٠٨/٤، فتح القدير ٤٦٩/١

(٢) الكشاف ٤٥١/١، انظر: تفسير الرازي ٤٥٨/٩

(٣) التحرير والتنوير ١٩٤/٤

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٣٢٠/١، الجدول في إعراب القرآن ٤٠٩/٤، إعراب القرآن وبيانه ١٣٠/٢، إعراب القرآن للدعاس ١٧٨/١

(٥) الدر المصون ٥٣١/٣

(٦) روح المعاني ٣٦٢/٢، انظر: تفسير أبي السعود ١٢٦/٢

والثاني هو مفازة مصدر ميمي من الفعل فاز يفوز والتاء فيه زائدة للمبالغة لا للتأنيث وإذا حمل على أنها مصدر ميمي يتعلق "من العذاب" باسم مذكور هو مفازة نفسها[١] وفيه إشارة إلى أنها مصدر ميمي بمعنى الفوز أي"متلبسين بنجاة منه"[٢] وبعد ذكر الوجهين، لأبي البقاء رأي منفرد وهو جاء المصدر هنا في موضع اسم الفاعل بتقدير"فلا تَحْسَبَنَّهم فائزين"[٣] وتناول البيضاوي مفازة بمعنى فائزين قائلا "فائزين بالنجاة منه"[٤] لكن الملاحظ أن ما في الوجه الأول من القوة ليس في الوجه الثاني لأن السؤال الذي يبقى غير مجاب عنه هو ما نوع الباء عند هذا التعلق؟ وسكت عنه من مالوا إليه دون الانتباه لهذا الأمر.

وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[٥]

يتعلق الجار والمجرور "عليكم" بعامل مذكور هو "نعمة"[٦] الذي وقع مفعولا به منصوبا في الآية. وكلمة "نعمة" مصدر من أنعم ويراد به هنا نعمة الإسلام ونبوة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم.[٧] وتعلق "عليكم" بنعمة يشير إلى أن الله "ذَكَّرهم بما أنعم عليهم بعد الجاهلية الجاهلية بالإسلام"[٨] لكن عند أبي حيان "ذكر: النعم، لا يراد به سردها على اللسان، وإنما المراد بالذكر الشكر عليها، لأن ذكر المسلم النعمة سبب لشكرها، فعبر بالسبب عن المسبب

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٣٢٠/١، إعراب القرآن وبيانه ١٣٠/٢، روح المعاني ٣٦٢/٢

(٢) روح المعاني ٣٦٢/٢

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٣٢٠/١

(٤) تفسير البيضاوي ٥٣/٢

(٥) البقرة/٢٣١

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١٨٣/١، الدر المصون ٤٥٩/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣٤١/١، إعراب القرآن للدعاس ٩٧/١

(٧) انظر: الكشاف ٢٧٧/١ ، تفسير النسفي ١٩٣/١، فتح القدير ٢٧٨/١

(٨) التحرير والتنوير ٤٢٥/٢

"[1] وهذا حسب تعلقه بالعامل المذكور وهو صحيح مثل تعلقه بعامل محذوف في موضع الحال[2] لذا يتداول هذا الوجه عند النحاة والمفسرين أيضا. وهو يوحي إلى أن نعمة الله كائنة كائنة عليكم.

وتناول أبوحيان كلا الوجهين ووضح الفرق بينهما من حيث المعنى قائلا: "فإن أريد بالنعمة المنعم به فيكون: عليكم، في موضع الحال، فيتعلق بمحذوف، أي: كائنة عليكم، ويكون في ذلك تنبيه على أن نعمته تعالى منسحبة علينا، قد استعلت وتجللت وصارت كالظلة لنا، وإن أريد بالنعمة الإنعام فيكون: عليكم، متعلقا بلفظ النعمة، ويكون إذ ذاك مصدرا من: أنعم، على غير قياس، كنبات من أنبت."[3]

وقال تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾[4]

هنا الجار "من" يتعلق باسم مذكور هو "صيب"[5].

وكلمة صيب"صفة مشتقّة على وزن فَيْعَل من صاب المطر يصوب أي انصبّ، وفي اللفظ إعلال بالقلب أصله صيوب بتسكين الياء وكسر الواو، التقى الياء والواو في الكلمة وكان الأول منهما ساكنا قلب الواو إلى ياء وأدغم مع الياء الثاني فأصبح صيّب."[6]

وجاء أبو البقاء بدليل لتعلق "من" بصيب بقوله "هذا الوصف يعمل عمل الفعل، ومن لابتداء الغاية"[7] وهي في اللغة تطلق على اسم وصفة كما قال الزجاج: "الصيِّب في

---

(١) البحر المحيط ٤٩٢/٢

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١٨٣/١، الدر المصون ٤٥٩/٢، الجدول في إعراب القرآن ٤٨٣/٢

(٣) البحر المحيط ٤٩٢/٢، انظر: تفسير أبي السعود ٢٢٨/١

(٤) البقرة/١٩

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٣٥/١، تفسير أبي السعود ٥٣/١

(٦) الجدول في إعراب القرآن ٦٦/١

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٣٥/١

اللغة المطر وكل نازل من عُلُو إلى أسفل فقد صاب يصوب"[1].

وعنه قال علقمة بين عبدة[2]:

كأنهم صابتْ عليهم سحابةٌ صواعِقُها لِطَيرِهنَّ دبيبُ[3]

وقال ابن عاشور: "والصَّيِّبُ فَيْعَلٌ من صَابَ يُصُوبُ صَوْبًا إذا نزل بشدّة، قال المَرْزُوقِيُّ[4] إنَّ ياءهُ للنّقلِ من المصدريَّةِ إلَى الاسمية فهو وصفٌ للمطرِ بِشِدَّةِ الظُّلْمَةِ الحاصلة مِن كثافةِ السّحابِ ومن ظلام اللّيل."[5]

وإذا تعلق "من" بصيب لكان التقدير "كمطر صيب من السماء"[6] أي كمطر يصوب من السماء. وهذا حسب تعلقه بالعامل المذكور وتحتمل الآية إمكانية تعليق الجار "من" باسم محذوف كذلك وهو أن يكون في موضع جر على الصفة لصيب[7]، "وتكونُ»

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٤/١

(٢) هو علقمة بن عَبَدة بن ناشرة بن قيس من بني تميم، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى.كان معاصرا لامرئ القيس.له ديوان شعر شرحه الأعلم الشنتمري.ولقب بالفحل لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على بأنه أشعر منه في صفة فرسه، فطلقها فخالفه عليها وما زالت العرب تسمية بذلك.وتوفي نحو ٢٠ق هـ/٦٠٣م (انظر: الأعلام ٢٤٧/٤، شرح ديوان علقمة بن عبدة ص٧-١٣)

(٣) شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل، قدم له الدكتور حنا نصر الجتي، ص٣٠، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م

(٤) هو أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن الإِمَام المرزوقي، أَبُو عَليّ من أهل أَصْبَهَان؛قرأَ على أبي عَليّ الْفَارِسِي، وصنف: شرح الحماسة، شرح الفصيح، شرح المفضليات، شرح أشعار هُذَيْل، شرح الموجز، وغيرها.ومات فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة. انظر: بغية الوعاة ٣٦٥/١، الوافي بالوفيات ٥/٨، معجم الأدباء ٥٠٦/٢

(٥) التحرير والتنوير ٣١٨/١

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٣٥/١

(٧) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٣٥/١، الجدول في إعراب القرآن ٦٥/١، إعراب القرآن وبيانه ٤٨/١، إعراب القرآن للدعاس ١٤/١

مِنْ «للتبعيض، ولابُدَّ حينئذٍ من حذفِ مضافٍ"[1] أي "كصيب كائن من أمطار السماء"[2] وقيل أيضا: تقديره صيب نازل[3] والملاحظ أن الوجه الثاني هو المتداول الأكثر عند النحاة لكن الوجه الأول يتسم بالصحة والقبول أيضا لأن كلمة "صيب" وصف ويعمل عمل الفعل كما تقدم آنفا.

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾[4]

اختلف العلماء في تعلق الجار والمجرور "لك"، وله وجهان أحدهما: أنه يتعلق باسم مذكور "مسلمين"[5] الذي وقع مفعولا به ثانيا منصوبا بالياء. وهي تدل على مخلصين أو مستسلمين[6] أو منقادين[7] لكن بين ابن عاشور أنها وردت هنا بمعنى التثبيت والدوام كما قال: معنى طلب أن يجعلهما مسلمين هو طلب الزيادة في ما هما عليه من الإسلام وطلب الدوام عليه، لأن الله قد جعلهما مسلمين من قبل كما دل عليه قوله"[8]: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ﴾[9] ويراد تعلق "لك" بمسلمين أن إبراهيم عليه السلام دعا الله أن يجعلهما مخلصين ومستسلمين ومنقادين لله عزوجل و"ثابتين على الإسلام."[10]

---

(١) الدر المصون ١٦٩/١

(٢) المرجع نفسه

(٣) إعراب القرآن للدعاس ١٤/١

(٤) البقرة/١٢٨

(٥) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١١٥/١، الجدول في إعراب القرآن ٢٦٤/١

(٦) تفسير أبي السعود ١٦١/١، تفسير البيضاوي ١٠٦/١، تفسير النسفي ١٣٠/١

(٧) التحرير والتنوير ٧٢٠/١

(٨) المرجع نفسه

(٩) البقرة/١٣١

(١٠) غرائب التفسير وعجائب التأويل ١٧٦/١

وكذلك لا مانع في قبول تعلق الجار والمجرور"لك" باسم محذوف هو أن يكون نعتا للمسلمين.[١] وهو يدل على أنه نادى ربه أن يجعلهما "مُسْلِمَيْنِ عَامِلَيْنِ لَكَ".[٢]

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾[٣]

موضع الاختلاف هنا في تعلق الجار والمجرور "من طين" وفيه وجهان: أشهرهما أنه يتعلق بمحذوف هو صفة لـ "بشرا"[٤] الذي وقع مفعولا به لاسم الفاعل خالق. وكلمة "البشر" تدل على "الجسم الكثيف يلاقي ويباشر أو بادي البشرة ظاهر الجلد غير مستور بشعر أو وبر أو صوف"[٥] والمراد به آدم عليه السلام.[٦]

وتعلق من طين بنعت بشرا يشير إلى أن الله سبحانه وتعالى قال للملائكة إني خالق بشرا كائنا من طين أي بشرا متكونا من طين. فالتركيز مقصود هنا على كون البشر من الطين.

والوجه الثاني هو أن "من طين" يتعلق بخالق[٧] هو اسم الفاعل أي خالق فيما سيأتي سيأتي من الزمن "وفيه ما ليسَ في صيغة المضارعِ من الدِّلالة على أنَّه تعالى فاعل له البتةَ منْ

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١١٥/١، إعراب القرآن وبيانه ١٨٦/١، إعراب القرآن للدعاس ٥٥/١

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١١٥/١

(٣) ص/٧١

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١١٠٧/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣٨١/٨، الجدول في إعراب القرآن ١٤٢/٢٣، إعراب القرآن للدعاس ١٢٨/٣، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٠٦٩/٣

(٥) روح المعاني ٢١٤/١٢

(٦) تفسير ابن عطية ٥١٤/٤

(٧) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١١٠٧/٢، الدر المصون ٣٩٧/٩

غيرِ صارفٍ يلويهِ ولا عاطفٍ يثنيهِ"[1] وإذا حملت الآية تعلقه بخالق لكان المعنى أن عمل الخلق يشتمل على الطين وهذا الوجه يركز على كون الخلق من طين. هذا الوجه أقل تداولا عند العلماء لكن اختار البعض ومنهم أبو البقاء والشوكاني[2] الوجهين دون ترجيح أحدهما على الآخر.

وقوله تعالى:﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾[3]

يتعلق الجار والمجرور "على ربه" بالاسم المذكور "ظهيرا" التي وقعت خبر كان.[4] وفيه وفيه تأويلان: أشهرهما هو أن كلمة الظهير تدل على المعين التي وردت على وزن فعيل بمعنى مُفاعِل كما شرحها أبو حيان "والظهير والمظاهر كالمعين والمعاون قاله مجاهد والحسن وابن زيد، وفعيل بمعنى مُفَاعِل كثير والمعنى أن الكافر يعاون الشيطان على ربه بالعداوة والشريك."[5]

والثاني أنها دالة على مهين أو هيّن نحو قول أبي عبيدة: الظَّهِيرُ هو المظْهُورُ به. أي: هيّنا على ربّه كالشّيء الذي خلّفته"[6] ويراد به ابن عاشور"كفر الكافر هين على الله، يعني أي فعيلا فيه بمعنى مفعول، أي مظهور عليه وعلى هذا يكون على متعلقا بفعل كان أي كان

---

(١) تفسير أبي السعود ٢٣٥/٧

(٢) انظر: فتح القدير ٥١٠/٤

(٣) الفرقان/٥٥

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٩٨٨/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣١/٧، الجدول في إعراب القرآن ٣٣/١٩، إعراب القرآن للدعاس ٣٧٥/٢

(٥) البحر المحيط ١١٩/٨، انظر: الكشاف ٢٨٧/٣، المحرر الوجيز ٢١٥/٤، تفسير البيضاوي ١٢٨/٤

(٦) مجاز القرآن ٧٧/٢، انظر: المفردات في غريب القرآن ص٥٤١

على الله هينا."[1] وهذا المعنى تناوله الطبري أيضا كما قال: "وكان الكافر على ربه هينا، من قول العرب: ظهرت به، فلم ألتفت إليه، إذا جعله خلف ظهره فلم يلتفت إليه، وكأنّ الظهير كان عنده فعيل صرف من مفعول إليه من مظهور به، كأنه قيل: وكان الكافر مظهورا به."[2] لكن رجح الجمهور أن ظهير تدل على المعين بدلا من مظهور به كما قال الألوسي: "المعروف أن ظَهِيراً بمعنى معين لا بمعنى مظهور به"[3]

وميل أبي البقاء إلى جواز الوجه الثاني أيضا وهو أن الجار والمجرور "على ربه" خبر كان وظهيرا حال[4] غير أن الوجه الأول أقوى من الثاني حسب رأيه وهو انفرد باختيار هذا الوجه من بين النحاة والمفسرين لكن المعنى لا يستقيم في هذا الوجه.

وقوله تعالى:﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾[5]

يجد المتأمل في الآية وجهين في تعلق الجار والمجرور "علي" وأحدهما أنه يتعلق بمحذوف صفة لصراط الذي وقع خبر المبتدأ "هذا".[6] وقرأ الجمهور "عَلَيَّ" بفتح اللام وفتح الياء على أنها اتصلت بها ياء المتكلم. ووضحه أبو حيان بقوله: "لما قسَّم إبليس ذرية آدم إلى غاو ومخلص قال تعالى: هذا أمر مصيرُه إليَّ، ووصفه بالاستقامة، أي: هو حق، وصيرورتُهم إلى هذين القسمين ليستْ لك. والعرب تقول: طريقُكَ في هذا الأمر على فلان

---

(١) التحرير والتنوير ١٩/٥٧

(٢) تفسير الطبري ١٩/٢٨٦، المحرر الوجيز ٤/٢١٥، البحر المحيط ٨/١١٩

(٣) روح المعاني ١٠/٣٦

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٢/٩٨٨

(٥) الحجر/٤١

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/٧٨١، الجدول في إعراب القرآن ١٤/٢٤٤، إعراب القرآن وبيانه ٥/٣٣٩، معاني القرآن للفراء ٢/٨٩

أي: إليه يصير النظر في أمرك."[1] وعند الزمخشري هو دال على أن "هذا طريق حق عَلَيَّ أن أراعيه"[2] وقيل: عَلَيَّ كأنه من مر عليه مر علي أي: على رضواني وكرامتي."[3]

وقرأ ابن سيرين وقتادة والحسن وقيس بن عباد وأبو رجاء وحميد ويعقوب «هذا صِرَاطٌ عَلِيٌّ» - بِكسرِ اللَّامِ وضَمِّ الياءِ وَتَنْوِينِهَا- على أنه صفة مشبهة، ومعناه رفيع[4] أي "صِرَاطُ "صِرَاطُ شَرِيفٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ"[5]

والوجه الثاني - ولا مانع فيه - أن الجار والمجرور "عليّ" يتعلق بمستقيم وهي نَعْتٌ لِصِراط[6]، والمستقيم يراد به لا اعْوِجَاجَ فِيهِ ولا انحراف عنه. وعند تعلقه بمستقيم جاءت على بمعنى إلى[7] أي هذا طريق يؤدي إلى الوصول إليَّ من غير اعوجاج وضلال. وعند النحاس "فيه معنى التهديد أي إليّ مرجعه"[8]

هذا تحليل بعض النماذج التي وردت في هذا الفصل، وهناك آيات أخرى على هذا الغرار، وتم إدراجها في الجدول الآتي مع الإشارة إلى الوجهين.

---

(١) البحر المحيط ٤٧٨/٦ انظر: المحرر الوجيز ٣٦٢/٣

(٢) الكشاف ٥٧٩/٢

(٣) البحر المحيط ٤٧٨/٦، الدر المصون ١٥٩/٧

(٤) فتح القدير ١٥٨/٣

(٥) التحرير والتنوير ٥١/١٤

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٧٨١/٢

(٧) انظر: البحر المحيط ٤٧٨/٦، الدر المصون ١٥٩/٧

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٢٤٠/٢

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿هُدًى لِلنَّاسِ﴾[1]	اللام	هدى[2]	صفة لهدى[3]
﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾[4] الْآخِرَةِ﴾[4]	في	البشرى[5]	حال من البشرى[6] البشرى[6]
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[7]	في	اللغو[8]	حال من اللغو[9]

(١) البقرة/١٨٥، ال عمران/٤

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٢٦٢/١، التبيان في إعراب القرآن ٢٣٧/١

(٣) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ٣٧١/٢

(٤) يونس/٦٤

(٥) الجدول في إعراب القرآن ١٥٧/١١، التبيان في إعراب القرآن ٦٧٩/٢

(٦) المرجعان نفسهما

(٧) البقرة/٢٢٥

(٨) الجدول في إعراب القرآن ٤٦٨/٢، إعراب القرآن للدعاس ٩٤/١، التبيان في إعراب القرآن ١٧٩/١

(٩) المراجع نفسها، إعراب القرآن وبيانه ٣٣٤/١

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾[1]	في	كتاب[2]	نعت لكتاب[3]
﴿وَما هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾[4]	اللام	ذكر[5]	صفة لذكر[6]
﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾[7]	اللام	تذكرة[8]	صفة لتذكرة[9]
﴿تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾[10]	من	تنزيلا[11]	صفة لتنزيلا[12]

(١) الأنعام/٧

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٤٨٢/١، الجدول في إعراب القرآن ٨٨/٧

(٣) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٦٩/٣، إعراب القرآن للدعاس ٢٩٠/١

(٤) القلم/٥٢

(٥) الجدول في إعراب القرآن ٥٥/٢٩

(٦) المرجع نفسه، إعراب القرآن وبيانه ١٨٦/١٠، إعراب القرآن للدعاس٣٧٣/٣

(٧) طه/٣

(٨) الدر المصون ١٠/٨، الجدول في إعراب القرآن ٣٤٥/١٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٥٤/٢

(٩) الدر المصون ١٠/٨

(١٠) طه/٤

(١١) الدر المصون ١١/٨، التبيان في إعراب القرآن ٨٨٤/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣٤٥/١٦، إعراب القرآن وبيانه ١٦٤/٦

(١٢) الدر المصون ١١/٨

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾(١)	على	سلام(٢)	صفة سلام(٣)
﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾(٤)	من	تحية(٥)	صفة تحية(٦)
﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٧)	على	حقا(٨)	صفة لحقا(٩)
﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا﴾(١٠)	لهم	آية(١١)	صفة آية(١٢)

(١) الأنبياء/٦٩

(٢) الدر المصون ١٨٠/٨، التبيان في إعراب القرآن ٩٢٢/٢، الجدول في إعراب القرآن ٥٠/١٧

(٣) المراجع نفسها، إعراب القرآن وبيانه ٣٣٦/٦

(٤) النور/٦١

(٥) إعراب القرآن وبيانه ٦٥٣/٦، الدر المصون ١٨٠/٨

(٦) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ٢٩٦/١٨

(٧) الروم/٤٧

(٨) الدر المصون ٥١/٩، الجدول في إعراب القرآن ٥٧/٢١، إعراب القرآن وبيانه ٥١٢/٧

(٩) الدرالمصون ٥١/٩، إعراب القرآن وبيانه ٥١٢/٧

(١٠) يس/٣٣

(١١) الدر المصون ٢٦٥/٩ (لأنها بمعنى علامة)

(١٢) المرجع نفسه، التبيان في إعراب القرآن ١٠٨٢/٢، إعراب القرآن وبيانه ١٩٦/٨، الجدول في إعراب القرآن ٨/٢٣

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(١)	من	رحمة(٢)	صفة لرحمة(٣)
﴿وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾(٤)	اللام	بشرى(٥)	صفة بشرى(٦)
﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾(٧)	اللام	صفة لرزقا(٨)	متعلق بالمصدر رزقا(٩)
﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾(١٠) نَبْرَأَهَا﴾(١٠)	من	كتاب(١١)	نعت لكتاب(١٢)

(١) الدخان/٦

(٢) الدر المصون ٦١٧/٩، إعراب القرآن وبيانه ١١٨/٩، إعراب القرآن للدعاس ٢٠٨/٣

(٣) الدر المصون ٦١٧/٩، الجدول في إعراب القرآن ١١٨/٢٥، إعراب القرآن وبيانه ١١٨/٩

(٤) الأحقاف/١٢

(٥) الدر المصون ٦٦٧/٩، الجدول في إعراب القرآن ١١٧/٢٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٢٤/٣

(٦) الدر المصون ٦٦٧/٩، إعراب القرآن وبيانه ١٧٤/٩

(٧) ق/١١

(٨) الدر المصون ٢٢/١٠، إعراب القرآن وبيانه ٢٨٥/٩، الجدول في إعراب القرآن ٣٠٣/٢٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٥٧/٣

(٩) الدر المصون ٢٢/١٠، إعراب القرآن وبيانه ٢٨٥/٩، الجدول في إعراب القرآن٣٠٣/٢٦

(١٠) الحديد/٢٢

(١١) التبيان في إعراب القرآن ١٢١٠/٢، الدر المصون ٢٥١/١٠

(١٢) المرجعان نفسهما

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾[1]	من	ريب[2]	صفة لريب[3]
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾[4]	على	حافظون[5]	حال[6]

(١) الحج/٥

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٩٣٣/٢، الدر المصون ٢٣٠/٨، الجدول في إعراب القرآن ٨٥/١٧

(٣) المراجع نفسها، إعراب القرآن وبيانه ٣٩٣/٦، إعراب القرآن للدعاس ٣٠٢/٢

(٤) المؤمنون/٥-٦

(٥) الدر المصون ٣١٧/٨ أي على التضمين يعني مُمْسِكين أو قاصِرين، إعراب القرآن للدعاس ٣٢٤/٢، الجدول في إعراب القرآن ١٨ /١٦٠

(٦) الدر المصون ٣١٧/٨، إعراب القرآن وبيانه ٤٩٥/٦، الجدول في إعراب القرآن ١٦٠/١٨(أي إلّا قوّامين على أزواجهم)

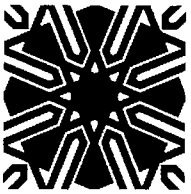

الفصل الثاني:

التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية

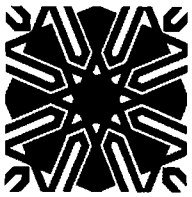

يعالج هذا الفصل الاختلاف في تعلق الجار والمجرور بعاملين لكن ينصب اهتمامه على بيان التباين في الذكر والحذف مع اختلافهما من حيث الاسمية والفعلية وتحليل بعض الآيات التي تمثل هذا الاختلاف فيما يلي:

مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1]

يقف المتأمل عند قراءة الآية المذكورة ويجد وجهين في تعلق الجار والمجرور "من السماء" لكن قبل التحدث عن تعلقه لابد أن نبحث عن السؤال الذي يخطر ببال القارئ عند قراءة الآية المذكورة وهو ما فائدة قوله مِنَ السَّماءِ مع أن الأمطار لا تكون إلا منها؟ أجابه الزمخشري قائلا: "كأنه يريد أن يقال: فأمطر علينا السجيل وهي الحجارة المسوّمة للعذاب، فوضع حِجارَةً مِنَ السَّماءِ موضع السجيل، كما تقول: صب عليه مسرودة من حديد، تريد درعاً بِعَذابٍ أَلِيمٍ أي بنوع آخر من جنس العذاب الأليم"[2] وقال ابن عطية: إن مِن السَّماءِ "مبالغة وإغراق"[3] ورأى أبوحيان أن من السماء "جاء على سبيل التأكيد"[4]، وأضاف إليه بقوله "والذي يظهر لي أن حكمة قولهم من السماء هي مقابلتهم مجيء الأمطار من الجهة التي ذكر ﷺ أنه يأتيه الوحي من جهتها أي إنك تذكر أنه يأتيك الوحي من السماء فأتنا بعذاب من الجهة التي يأتيك منها الوحي إذ كان يحسن أن يعبر عن إرسال الحجارة عليهم من غير جهة السماء بقولهم: فأمطر علينا حجارة، وقالوا ذلك على سبيل الاستبعاد والاعتقاد أن ما أتي به ليس بحق."[5]

---

(١) الأنفال/٣٢

(٢) الكشاف ٢/٢١٧

(٣) المحرر الوجيز ٢/٥٢١

(٤) البحر المحيط ٥/٣١٠

(٥) الأنفال/٣٢

والوجه الأول أن الجار والمجرور"من السماء" متعلق بأمطر الذي استعارة أو مجاز لأنزل.[1] وهو ورد في القرآن الكريم بمعنى العذاب كما بينه أبو عبيدة:كل شيء من العذاب فهو أمطرت بالألف وإن كان من الرحمة فهو مطرت."[2] وتعلقه بأمطر يدل على أنهم دعووا الله سبحانه وتعالى إنزال حجارة من السماء علينا.

والوجه الثاني أن "من السماء" يتعلق بمحذوف على أنه صفة لحجارة[3] وهو يشير إلى أنه أمطر علينا "حِجَارَةٌ مخلوقة لعذاب من تصيبه"[4] وكما تقدم قول الزمخشري معنى حِجارَةً مِنَ السَّماءِ الحجارة المسوّمة للعذاب أي "إن كان القرآن هو المخصوص بالحقية فعاقبنا على إنكاره بالسجيل كما فعلت بأصحاب الفيل أو بنوع آخر من جنس العذاب الأليم. ومراده نفي كونه حقا فلذلك علق بحقيته العذاب كما لو علق بأمر محال فهو كقول القائل إن كان الباطل حقا فأمطر علينا حجارة."[5]

وبعد ذكر الوجهين يلاحظ أن في الوجه الثاني من القوة ما ليس في الوجه الأول لهذا السبب هو الأكثر المتداول عند معظم العلماء منهم ابن عاشور، والزمخشري، والنيسابوري لكن مال أبو البقاء والألوسي إلى كلا الوجهين.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٦٢٢/٢، الجدول في إعراب القرآن ٢١٠/٩، روح المعاني ١٨٧/٥

(٢) مجاز القرآن ٢٤٥/١، انظر: بحر العلوم ١٩/٢

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٦٢٢/٢، إعراب القرآن للدعاس ٤٢٦/١، إعراب القرآن وبيانه ٥٦٩/٣، التحرير والتنوير ٣٣٣/٩، روح المعاني ١٨٧/٥

(٤) التحرير والتنوير ٣٣٣/٩

(٥) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٣٩٥/٣

وقوله تعالى:﴿ فَإِنَّهُ مِنِّي إلا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾[1]

في الآية يتعلق الجار والمجرور "بيده" بكلمة "اغترف"[2] وهي فعل ماض على وزن افْتَعَل تدل على"الْأَخذُ من الشَّيْءِ بِالْيدِ أَو بِآلةٍ"[3] و في كلمة "غرفة" لغتان عند المفسرين مثلا "قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير «غرفة» بفتح الغين. وهذا على تعدية الفعل إلى المصدر. والمفعول محذوف، والمعنى إلا من اغترف ماء غرفة، وقرأ الباقون «غُرفة» بضم الغين وهذا على تعدية الفعل إلى المفعول به، لأن الغرفة هي العين المغترفة. فهذا بمنزلة إلّا من اغترف ماء"[4] ووضحه أبوحيان أنها "بضم الغين اسم للقدر المغترف من الماء، كالأكلة للقدر الذي يؤكل، وبفتح الغين مصدر للمرة الواحدة نحو: ضربت ضربة والاغتراف والغرف معروف."[5] معروف."[5] وذكر ابن عاشور تقييده بيده مع أن الغرف لا يكون إلا باليد، وهو"لدَفْع تَوَهُّمِ تَوَهُّمِ أَن يكون المراد تقديرَ مقدارِ الماءِ المشروب، فيتناولهُ بعضهم كرها، فربَّما زاد على المقدار فجُعِلتِ الرُّخصةُ الْأَخذَ باليد."[6]

فكلمة "غرفة" بضم الغين مفعول به وتعلق "بيده" باغترف يدل على من اغترف الماء المغترف بيده أي "الرخصةُ في اغتراف الغرفةِ باليد دون الكروع"[7] وفي لغة أخرى بفتح

---

(١) البقرة/٢٤٩

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٩٩/١، الجدول في إعراب القرآن ٨/٣، إعراب القرآن للدعاس ١٠٥/١، الدر المصون ٥٢٨/٢، روح المعاني ٥٦١/١، تفسير أبي السعود ٢٤٣/١

(٣) فتح القدير ٣٠٤/١

(٤) المحرر الوجيز ٣٣٥/١

(٥) البحر المحيط ٥٧٩/٢

(٦) التحرير والتنوير ٤٩٨/٢

(٧) تفسير أبي السعود ٢٤٣/١

الغين هي مصدر مرة. والمفعول محذوف تقديره ماء[1] وهو يشير إلى من اغترف ماء بأحدى كفيه لمرة واحدة دون أخرى. فضّل السمين الحلبي من قال أنه مفعول به على من رأى أنه جاء بمعنى المصدر مثل قوله: "«غُرفة» ، بمعنى المفعولِ أظهرُ منه على قولِنَا بأنها مصدرٌ."[2]

ويجوز أن يتعلق "بيده" بمحذوف على أنه صفة لغرفة[3] وهو مقبول عند العلماء أيضا وفيه الباء تكون ظرفية كما قيل:"فإنَّ الظاهرَ من الباءِ على هذا أَنْ تكونَ ظرفيةً، أي غُرفةً كائنةً في يدهِ."[4]

وقوله تعالى:﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾[5]

يتعلق الجار والمجرور "للحرب" بفعل مذكور "أوقدوا"[6] وإيقاد النار هو استعارة عند الجمهور، وهو عبارة عن "إظهار الحقد والكيد والمكر بالمؤمنين والاغتيال والقتال."[7] وقال ابن جزي[8] هو"عبارة عن محاولة الحرب."[9] وتعلق للحرب بأوقدوا يشير إلى أن اليهود كلما

---

(١) انظر: الجدول في إعراب القرآن ٨/٣

(٢) الدر المصون ٥٢٨/٢

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٩٩/١، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٢/١، الجدول في إعراب القرآن ٨/٣، الدر المصون ٥٢٨/٢، روح المعاني ٥٦١/١، تفسير أبي السعود ٢٤٣/١

(٤) الدر المصون ٥٢٨/٢

(٥) المائدة/٦٤

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن، إعراب القرآن وبيانه ٥١٨/٢، إعراب القرآن للدعاس ٢٦٦/١، الجدول في إعراب القرآن ٤٠١/٦

(٧) البحر المحيط ٣١٧/٤

(٨) هو أبو القاسم، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، ابن جزي الكلبي، (٦٩٣ - ٧٤١ هـ = ١٢٩٤ - ١٣٤٠م) فقيه من العلماء بالأصول واللغة.وكان من أهل غرناطة.ومن كتبه المشهورة التسهيل لعلوم التنزيل، القوانين الفقهية في تلخيص المذاهب المالكية، وفهرست وغيرها انظر: الأعلام ٣٢٥/٥

(٩) التسهيل لعلوم التنزيل ٢٣٨/١

كلما أوقدوا النار لأجل حرب الرسول صلّى الله عليه وسلّم وإثارة شر عليه ردهم الله سبحانه وتعالى وتفرق عزائمهم.

ويجوز تعلقه باسم محذوف وقع صفة لنار[١] أي كلما أوقدوا نارا كائنة للحرب أطفأها الله. وبعض المفسرين تناولوا الوجهين دون تفضيل أحدهما على الآخر منهم أبو السعود[٢]، والبيضاوي[٣]، والآلوسي[٤]، والمظهري[٥] وغيرهم.

وقوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[٦]

بالإمكان تعليق الجار والمجرور "من ربكم" بفعل مذكور قبله هو"جاء"[٧]وفاعله بصائر وَخُلُوُّه عن "علامة التأنيث مع أن فاعله جمع مؤنث لأن الفعل المسند إلى جمع تكسير مطلقا أو جمع مؤنث يجوز اقترانه بتاء التأنيث وخلوه عنها."[٨] وورد حرف الجر "من" لإبتداء لإبتداء الغاية مجازا.[٩] وبصائر جمع بصيرة أي "حجج بيّنة واضحة ظاهرة"[١٠]كما قال الشاعر الأسعر الجُعْفِيّ[١١]:

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن ، الجدول في إعراب القرآن ٤٠١/٦

(٢) تفسير أبي السعود ٥٩/٣

(٣) تفسير البيضاوي ١٣٥/٢

(٤) روح المعاني ٣٤٩/٣

(٥) التفسير المظهري ١٤٢/٣

(٦) الأنعام/١٠٤

(٧) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٥٢٨/١، إعراب القرآن وبيانه ١٩١/٣، الجدول في إعراب القرآن ٢٤١/٧، إعراب القرآن للدعاس ٣٢٥/١، تفسير أبي السعود ١٧٠/١

(٨) التحرير والتنوير ٤١٩/٧

(٩) انظر: الدر المصون ٩٢/٥

(١٠) مجاز القرآن ٢٠٣/١

(١١) هو مَرْثد بن أبي حمران الحارث بن معاوية الجعفي: شاعر جاهلي.لقب بالأسعر، لقوله: (فلا يدعني قومي لسعد بن مالك ... إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب) وردت قصيدته في كتب التراث مثل الأصمعيات والوحشيات انظر: الأعلام ٢٠١/٧، الاشتقاق ص٤٠٨، الوحشيات ص٢١٣

راحوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَى[1]

وقال الزمخشري: "البصيرة نور القلب الذي به يستبصر، كما أن البصر نور العين الذي به تبصر أى جاءكم من الوحى"[2] وتعلق الجار والمجرور بالإضافة إلى ضمير المخاطبين يوحي إلى أنه "قد جاءكم من جهة مالككم ومبلِّغِكم إلى كمالكم اللائقِ بكم من الوحي الناطقِ بالحق والصوابِ ما هو كالبصائر للقلوب"[3] وهذا حسب تعلقه بالعامل المذكور وهو وهو صحيح لكن يجوز تعلقه بعامل محذوف أيضا وهو أنه يتعلق بمحذوفٍ على أنه صفة لما قبله.[4] وظهرت "من" لابتداء الغاية مجازا في كلا الوجهين كما أشار إليه أبو السعود "ومن لابتداء الغايةِ مجازاً سواءٌ تعلقت بجاء أو بمحذوف هو صفة لبصائر"[5] وهي تدل على أنه قد قد جاءكم بصائرُ كائنةٌ من ربكم[6] أي "دلائل التوحيد وحقية النبوة ودلائل البعث والحساب والجزاء وغير ذلك."[7]

وقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾[8]

---

(١) الأصمعيات ص١٤١

(٢) الكشاف ٢/٥٥

(٣) تفسير أبي السعود ١/١٧٠

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٥٢٨، إعراب القرآن وبيانه ٣/١٩١، هامش الجدول في إعراب القرآن ٧/٢٤١، إعراب القرآن للدعاس ١/٣٢٥، تفسير أبي السعود ١/١٧٠، روح البيان ٣/٨١

(٥) تفسير أبي السعود ١/١٧٠

(٦) انظر: الدر المصون ٥/٩٢، تفسير أبي السعود ١/١٧٠، روح البيان ٣/٨١

(٧) روح البيان ٣/٨١

(٨) البقرة/٢٨٢

الكلام في هذه الآية عن تعلق الجار والمجرور "إلى أجل"، وعند ابن عاشور أَجَل"مدة من الزمان محدودة النهاية مجعولة ظرفا لعمل غير مطلوب فيه المبادرة، لرغبة تمام ذلك العمل عند انتهاء تلك المدة أو في أثنائها. والأجل اسم وليس بمصدر، والمصدر التأجيل، وهو إعطاء الأجل. ولما فيه من معنى التوسعة في العمل أطلق الأجل على التأخير."[1]

ولا تخلو كلمة "أجل" من وجهين. أحدهما: أنه يتعلق بفعل ماض "تداينتم"[2] وهو"تفاعَلَ من الدَّيْنِ، يقال: داينت الرجل عاملته بدين معطيا أو آخذا، كما تقول: بايعته إذا بعته أو باعك. قال رُؤْبَةُ:[3]

دَايَنْتُ أَرَوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى فَمَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا[4]

ويقال: دِنْتُ الرَّجُلَ إِذَا بِعْتَهُ بَدَيْنٍ، وَادَّنْتُ أَنا أَي: أَخذتُ بدَيْنٍ."[5] وهذا الوجه يشير إلى أن الله سبحانه وتعالى أمر المؤمنين بأنهم إذا عاملتم بدين إلى وقت معلوم فاكتبوه.

والوجه الثاني ولا بأس فيه هو "إِلى أَجَلٍ" متعلقان بمحذوف وقع صفة لدين[6] أي

---

(١) التحرير والتنوير ٣/٩٩

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٢٢٧، إعراب القرآن وبيانه ١/٤٣٥، الجدول في إعراب القرآن ٣/٨٣، البحر المحيط ٢/٧٢٣، تفسير أبي السعود ١/٢٦٩، روح المعاني ٢/٥٤

(٣) هو أبو مُحَمَّد رؤبة بن العجاج - والعجاج لقب واسمه: أبو الشعثاء عبد الله - ابن رؤبة البصري التميمي السعدي؛ وهو وأبوه راجزان مشهوران، كل منهما ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الأراجيز، وهما مجيدان في رجزهما، فتوفي هناك سنة خمس وأربعين ومائة، ورؤبة في الأصل اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الإناء، وجمعها رئاب انظر: وفيات الأعيان، ٢/٣٠٣-٣٠٥

(٤) ديوان رؤبة، ص٧٩، قصيدة: في مديح تميم وسعد ونفسه، دار ابن قتيبة الكويت

(٥) البحر المحيط ٢/٧٢١

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٢٢٧، إعراب القرآن للدعاس ١/١١٩، الجدول في إعراب القرآن ٣/٨٣، البحر المحيط ٢/٧٢٣، تفسير أبي السعود ١/٢٦٩، روح المعاني ٢/٥٤

مؤخر أو مؤجل إلى أجل مُسَمًّى بالأيام أو الأشهر، أو نظائرهما مما يفيد العلم ويرفع الجهالة لا بنحو الحصاد لئلا يعود على موضوعه بالنقض.[1]

وقال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾[2]

عند قراءة هذه الآية يجد المتأمل نفسه أمام وجهين في تعلق الجار "من". والمشهور أنه يتعلق بفعل أمر "اخفض"[3] وقد تكون "من" بثلاثة أنواع[4]، أحدها: أنها للتعليل أي اخفض من أجل الرحمة. ويراد به "من أجل فرط الشفقة والعطف عليهما لكبرهما وافتقارهما اليوم إلى من كان أفقر خلق الله إليهما بالأمس"[5] والثاني: أنها لبيان الجنس شرحه ابن عطية عطية بقوله: "إنَّ هذا الخفضَ يكون من الرحمة المستكنَّة في النفس"[6] والثالث: أنها لابتداء الغاية أي "أن هذا الخفض ناشيء من الرحمة المركوزة في الطبع"[7]

والوجه السائد عند العلماء أيضا هو "من الرحمة" يكون في محل النصب على الحال من جناح الذل الذي وقع مفعولا به[8] لكن الملاحظ أن في الوجه الأول من القوة ما ليس في الوجه الثاني وجناح الذل استعارة مكنية "شبّه الذل بطائر ذي جناح، ثم حذف الطائر،

---

(١) روح المعاني ٢/٥٤، انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٢٢٧

(٢) الإسراء/٢٤

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/٨١٨، إعراب القرآن وبيانه ٥/٤١٢، الجدول في إعراب القرآن ١٥/٣٣، إعراب القرآن للدعاس ٢/١٨٧، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٢/٦١١

(٤) انظر: الدر المصون ٧/٣٤٤، البحر المحيط ٧/٣٨-٣٩

(٥) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٤/٣٤١، انظر: تفسير أبي السعود ٥/١٦٧، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ١١/٤٠٣

(٦) المحرر الوجيز٣/٤٤٩

(٧) إعراب القرآن وبيانه ٥/٤١٢

(٨) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/٨١٨، إعراب القرآن وبيانه ٥/٤١٢، الجدول في إعراب القرآن ١٥/٣٣

ورمز له بشيء من لوازمه، وهو الجناح، فهذه استعارة في الشفقة والرحمة بهما والتذلل لهما تذلل الرعية للأمير والخدم للسادة."[1] وعند الزمخشري فيه وجهان، "أحدهما: أن يكون المعنى: واخفض لهما جناحك كما قال: ﴿وَاخْفِضْ جَناحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[2] فأضافه إلى الذل الذل أو الذلّ، كما أضيف حاتم إلى الجود على معنى: واخفض لهما جناحك الذليل أو الذلول. والثاني: أن تجعل لِذُلّه أو لِذَلّه لهما جناحا خفيضا"[3] وهذا الوجه دال على أنه اخفض لهما جناح الذل كائنا من الرحمة.

وقوله تعالى:﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾[4]

"الغيظ" مصدر من غاظ يغيظ يدل على "الغَضب وقيل الغيظ غضب كامن للعاجز وقيل هو أَشدُّ من الغضَب"[5] لكن بيّن الراغب الفرق بين الغيظ والغضب قائلا "والغيظ هو هو الغضب والغم، فإن الغضب يقال فيما معه القدرة على الانتقام، والغمّ فيما ليس معه قدرة الانتقام، والغيظ فيما ليس معه تمام القدرة على الانتقام، ولذلك يُستعمل في صفات الله الغضب دون الغيظ"[6] وللجار والمجرور "من الغيظ" وجهان من ناحية التعلق والمشهور أنه يتعلق بفعل "عضوا"[7] وعض الأنامل كناية عن شدة الغيظ و"من" وردت هنا للتعليل والسبب أي من أجل الغيظ والمراد به "لأجل الغضب والحنق لما يرون من ائتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم ونصرة الله تعالى إياهم بحيث عجز أعداؤهم عن أن يجدوا سبيلا إلى التشفي

---

(١) التفسير المنير ١٥/٤٩

(٢) الحجر/٨٨

(٣) الكشاف ٢/٦٥٨

(٤) ال عمران/١١٩

(٥) لسان العرب ٧/٤٥٠ (مادة: غ ي ظ)

(٦) تفسير الراغب الأصفهاني ٢/٨٢٧، انظر: تفسير الثعالبي ٢/٩٨

(٧) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٢٨٨، الجدول في إعراب القرآن ٤/٢٩١

واضطروا إلى مداراتهم وعض الأنامل عادة النادم الأسيف العاجز"[1] لكن قال العكبري: من هنا لابتداء الغاية أي من أجل الغيظ[2] وفي كلامه تنافر وتناقض لذا رُد عليه بقوله هذا "كلامٌ متنافر، لأنَّ التي للابتداء لا تُفَسَّر بمعنى من أجل فإنه معنى العلة، والعلةُ والابتداء متغايران"[3] وقد يقال: يكون الجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله أي من أجل الغيظ" الغيظ" أو تمييزا أي غيظا[4]

والوجه الثاني هو أنه يتعلق بمحذوف على أنه حال وهو دال على أنه إذا خلوا عضوا عليكم الأنامل مغتاظين[5] لكن الوجه الأول يبدو عند المتأمل بدقة أفضل بكثير من الوجه الثاني.

---

(١) روح المعاني ٢/٢٥٥

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٢٨٨

(٣) الدر المصون ٣/٣٨٢

(٤) انظر: إعراب القرآن وبيانه ٢/٤١

(٥) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٢٨٨

وفي التنزيل:﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[1]

الكلمة المجرورة "مُوْصٍ" اسم الفاعل من "أوصى" وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص ويجد من يمعن النظر في الآية وجهين لحرف الجر "من" عند قراءة الآية المذكورة. والوجه الأول هو أنه يتعلق بفعل ماض "خاف"[2] أي "توقعَ وعلِم، وهذا في كلامهم شائع يقولون: أخاف أن ترسل السماء، يريدون التوقع والظنّ الغالب الجاري مجرى العلم"[3] وفي حرف الجر "من" معنيان هنا، أحدهما: جاءت "من" لابتداء الغاية[4] أي فمن خاف من جانب الموصي جنفا أو إثما فأصلح، وفي هذا الوجه الخائف لا يكون الموصي. والثاني: أجازه أبو حيان أَن يكون "مِنْ لِتَبْيِينِ جنسِ الْخَائِفِ، فيكون الْخَائِفُ بعضَ الموصِينَ على حَدّ، مَنْ جاءكَ مِن رَجُلٍ فأكرِمْهُ، أَي: من جاءكَ مِنَ الرّجال فَالْجَائِي رجلٌ، وَالْخَائِف هنا مُوصٍ. والمعنى: فمَن خَاف مِنَ الْمُوصِي جنفا أو إثما من وَرَثَتِهِ ومَن يُوصِي له، فأَصلَحَ بينهم فلا إِثْمَ على الموصِي المصلح"[5] وهذا المعنى لم يذكره المفسرون إلا أبو حيان ثم اتبعه السمين الحلبي وذكره مع الوجهين الآخرين.

والوجه الثاني هو متداول عند العلماء أيضا أن يتعلق "من موص" بمحذوف على أنه

---

(١) البقرة/١٨٢

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٤٨/١، الدر المصون ٢٦٤/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣٦٤/٢، إعراب القرآن للدعاس ٧٥/١، البحر المحيط ١٦٨/٢

(٣) الكشاف ٢٢٤/١، انظر: تفسير أبي السعود ١٩٨/١

(٤) الدر المصون ٢٦٤/٢

(٥) البحر المحيط ١٦٨/٢

وقع حالا من "جنفا"[1] وهو مصدر يدل على"الميْل، وقد جَنِفَ بالكسر يَجْنَفُ جَنَفاً"[2] ويراد به "الميل في الوصية من غير قصد بقرينة مقابلته بالإثم فإنه إنما يكون بالقصد"[3] وفي هذا الوجه إيماء إلى أنه "من خاف جنفا كائنا من موص فإذا قدم انتصب على الحال، ومثله أخذت من زيد مالا إن شئتَ علقتَ: من بأخذتُ، وإن شئت كان التقدير مالا كائنا من زيد."[4]

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾[5]

ذكر العلماء وجهين في تعليق الجار والمجرور "للقتال"، وأشهرهما أنه يتعلق بفعل مضارع "تبوئ"[6] على أنه لام العلة. وأَصل التَّبَوُّءِ: "اتِّخاذُ المنزِل، يقال: بَوَّأْتُهُ مَنزلًا: إذا أَسْكَنْتَهُ إيّاه"[7]، وهنا وردال "تبوئ" في محل نصب على الحال من فاعل "غدوت". ويتعدى ويتعدى إلى مفعولين مثل أعطى كما قيل: "وانتصب المؤمنين على أنه مفعول أول لتبوئ ،

---

(١) التبيان في إعراب القرآن ١٤٨/١، الدر المصون ٢٦٤/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣٦٤/٢، إعراب القرآن للدعاس ٧٥/١، البحر المحيط ١٦٨/٢

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ١٣٣٩/٤، دار العلم للملايين ــ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

(٣) روح المعاني ٤٥٣/١

(٤) التبيان في إعراب القرآن ١٤٨/١

(٥) ال عمران /١٢١

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢٨٩/١، الدر المصون ٣٨١/٣، الجدول في إعراب القرآن ٢٩٦/٤، البحر المحيط ٢٢٨/٣، تفسير أبي السعود ٧٨/٢، روح المعاني ٢٥٧/٢، التفسير المظهري ١٢٨/٢

(٧) فتح القدير ٤٣٢/١

ومقاعد مفعول ثان إجراء لفعل تبوىء مجرى تعطي."[1] وهذا الوجه دال على أنه إذ خرجت من منزل أهلك تتخذ للمؤمنين مقاعد لأجل القتال.

والوجه الثاني هو مقبول أيضا أن "للقتال" متعلق بمحذوف لأنه صفة لمقاعد[2] ومقَاعِد: جَمْعُ مَقْعَدٌ،"وهو هناك مكان القعود. والمعنى: مواطن ومواقف. وقد استعمل المقعد والمقام في معنى المكان."[3] ومِنهُ:﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾[4] و﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقامِكَ﴾[5] وهذا الوجه يشير إلى أنك خرجت من أهلك تُوطن وتُسكن المؤمنين مقاعد كائنة ومهيئة ومخصصة للقتال. ووضح ابن عاشور سبب إضافة المقاعد لاسم القتال بقوله: وإضافة مقاعد لاسم للقتال قرينة على أنه أطلق على المواضع اللائقة بالقتال التي يثبت فيها الجيش ولا ينتقل عنها لأنها لائقة بحركاته"[6] وكلمة "مقاعد" هنا اسم مكان لذا لا يجوز تعلق الجار به كما قال أبو البقاء: "ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أن يكون صفة لمقاعد، ولا يجوز أن يتعلق بمقاعد لأن المقعد هنا المكان وذلك لا يعمل."[7]

---

(١) التحرير والتنوير ٧١/٤

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢٨٩/١ ، الدر المصون ٣٨١/٣، إعراب القرآن وبيانه ٤٥/٢، إعراب القرآن للدعاس ١٥٨/١، البحر المحيط ٢٢٨/٣، تفسير أبي السعود ٧٨/٢، روح المعاني ٢٥٧/٢

(٣) البحر المحيط ٣٢٧/٣

(٤) القمر/٥٥

(٥) النمل/٣٩

(٦) التحرير والتنوير ٧١/٤

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٢٨٩/١

وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[1]

يواجه من تفكر في الآية المذكورة وجهين حول تعلق الجار والمجرور "على الله"، وأحدهما: أنه يتعلق بفعل مضارع "يقولون"[2] بتضمينه معنى يفترون والكذب وقع مفعولا به به وهو دال على أنهم يفترون على الله الكذب كما شُرح: "ويقولون على الله الكذبَ بادعائهم إن ذلك فى كتابهم وهم يعلمون أنهم كاذبون مفترون على الله"[3] لكن البعض رأوا رأوا الكذب صفة لمفعول مطلق محذوف هو قول كما قيل: "والأحسن أن يعرب صفة لمصدر محذوف وذلك المصدر مفعول مطلق أي القول المكذوب."[4] وأشار إليه أبو حيان بقوله:"ويقولون على الله الكذب أي القول الكذب يفترونه على الله بادعائهم أن ذلك في كتابهم."[5]

والوجه الثاني هو أن "على الله" يتعلق بمحذوف على أنه يكون حالا من الكذب مقدما عليه والكذب مفعول به[6] ولا يجوز عند البعض تعلقه بالكذب مثل قول أبي البقاء:

---

(١) ال عمران/٧٥

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢٧٢/١، إعراب القرآن للدعاس ١٤٤/١، إعراب القرآن وبيانه ٥٤١/١، روح المعاني ١٩٥/٢

(٣) انظر: روح البيان ٥١/٢

(٤) إعراب القرآن وبيانه ٥٤١/١

(٥) البحر المحيط ٢٢٤/٣

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢٧٢/١، الجدول في إعراب القرآن ٢٢١/٣، روح المعاني ١٩٥/٢

البقاء: "ولا يجوز أن يتعلق بالكذب ; لأن الصلة لا تتقدم على الموصول."[1] لكن رُدّ عليه بقوله: "يجوز أن يتعلق "على الله" بالكذب وإن كان مصدراً؛ لأنه يُتَّسع في الظرف وعديله ما لا يُتَّسع في غيرهما"[2] لكن على الرغم من الرد الذي عرض عليه لا يداني الوجه الثاني الوجه الأول من ناحية قرب المعنى.

هذا تحليل بعض النماذج التي وردت في هذ الباب، هناك آيات عديدة يمكن قياسها على هذا الغرار، وهي كما يلي:

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾[3]	من	يتعلق بأخذن[4]	حال من ميثاق[5] ميثاق[5]
﴿واحْلُل عُقْدَة مِن لِساني﴾[6]	من	احلل[7]	صفة لعقدة[1]

(١) التبيان في إعراب القرآن ٢٧٢/١

(٢) الدر المصون ٢٦٩/٣

(٣) النساء/٢١

(٤) انظر: الجدول في إعراب القرآن ٤٧٤/٤، إعراب القرآن للدعاس ١٩٠/١

(٥) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٣٤٣/١ لكن علق عليه السمين الحلبي بأنه ضعيف انظر: الدر المصون ٦٣٥/٣

(٦) طه/٢٧

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٨٨٩/٢، الدر المصون ٣٠/٨

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾[٢]	اللام	أرسلنا[٣]	حال من رسول[٤]
﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾[٥]	على	يجعل[٦]	حال من سبيل[٧]
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾[٨]	من	نزّل[٩]	صفة لآية[١٠]

(١) التبيان في إعراب القرآن ٨٨٩/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣٦٢/١٦ ، إعراب القرآن وبيانه ١٨٦/٦، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٦٨٨/٢ ، إعراب القرآن للدعاس ٢٥٧/٢، الدر المصون ٣٠/٨ (أحسن من احلل)

(٢) النساء/٧٩

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٣٧٥/١، الجدول في إعراب القرآن ١٠٥/٥، إعراب القرآن وبيانه ٢٧١/٢، إعراب القرآن للدعاس٢١٠/١

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٣٧٥/١، إعراب القرآن وبيانه ٢٧١/٢

(٥) النساء/١٤١

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٤٠٠/١، الجدول في إعراب القرآن ٢١١/٥، إعراب القرآن للدعاس ٢٢٩/١

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٤٠٠/١، الجدول في إعراب القرآن ٢١١/٥، إعراب القرآن وبيانه ٣٥٧/٢، إعراب القرآن للدعاس ٢٢٩/١، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٢٠٥/١

(٨) الأنعام/٣٧

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٣/١، الجدول في إعراب القرآن ١٣٥/٧

(١٠) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن للدعاس ٣٠٠/١، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٢٦٥/١

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾[1]	الباء	يطير[2]	حال من فاعل يطير[3]
﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾[4]	من	يبعث[5]	صفة لعذابا[6]
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[7]	من	يؤت[8]	حال من "أجرا"[9] "أجرا"[9]
﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾[1]	على	ينزل[2]	حال من سلطان[3] سلطان[3]

(١) الأنعام/٣٨

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٣/١، إعراب القرآن للدعاس ٣٠٢/١، الجدول في إعراب القرآن ١٣٧/٧

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٣/١ ، هامش الجدول في إعراب القرآن ١٣٧/٧

(٤) الأنعام/٦٥

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٥٠٥/١، هامش الجدول في إعراب القرآن ١٧٧/٧

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٥٠٥/١، إعراب القرآن للدعاس ٣١١/١، إعراب القرآن وبيانه ١٤١/٣، الجدول في إعراب القرآن ٥٠٥/٧

(٧) النساء/٤٠

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٣٥٨/١، الجدول في إعراب القرآن ٤٠/٥، إعراب القرآن وبيانه ٢١٩/٢، إعراب القرآن للدعاس ١٩٨/١

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٣٥٨/١، هامش الجدول في إعراب القرآن ٤٠/٥، إعراب القرآن وبيانه ٢١٩/٢

(١) الأنعام/٨١

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٥١٤/١، الجدول في إعراب القرآن ٢٠٥/٧، إعراب القرآن للدعاس ٣١٧/١، الدر المصون ٢٢/٥

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٥١٤/١، هامش الجدول في إعراب القرآن ٢٠٥/٧، إعراب القرآن وبيانه ١٦٠/٣، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٢٧٩/١، الدر المصون ٢٢/٥

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾[1]	من	وقع[2]	حال من رجس[3] رجس[3]
﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً ﴾[4]	من	ترجو[5]	صفة لرحمة[6]
﴿ أَفَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِناثاً﴾[7]	من	اتخذ[8]	حال[9]

(١) الأعراف/٧١

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٥٧٩/١، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٣٢٦/١، الجدول في إعراب القرآن ٤٥١/٨

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٥٧٩/١، هامش الجدول في إعراب القرآن ٤٥١/٨، إعراب القرآن للدعاس ٣٧١/١

(٤) الإسراء/٢٨

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٨١٨/٢، هامش الجدول في إعراب القرآن ٣٨/١٥

(٦) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٤٢٥/٥، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٦١٢/٢

(٧) الإسراء/٤٠

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٨٢٣/٢، إعراب القرآن للدعاس ١٩١/٢

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٨٢٣/٢

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿رَفِيعُ الدَّرَجاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ﴾[1]	من	يلْقِي[2]	حال من الروح[3] الروح[3]
﴿ فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾[4]	من	يفرق[5]	صفة لأمر[6]
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ ﴾[7]	من	سَخَّرَ[8]	صفة لجميع[9]

(١) غافر/١٥

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١١١٧/٢، إعراب القرآن وبيانه ٤٦٨/٨، هامش الجدول في إعراب القرآن ٢٢٩/٢٤

(٣) المراجع نفسها

(٤) الدخان/٤-٥

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١١٤٤/٢، إعراب القرآن وبيانه ١١٨/٩، إعراب القرآن للدعاس ١٥٢/٣

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١١٤٤/٢،إعراب القرآن وبيانه ١١٨/٩، الجدول في إعراب القرآن ١١٨/٢٥، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١١٦٦/٣

(٧) الجاثية/١٣

(٨) التبيان في إعراب القرآن ١١٥١/٢

(٩) المرجع نفسه، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١١٧٧/٣، الجدول في إعراب القرآن ١٤٦/٢٥

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ﴾(١)	الباء	صدق(٢)	حال من الرؤيا(٣) الرؤيا(٣)
﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(٤)	من	خلقنا(٥)	حال من زوجين(٦) زوجين(٦)
﴿قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾(٧)	من	يئس(٨)	حال من الكفار(٩)

(١) الفتح/٢٧

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١١٦٨/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢٥٢/٩، الجدول في إعراب القرآن ٢٦٨/٢٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٤٨/٣

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١١٦٨/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢٥٢/٩، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٢١٥/٤، الجدول في إعراب القرآن ٢٦٨/٢٦

(٤) الذاريات/٤٩

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١١٨٢/٢، الجدول في إعراب القرآن ٨/٢٧، إعراب القرآن وبيانه ٣٢٢/٩، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٢٣٨/٤، إعراب القرآن للدعاس ٢٦٦/٣

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١١٨٢/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣٢٢/٩، والتقدير خلقنا زوجين كائنين من كل شيء، هامش الجدول في إعراب القرآن ١١٨٢/٢٧

(٧) الممتحنة/١٣

(٨) التبيان في إعراب القرآن ١٢١٩/٢، إعراب القرآن وبيانه ٧١/١٠، إعراب القرآن للدعاس ٣٣٦/٣، الجدول في إعراب القرآن ٢٢٩/٢٨(أي الكفّار حالة كونهم من المقبورين)

(٩) التبيان في إعراب القرآن ١٢١٩/٢(كائنين من أصحاب القبور)، إعراب القرآن وبيانه ٧١/١٠، الجدول في إعراب القرآن ٢٢٩/٢٨

﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[1]	اللام	برزوا[2]	حال من الضمير في (برزوا)[3] أي مستعدّين لجالوت
﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾[4]	من	أنزل[5]	حال من ماء[6]
﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[7]	من	أنزل[8]	حال من نائب فاعل أنزل[9]

(١) البقرة/٢٥٠

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٢٠٠/١، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٣/١، الجدول في إعراب القرآن ١٢/٣، إعراب القرآن للدعاس ١٠٦/١

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٢٠٠/١، الجدول في إعراب القرآن ١٢/٣

(٤) البقرة/٢٢

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٣٩/١، إعراب القرآن وبيانه ٥٣/١، الجدول في إعراب القرآن ٧٣/١، إعراب القرآن للدعاس ١٥/١

(٦) إعراب القرآن للدعاس ١٥/١، الجدول في إعراب القرآن ٧٣/١

(٧) الأعراف/٣

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٥٥٦/١، الجدول في إعراب القرآن ٥٦٦/٨

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٥٥٦/١، إعراب القرآن للدعاس ٣٥٠/١، إعراب القرآن وبيانه (حال من الموصول) الجدول في إعراب القرآن ٣٥٦/٨(حال من نائب الفاعل في (أنزل) أي كائنا من ربّكم)

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾(١)	من	بعثنا(٢)	حال لاثني عشر(٣)
﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾(٤)	اللام	أملك(٥)	حال من نفع(٦)
﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾(٧)	الباء	يتربص(٨)	حال من الدوائر(٩) الدوائر(٩)

(١) المائدة/١٢

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٤٢٦/١

(٣) المرجع نفسه، إعراب القرآن وبيانه ٤٢٨/٢ ، الجدول في إعراب القرآن ٢٩٥/٦

(٤) الأعراف/١٨٨

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٦٠٧/١، إعراب القرآن وبيانه ٥٠٥/٣، الجدول في إعراب القرآن ١٤٣/٩، إعراب القرآن للدعاس ٤١١/١

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٦٠٧/١ ، إعراب القرآن وبيانه ٥٠٥/٣، الجدول في إعراب القرآن ١٤٣/٩

(٧) التوبة/٩٨

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٦٥٦/٢، إعراب القرآن للدعاس ٤/٢، الجدول في إعراب القرآن ١٨/١١

(٩) إعراب القرآن وبيانه ١٦١/٤

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾[1]	من	خذ[2]	حال من صدقة[3]
﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾[4]	من	جاء[5]	حال من نور[6]
﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾[7]	من	ألقيت[8]	نعت لمحبة[9]

(١) التوبة/١٠٣

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٢/٦٥٨، الجدول في إعراب القرآن ١١/٢٦، إعراب القرآن وبيانه ٤/١٦٨

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٢/٦٥٨، إعراب القرآن وبيانه ٤/١٦٨

(٤) المائدة/١٥

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١/٤٢٨، الجدول في إعراب القرآن ٦/٣٠٤

(٦) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٢/٤٣٤

(٧) طه/٣٩

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٢/٨٩١، الجدول في إعراب القرآن ١٦/٣٦٦، إعراب القرآن وبيانه ٦/١٩٠

(٩) المراجع نفسها

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾[1]	من	اتخذوا[2]	صفة لآلهة[3]
﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾[4]	على	نكسوا[5]	حال من الواؤ في نكسوا[6]
﴿ قَالُوا يَاهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ﴾[7]	الباء	جئت[8]	حال من فاعل جئت[9]

(١) الأنبياء/٢١

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٩١٤/٢

(٣) المرجع نفسه، إعراب القرآن وبيانه ٢٩٤/٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٨٣/٢

(٤) الأنبياء/٦٥

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٩٢٢/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣٣٥/٦

(٦) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ٤٧/١٧

(٧) هود/٥٣

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٧٠٣/٢(والتقدير: ما أظهرت بينة)، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٩/٤، الجدول في إعراب القرآن ٢٩٠/١٢، إعراب القرآن للدعاس ٦٠/٢

(٩) إعراب القرآن وبيانه ٣٧٩/٤، هامش الجدول في إعراب القرآن ٢٩٠/١٢

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾(١)	من	يخافون(٢)	حال من ربهم(٣)
﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ﴾(٤)	على	نفضل(٥)	حال من بعضها(٦)
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾(٧)	في	يخفى(٨)	صفة لشيئ(٩)

(١) النحل/٥٠

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٧٩٨/٢، هامش الجدول في إعراب القرآن ٣٣١/١٤(على حذف مضاف أي يخافون عذاب ربّهم من فوقهم لأنّ العذاب ينزل من فوق)

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٧٩٨/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣١٢/٥، الجدول في إعراب القرآن ٣٣١/١٤، إعراب القرآن للدعاس ١٦٢/٢

(٤) الرعد/٤

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٧٥١/٢، إعراب القرآن وبيانه ٨٤/٥، إعراب القرآن للدعاس ١١١/٢

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٧٥١/٢، إعراب القرآن وبيانه ٨٤/٥، الجدول في إعراب القرآن ٩١/١٣

(٧) ال عمران/٥

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٢٣٧/١

(٩) المرجع نفسه، إعراب القرآن وبيانه ٤٥٥/١، الجدول في إعراب القرآن ١٠٩/٣، إعراب القرآن للدعاس ١٢٣/١

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾[1]	من	تجري[2]	حال من الأنهار[3] الأنهار[3]
﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾[4]	من	جئت[5]	صفة لآية[6]
﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾[7]	من	تسلكوا[8]	حال من سبل[9]

(١) البقرة/٢٥

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٤١/١، إعراب القرآن وبيانه ٦٤/١، الجدول في إعراب القرآن ٨٠/١، إعراب القرآن للدعاس ١٦/١

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٤١/١

(٤) ال عمران/٤٩

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٢٦٢/١

(٦) المرجع نفسه، الجدول في إعراب القرآن ١٨٥/٣، إعراب القرآن وبيانه ٥١٤/١، إعراب القرآن للدعاس ١٣٧/١

(٧) نوح/١٩-٢٠

(٨) التبيان في إعراب القرآن ١٢٤٢/٢، الجدول في إعراب القرآن ١٠٢/٢٩،

(٩) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٢٢٨/١٠

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾[1]	من	تبتغوا[2]	صفة لفضل[3]
﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾[4]	من	هب[5]	حال من ذرية[6]
﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾[7]	من	أحس[8]	حال من الكفر[9] الكفر[9]

(١) البقرة/١٩٨

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١٦٢/١، الجدول في إعراب القرآن ٤١٢/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢٩٦/١

(٣) المراجع نفسها

(٤) ال عمران/٣٨

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٢٥٦/١، الجدول في إعراب القرآن ١٦٩/٣

(٦) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٥٠٤/١

(٧) ال عمران/٥٢

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٢٦٤/١، إعراب القرآن وبيانه ٥١٨/١

(٩) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ١٩١/٣

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾[1]	من	يلحقوا[2]	حال من الفاعل في يلحقوا[3]
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[4]	من	خلت[5]	حال من الرسل[6] الرسل[6]
﴿وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾[7]	من	آتَيْنَا[8]	حال من أجر[9]

(١) ال عمران/١٧٠

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٣١٠/١

(٣) المرجع نفسه، الجدول في إعراب القرآن ٣٧٣/٤(حال من الفاعل في (يلحقوا) أي كائنين من خلفهم أو باقين من خلفهم) إعراب القرآن وبيانه ١٠٨/٢

(٤) ال عمران/١٤٤

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٢٩٦/١، الجدول في إعراب القرآن ٣٢٣/٤

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٢٩٦/١

(٧) النساء/٦٧

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٣٧٠/١، إعراب القرآن وبيانه ٢٥٤/٢

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٣٧١/١

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾[1]	على	يفترون[2]	حال من الكذب[3]
﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾[4]	من	تركوا[5]	حال من ذرية[6]
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[7]	من	خافت[8]	نشوزا[9]

(١) النساء/٥٠

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٣٦٥/١، الجدول في إعراب القرآن ٥٩/٥، إعراب القرآن وبيانه ٢٣٤/٢

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٣٦٥/١، هامش الجدول في إعراب القرآن ٥٩/٥

(٤) النساء/٩

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٣٣٣/١، الجدول في إعراب القرآن ٤٤٦/٤، إعراب القرآن وبيانه ١٦٥/٢

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٣٣٣/١

(٧) النساء/١٢٨

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٣٩٥/١، إعراب القرآن وبيانه ٣٤١/٢

(٩) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ١٨٩/٥

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ ﴾[1] عَلَيْكُمْ ﴾[1]	على	أتم[2]	حال من نعمتي[3] نعمتي[3]
﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾[4]	في	آتنا[5]	صفة لحسنة[6]
﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾[7]	من	استشهدوا[8]	صفة لشهيدين[9] لشهيدين[9]

(١) البقرة/١٥٠

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١٢٨/١، الجدول في إعراب القرآن ٣٠٦/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢١٣/١

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١٢٨/١، الجدول في إعراب القرآن ٣٠٦/٢

(٤) البقرة/٢٠١

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١٦٥/١، إعراب القرآن وبيانه ٣٠٠/١

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١٦٥/١

(٧) البقرة/٢٨٢

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٢٢٨/١، إعراب القرآن وبيانه ٤٣٧/١

(٩) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ٨٥/٣

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾[1]	على	يجعل[2]	حال من سبيل[3] سبيل[3]
﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[4]	من	جاء[5]	نعت لبرهان[6]
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[7]	اللام	رضيت[8]	حال من الإسلام[9]

(١) النساء/١٤١

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١/٤٠٠، هامش الجدول في إعراب القرآن ٥/٢١١

(٣) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٢/٣٥٧

(٤) النساء/١٧٤

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١/٤١٣، هامش الجدول في إعراب القرآن ٦/٢٥٩

(٦) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٢/٣٩٤

(٧) المائدة/٣

(٨) التبيان في إعراب القرآن ١/٤١٩، الجدول في إعراب القرآن ٦/٢٧٤، إعراب القرآن وبيانه ٢/٤١٢

(٩) المراجع نفسها

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾[1]	في	بينا[2]	حال من مفعول بيناه[3]
﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي ﴾[4]	من	تخلق[5]	حال من هيئة[6]
﴿ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾[7]	في	تكلم[8]	حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي تُكَلِّمُ[9] تُكَلِّمُ[9]

(١) البقرة/١٥٩

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١٣١/١، الجدول في إعراب القرآن ٣١٩/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢٢٠/١

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١٣١/١، الجدول في إعراب القرآن ٣١٩/٢(بمحذوف حال من مفعول بيّناه)

(٤) المائدة/١١٠

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٤٧٢/١، الجدول في إعراب القرآن ٥٥/٧، إعراب القرآن وبيانه ٤٢/٣

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٤٧٢/١

(٧) المائدة/١١٠

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٤٧١/١

(٩) المرجع نفسه، الجدول في إعراب القرآن ٥٥/٧(أي صغيرا)، إعراب القرآن وبيانه ٤٢/٣

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ﴾[1]	من	خلت[2]	صفة لأم[3]
﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً ﴾[4]	من	أهلك[5]	حال من مَن[6]
﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾[7]	منه	خول[8]	نعت لنعمة[9]

(١) الأعراف/٣٨

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٥٦٦/١، الجدول في إعراب القرآن ٤٠٤/٨

(٣) المرجعان نفسهما

(٤) القصص/٧٨

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١٠٢٦/٢، الجدول في إعراب القرآن ٢٩٥/٢٠

(٦) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٥/٧

(٧) الزمر/٨

(٨) التبيان في إعراب القرآن ١١٠٩/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣٩٦/٨

(٩) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ١٥٧/٢٣

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾[1]	في	يشاءون[2]	حال من ما[3]
﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَة ﴾[4]	من	يقبل[5]	حال من شفاعة[6]
﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾[7] ﴿ يَشَاءُ﴾[7]	في	يصور[8]	حال من ضمير المفعول[9]

(١) ق/٣٥

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١١٧٧/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣١٦/٢٦، إعراب القرآن وبيانه ٢٩٧/٩ ، إعراب القرآن للدعاس ٢٥٩/٣

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١١٧٧/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢٩٧/٩

(٤) البقرة/٤٨

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٦٠/١، إعراب القرآن وبيانه ٩٨/١، الجدول في إعراب القرآن ١٢١/١، إعراب القرآن للدعاس ٢٤/١

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٦٠/١

(٧) ال عمران/٦

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٢٣٧/١، هامش الجدول في إعراب القرآن ١٠٩/٣، إعراب القرآن وبيانه ٤٥٥/١، إعراب القرآن للدعاس ١٢٣/١

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٢٣٧/١، الجدول في إعراب القرآن ١٠٩/٣(أي كائنين في الأرحام)

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (١)	من	تلقى (٢)	حال (٣)
﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (٤)	من	بعث (٥)	صفة لرسول (٦)
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ﴾ (٧)	الباء	تجري (٨)	حال من ضمير الفلك (٩)

(١) البقرة/٣٧

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٥٤/١، إعراب القرآن وبيانه ٨٧/١، الجدول في إعراب القرآن ١٠٦/١، إعراب القرآن للدعاس ٢٢/١

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٥٤/١

(٤) البقرة/١٦٤

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٣٠٧/١

(٦) المرجع نفسه، الجدول في إعراب القرآن ٣٦١/٤، إعراب القرآن وبيانه ٩٥/٢، إعراب القرآن للدعاس ١٧٠/١

(٧) لقمان/٣١

(٨) التبيان في إعراب القرآن ١٠٤٦/٢، الجدول في إعراب القرآن ٩٧/٢١، إعراب القرآن للدعاس ٣٢/٣

(٩) التبيان في إعراب القرآن ١٠٤٦/٢، إعراب القرآن وبيانه ٥٦٤/٧(أي مصحوبة بنعمته)

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿إِذْ رَأَى نَاراً فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ (١)	من	آتيكم (٢)	حال من قبس (٣) قبس (٣)
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ (٤)	من	يملك (٥)	حال من شيئا (٦) شيئا (٦)
﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (٧)	الباء	تتنزل (٨)	حال من فاعل تنزّل (٩)

(١) طه/١٠

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٨٨٥/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣٤٩/١٦

(٣) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ١٦٩/٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٥٥/٢

(٤) المائدة/١٧

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٤٢٩/١، إعراب القرآن وبيانه ٤٣٧/٢

(٦) المرجعان نفسهما

(٧) القدر/٤

(٨) التبيان في إعراب القرآن ١٢٩٦/٢، الدر المصون ٦٣/١١، إعراب القرآن وبيانه ٥٣٨/١٠، الجدول في إعراب القرآن ٣٧٤/٣٠

(٩) التبيان في إعراب القرآن ١٢٩٦/٢، الدر المصون ٦٣/١١(أي:ملتبساً بإذن ربّهم)، هامش الجدول في إعراب القرآن ٣٧٤/٣٠

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً﴾[1]	من	هَيِّئْ[2]	حال من(رشدا)[3] من(رشدا)[3]
﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾[4]	من	يحلون[5]	نعت لمفعول به محذوف[6]
﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾[7]	من	علمنا[8]	حال من علما[9] علما[9]

(١) الكهف/١٠

(٢) الجدول في إعراب القرآن ١٤٥/١٥، إعراب القرآن للدعاس ٢١٠/٢

(٣) إعراب القرآن وبيانه ٥٤٣/٥، الجدول في إعراب القرآن ١٤٥/١٥

(٤) الكهف/٣١

(٥) الجدول في إعراب القرآن ١٨٠/١٥

(٦) المرجع نفسه، إعراب القرآن وبيانه ٥٨٨/٥ (أي حليا من ذهب)، إعراب القرآن للدعاس ٢١٧/٢

(٧) الكهف/٦٥

(٨) الدر المصون ٥٢٥/٧، الجدول في إعراب القرآن ٢٢٢/١٥، إعراب القرآن للدعاس ٢٢٥/٢

(٩) الدر المصون ٥٢٥/٧، الجدول في إعراب القرآن ٢٢٢/١٥، إعراب القرآن وبيانه ٦٣١/٥

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ (١)	من	بلغت (٢)	حال من عذرا (٣) عذرا (٣)
﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ (٤)	من	بلغت (٥)	حال من عتيا (٦)
﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ (٧)	من	ترين (٨)	حال من أحدا (٩) أحدا (٩)

(١) الكهف/٧٦

(٢) الدر المصون ٥٣٢/٧، إعراب القرآن وبيانه ٩/٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٢٨/٢

(٣) الدر المصون ٥٣٢/٧، الجدول في إعراب القرآن ٢٣٤/١٦، إعراب القرآن وبيانه ٩/٦

(٤) مريم/٨

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٨٦٧/٢، الدر المصون ٥٦٩/٧، إعراب القرآن وبيانه ٧١/٦، الجدول في إعراب القرآن ٢٧٥/١٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٢٨/٢

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٨٦٧/٢، الدر المصون ٥٦٩/٧، إعراب القرآن وبيانه ٧١/٦، هامش الجدول في إعراب القرآن ٢٧٥/١٦

(٧) مريم/٢٦

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٨٧٣/٢، الدر المصون ٥٩١/٧(وقال أبو البقاء: «أو مفعول» يعني أنه متعلق بنفسِ الفعل قبله.

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٨٧٣/٢، الدر المصون ٥٩١/٧، الجدول في إعراب القرآن ٢٨٨/١٦، إعراب القرآن وبيانه ٨٧/٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٤٠/٢

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾(١)	من	اجعل(٢)	نعت لوزير(٣)
﴿وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾(٤)	من	حملنا(٥)	صفة لأوزار(٦)
﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾(٧)	اللام	نجد(٨)	حال من عزم(٩)
﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا﴾(١٠)	من	تمنعهم(١١)	صفة لآلهة(١٢)

(١) طه/٢٩

(٢) الدر المصون ٨/٣٠

(٣) المرجع نفسه، إعراب القرآن وبيانه ٦/١٨٦،الجدول في إعراب القرآن ١٦/٣٦٣، إعراب القرآن للدعاس ٢/٢٥٧

(٤) طه/٨٧

(٥) الدر المصون ٨/٩٠

(٦) المرجع نفسه، الجدول في إعراب القرآن ١٦/٤٠٨، إعراب القرآن وبيانه ٦/٢٣٥، إعراب القرآن للدعاس ٢/٢٦٨

(٧) طه/١١٥

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٢/٩٠٥، الدر المصون ٨/١١٢، الجدول في إعراب القرآن ١٦/٤٣٠، إعراب القرآن للدعاس ٢/٢٧٤

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٢/٩٠٥، الدر المصون ٨/١١٢، الجدول في إعراب القرآن ١٦/٤٣٠

(١٠) الأنبياء/٤٣

(١١) الدر المصون ٨/١٦١، إعراب القرآن للدعاس ٢/٢٨٧

(١٢) الدر المصون ٨/١٦١، الجدول في إعراب القرآن ١٧/٣٣، إعراب القرآن وبيانه ٦/٣١٨

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾(١)	من	سبقت(٢)	حال من الحسنى(٣) الحسنى(٣)
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾(٤)	الباء	يجادل(٥)	حال من الفاعل يجادل(٦)
﴿جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ﴾(٧)	اللام	جعل(٨)	حال من المفعول(٩) المفعول(٩)

(١) الأنبياء/١٠١

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٢٢٨/٩، الدر المصون ٢٠٨/٨، إعراب القرآن للدعاس ٢٩٧/٢،هامش الجدول في إعراب القرآن ٧٢/١٧

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٢٢٨/٩، الدر المصون ٢٠٨/٨، إعراب القرآن وبيانه ٣٦٩/٦، الجدول في إعراب القرآن ٧٢/١٧

(٤) الحج/٣

(٥) الدر المصون ٢٣٦/٨، التبيان في إعراب القرآن ٢٣٢/٩

(٦) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ٨٤/١٧(أي متلبّسا بالجهل)، إعراب القرآن وبيانه ٣٨٨/٦ (أي جاهلا متخبطا في متاهات الضلالة العمياء والجهالة النكراء)

(٧) الحج/٢٥

(٨) الدر المصون ٢٥٨/٨، الجدول في إعراب القرآن ١٠٥/١٧

(٩) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن للدعاس ٣٠٨/٢، إعراب القرآن وبيانه ٤١٩/٦

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾[1]	من	حال من التقوى[2]	يناله[3]
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾[4]	من	خلقنا[5]	حال من الإنسان[6]
﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾[7]	في	جعلنا[8]	صفة لنطفة[9]

(١) الحج/٣٧

(٢) الدر المصون ٢٨١/٨، الجدول في إعراب القرآن ١١٦/١٧،إعراب القرآن وبيانه ٤٣٦/٦(أي يرفع إليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الايمان)، إعراب القرآن للدعاس ٣١٢/٢

(٣) الدر المصون ٢٨١/٨

(٤) المؤمنون/١٢

(٥) الدر المصون ٣٢٠/٨، التبيان في إعراب القرآن ٩٥١/٢، الجدول في إعراب القرآن ١٦٢/١٨، إعراب القرآن وبيانه ٤٩٨/٦، إعراب القرآن للدعاس ٣٢٥/٢

(٦) الدر المصون ٣٢٠/٨

(٧) المؤمنون/١٣

(٨) الدر المصون ٣٢٢/٨، الجدول في إعراب القرآن ١٦٢/١٨

(٩) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن للدعاس ٣٢٥/٢

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾[1]	الباء	ينطق[2]	حال من الفاعل[3]
﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾[4]	على	تنكصون[5]	حال من فاعل تنكصون[6]
﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾[7]	من	خلق[8]	صفة لدابة[9]

(١) المؤمنون/٦٢

(٢) الدر المصون ٣٥٦/٨، الجدول في إعراب القرآن ١٨٨/١٨، إعراب القرآن للدعاس ٣٣٣/٢

(٣) الدر المصون ٣٥٦/٨(أي يَنْطِق مُلْتسباً بالحق) إعراب القرآن وبيانه ٥٢٤/٦

(٤) المؤمنون/٦٦

(٥) الدر المصون ٣٥٧/٨، الجدول في إعراب القرآن ١٩١/١٨

(٦) المرجعان نفسهما، التبيان في إعراب القرآن ٩٥٨/٢، إعراب القرآن وبيانه ٥٢٦/٦، إعراب القرآن للدعاس ٣٣٤/٢

(٧) النور/٤٥

(٨) الدر المصون ٤٢٥/٨ أي:خَلَقَ مِنْ ماءٍ كلَّ دابة، إعراب القرآن وبيانه أي نطفة بحسب الأغلب، الجدول في إعراب القرآن ٢٧٧/١٨، إعراب القرآن للدعاس٣٥٦/٢

(٩) الدر المصون ٤٢٥/٨ والمعنى:الإخبارُ بأنه خَلَق كلَّ دابةٍ كائنةٍ من الماء، أي كلُّ دابة من ماءٍ هي مخلوقةٌ للهِ تعالى

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا﴾ (١)	من	نحشر (٢)	حال من فوجا (٣) فوجا (٣)
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ (٤)	في	خرج (٥)	حال من الفاعل خرج (٦)
﴿هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٧)	من	أتاهم (٨)	صفة لنذير (٩)

(١) النمل/٨٣

(٢) الدر المصون ٦٤٣/٨، إعراب القرآن وبيانه ٢٦١/٧، إعراب القرآن للدعاس ٤١٧/٢

(٣) الدر المصون ٦٤٣/٨، الجدول في إعراب القرآن ٢١٠/٢٠

(٤) القصص/٧٩

(٥) الدر المصون ٦٩٦/٨

(٦) المرجع نفسه، التبيان في إعراب القرآن ١٠٢٦/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٦/٧ (أي متبخترا في زينته متقلبا في تعاجيبه)، الجدول في إعراب القرآن ٢٩٦/٢٠(أي متزيّنا)، إعراب القرآن للدعاس ٤٤٢/٢

(٧) السجدة/٣

(٨) الدر المصون ٧٨/٩ ، إعراب القرآن وبيانه ٥٧١/٧، الجدول في إعراب القرآن ١٠٤/٢١

(٩) المراجع نفسها

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١)	في	لبث (٢)	حال من فاعل لبث (٣)
﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ (٤)	في	سمعنا (٥)	حال من هذا (٦)
﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ (٧)	على	أسألكم (٨)	حال من أجر (٩)

(١) الصافات/١٤٤

(٢) الجدول في إعراب القرآن ٨٦/٢٣، إعراب القرآن وبيانه ٣١٢/٨، إعراب القرآن للدعاس ١١٥/٣

(٣) الجدول في إعراب القرآن ٨٦/٢٣، إعراب القرآن وبيانه ٣١٢/٨

(٤) ص/٧

(٥) الدر المصون ٣٥٩/٩ (أي: لم نسمَعْ في المِلَّةِ الآخرة بهذا الذي جئتَ به)، الجدول في إعراب القرآن ١٠٦/٢٣، الإعراب القرآن للدعاس ١٢٠/٣

(٦) الدر المصون ٣٥٩/٩ (أي: ما سمعنا بهذا كائناً في المِلَّةِ الآخرةِ)، إعراب القرآن وبيانه ٣٣٠/٨

(٧) الفرقان/٥٧

(٨) الدر المصون ٤٠٣/٩، إعراب القرآن للدعاس ٣٧٥/٢

(٩) الدر المصون ٤٠٣/٩، الجدول في إعراب القرآن ٣٤/١٩، إعراب القرآن وبيانه ٣١/٧

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾ (١)	من	صفة لرسل (٢) لرسل (٢)	يأتكم (٣)
﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ (٤)	من	يكتم (٥)	صفة لرجل (٦)
﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ (٧)	في	أذهبتم (٨)	حال من طيباتكم (٩)

(١) الزمر/٧١

(٢) الدر المصون ٤٤٧/٩، الجدول في إعراب القرآن ب٢١٢/٢٤، إعراب القرآن للدعاس ١٤٧/٣، إعراب القرآن وبيانه ٤٤٨/٨

(٣) الدر المصون ٤٤٧/٩

(٤) غافر/٢٨

(٥) الدر المصون ٤٧١/٩،(بعده أي: يكتمه مِنْ آلِ فرعون)، إعراب القرآن وبيانه ٤٧٨/٨(وإن كان الرجل إسرائيليا فمن متعلقة بيكتم في موضع المفعول الثاني ليكتم والأول أرجح)

(٦) الدر المصون ٤٧١/٩، إعراب القرآن وبيانه ٤٧٨/٨(ومن آل فرعون نعت ثان إن كان الرجل قبطيا والتقدير وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون) إعراب القرآن للدعاس ١٥٤/٣

(٧) الأحقاف/٢٠

(٨) الدر المصون ٦٧٣/٩، إعراب القرآن وبيانه ١٨٣/٩، الجدول في إعراب القرآن ١٨٧/٢٦، ١٨٧/٢٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٢٧/٣

(٩) الدر المصون ٦٧٣/٩

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾ (١)	في	أرسلنا (٢)	صفة لنبي (٣)
﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُود لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا﴾ (٤)	في	يشاءون (٥)	حال من الموصول ما أو من عائده (٦) عائده (٦)
﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ (٧)	في	أقبلت (٨)	حال من الفاعل (٩)

(١) الزخرف/٦

(٢) الدر المصون ٥٧٥/٩، إعراب القرآن وبيانه ٦١/٩، الجدول في إعراب القرآن ٦٥/٢٥، إعراب القرآن للدعاس ١٩٤/٣

(٣) الدر المصون ٥٧٥/٩

(٤) ق/٣٤-٣٥

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١١٧٧/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣١٦/٢٦، إعراب القرآن وبيانه ٢٩٧/٩، إعراب القرآن للدعاس ٢٥٩/٣(هذا الوجه أولى)

(٦) المراجع نفسها

(٧) الذاريات/٢٩

(٨) الدر المصون ١٠/ ٥٢(أي: أقبلَتْ في جماعةِ نسوةٍ كُنَّ معها)

(٩) التبيان في إعراب القرآن ١١٨١/٢، الدر المصون ٥٢/١٠ (أي: كائنةً في صَرَّة)، الجدول في إعراب القرآن ٣٣٢/٢٦، إعراب القرآن وبيانه ٣١٤/٩، إعراب القرآن للدعاس ٢٦٤/٣

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١)	من	خلقنا (٢)	حال من زوجين (٣) زوجين (٣)
﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ﴾ (٤)	من	يرسل (٥)	صفة لشواظ (٦)
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا﴾ (٧)	من	صفة لنفرا (٨) لنفرا (٨)	صرفنا (٩)

(١) الذاريات/٤٩

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١١٨٢/٢، الدر المصون ٥٩/١٠، إعراب القرآن وبيانه ٣٢٢/٩ (أي ٣٢٢/٩ (أي خلقنا من كل زوجين)، الجدول في إعراب القرآن ٨/٢٧

(٣) المراجع نفسها

(٤) الرحمن/٣٥

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١٢٠٠/٢، الدر المصون ١٧١/١٠

(٦) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ٩٨/٢٧، إعراب القرآن وبيانه ٤٠٩/٩، إعراب إعراب القرآن للدعاس ٢٩٣/٣

(٧) الأحقاف/٢٩

(٨) الدر المصون ٦٧٩/٩، إعراب القرآن وبيانه ١٩١/٩، الجدول في إعراب القرآن ١٩٧/٢٦، ١٩٧/٢٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٢٩/٣

(٩) الدر المصون ٦٧٩/٩

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني
﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١)	في	جعل (٢)	محذوف مفعول به ثان (٣)
﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ (٤)	من	فاتكم (٥)	صفة لشيئ (٦)

(١) الفتح/٢٦

(٢) الدر المصون ٧١٨/٩ (على أنها بمعنى أَلْقى فتتعدَّى لواحدٍ أي: إذ ألقى الكافرونَ في قلوبِهم الحميةَ)، إعراب القرآن وبيانه ٢٥٠/٩، إعراب القرآن وبيانه ٢٥٠/٩، إعراب القرآن للدعاس ٢٤٧/٣

(٣) الدر المصون ٧١٨/٩، الجدول في إعراب القرآن ٢٦٦/٢٦

(٤) الممتحنة/١١

(٥) الدر المصون ٣٠٨/١٠، إعراب القرآن وبيانه ٦٩/١٠، الجدول في إعراب القرآن ٢٢٥/٢٨، إعراب القرآن للدعاس ٣٣٥/٣

(٦) الدر المصون ٣٠٨/١٠، إعراب القرآن وبيانه ٧٠/١٠ (أي من جهة أزواجكم)، هامش الجدول في إعراب القرآن ٢٢٥/٢٨

الباب الثالث

تعلق الجار والمجرور

بأكثر من عاملين

ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول: التعلق بعوامل متفقة نوعا

الفصل الثاني: التعلق بعوامل مختلفة نوعا

المدخل:

يحتوي الباب الثالث- كما هو ظاهر بعنوانه- على بيان الاختلاف في تعلق الجار والمجرور بأكثر من عاملين. ومعالجة الاختلاف في هذه العوامل تميزه عما مضى في هذا البحث الذي يختص بالاختلاف في عاملين فقط. ولا مانع في أن العوامل الواردة في هذا الباب مذكورة أم محذوفة.

والباب منقسم إلى فصلين أولهما وهو المسمى بـ"التعلق بعوامل متفقة نوعا" يقتضي أن العوامل المتعلق بها تنقسم إلى أسماء وأفعال غير أن النص القرآني يخلو حسب بحثي من الأفعال التي وقعت متعلقا بها على هذا الغرار. الأمر الذي كان باعثا للاكتفاء بما تيسر من القرآن الكريم وهو التوافق في المتعلقات من حيث الاسمية بغض النظر عن كونها مذكورة أو محذوفة، فعلى سبيل المثال الجار والمجرور "في جنات" في قوله تعالى:﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جنات النعيم﴾[1] يحتمل ثلاثة أوجه أحدها: يتعلق بالمقربون، والثاني يكون خبرا، والثالث يكون حالا. والملاحظ أن كل الأوجه الثلاثة ظهرت اسما ولكن ليس كلها مذكورة بل الوجه الأول مذكور وأما الوجهان الآخران فهما محذوفان.

والثاني بعنوان "التوافق بعوامل مختلفة نوعا" يستهدف العوامل التي تتباين من الناحية الاسمية والفعلية سواء أكانت مذكورة أم محذوفة نحو "من عند" في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾[2] يتعلق بثلاثة عوامل مذكورة وهي ود، ويرد، وحسد. وأما "عليكم" في قوله تعالى:﴿وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[3] يتعلق بثلاثة عوامل أيضا لكن ليست كلها

---

(١) الواقعة/١١-١٢

(٢) البقرة/١٠٩

(٣) المائدة/٣

مذكورة، بل المتعلقان فيها مذكوران هما "يتم" و"نعمة" والآخر محذوف هو أنه يكون حالا من "نعمة". فهذا الفصل يستوعب كل العوامل المختلفة اسما أو فعلا سواء مذكورة أم محذوفة.

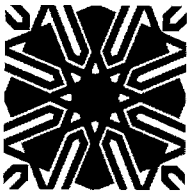

الفصل الأول:

التعلق بعوامل متفقة نوعا

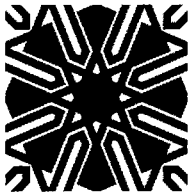

سبق أن هذا الفصل يعالج الاختلاف في تعلق الجار والمجرور بأكثر من عاملين لكن ينصب اهتمام هذا الفصل على ذكر الاختلاف في العوامل المتفقة من حيث الاسمية لأنني لم أعثر على النماذج المتفقة باعتبار الفعلية. وفيما يلي تحليل بعض الآيات القرآنية التي تتوافق فيها العوامل من حيث الاسمية نحو قوله تعالى: ﴿**قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ**﴾[1]

الكلام في الآية المذكورة عن تعلق الجار والمجرور "في إبراهيم" ويراد به في سمة إبراهيم، وأفعاله، وأقواله[2] وفيه خمسة وجوه، أشهرها هو نعت آخر لأسوة التي وردت اسم كان، ولكم خبرها يعني أنه يتعلق بمحذوف.[3] وفي "أسوة" لغتان، قرأ جمهور السبعة: «إسوة» بكسر الهمزة، وقرأ عاصم وحده: "أسوة" بضمها"[4] وهي من آسى يؤاسي تدل على "القدوة"[5] وأضاف الراغب إلى المعنى المعجمي بقوله: "هي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنا وإن قبيحا، وإن سارّا وإن ضارّا"[6] شرحها أبو السعود بأنها "خصلةٌ حميدةٌ حقيقةٌ بأنْ يُؤتَسَى ويُقْتَدى بهَا"[7] وهذا الوجه دال على أن لكم قدوة حسنة وسنة صالحة ظاهرة في سمة إبراهيم لتقتدوا به.

---

(١) الممتحنة/٤

(٢) انظر: إعراب القرآن العظيم ص٥١٦

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢١٨/٢، إعراب القرآن وبيانه ٦٢/١٠، الجدول في إعراب القرآن ٢١٨/٢٨، دراسات لأسلوب القرآن ٤٢٨/٣، المجتبى في مشكل إعراب القرآن ١٣١١/٤، روح المعاني ٢٦٤/١٤

(٤) المحرر الوجيز ٢٩٥/٥

(٥) انظر: تهذيب اللغة ٩٤/١٣ (باب السين والميم)

(٦) المفردات في غريب القرآن ص٧٦

(٧) تفسير أبي السعود ٢٣٦/٨

والوجه الثاني هو أنه يتعلق بحسنة[١] يشير إلى أن الحسنة في إبراهيم وليست الأسوة في إبراهيم فقط أي قد كانت لكم قدوة حسنة كائنة في إبراهيم.

والوجه الثالث هو أن يكون حالا من الضمير المستتر في حسنة يرمز إلى أسوة حسنة هي في إبراهيم أي قدوة حسنة هي في قوله وأفعاله. والوجه الرابع هو أن يكون في إبراهيم خبر كانت[٢] ولكم حال من أسوة للبيان أو التبيين[٣] أي كانت قدوة حسنة كائنة لكم في إبراهيم.

والخامس هو أنه متعلق بأسوة[٤] مثل القول لي أسوة في فلان أو "القوم أسوة في هذا الأمر أي حالُهم فِيهِ وَاحِدَة."[٥] لكن منع أبو البقاء ومن لا يجوز العمل بعد الوصف تعلقه بأسوة تعليقا على أنها "قد وصفت."[٦] وقد ردّ عليه عدد من المعربين قائلين "هذا لا يُبالى به لأنه يُغتفر في الظرفِ ما لا يُغتَفر في غيره"[٧] فاعتراضه غير مؤيد بعد ردهم على أنه أنه يغتفر في الظروف ما لا يغتفر بغيرها .

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢١٨/٢، الدر المصون ٣٠٣/١٠، إعراب القرآن وبيانه ٦٢/١٠

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢١٨/٢ ، الدر المصون ٣٠٣/١٠، دراسات لأسلوب القرآن ٤٢٨/٣، روح المعاني ٢٦٤/١٤، فتح القدير ٢٥٣/٥

(٣) انظر: الجدول في إعراب القرآن ٢١٨/٢٨

(٤) المرجع نفسه، إعراب القرآن للدعاس ٣٣٢/٣

(٥) كتاب العين ٣٣٣/٧، باب اللفيف من السين مادة (أ س و)

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١٢١٨/٢، تفسير البيضاوي ٢٠٥/٥، تفسير أبي السعود ٢٣٦/٨

(٧) الدر المصون ٣٠٣/١٠

وقال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ مَآبًا﴾[1]

وكلمة "طغيان" عند ابن منظور "كلُّ شيءٍ جاوز القَدْرَ فقد طَغَى"[2] وشرحها ابن عاشور قائلا: "تجاوز الحد في عدم الاكتراث بحق الغير والكبر، والتعريف فيه للعهد فالمراد به المشركون المخاطبون بقوله"[3]: ﴿فتأتون أفواجا﴾[4] وفي الجار والمجرور "للطاغين" ثلاثة آراء. آراء. أحدها: يتعلق بمرصاد.[5] والمرصاد من الرصد قال الأزهري[6]: هو"المكانُ الَّذِي يرصد يرصد بِهِ الراصد الْعدَو."[7] وقَالَ ابْن الأنباريّ[8]: "فلَان يرصُدُ فلَانا، مَعْنَاهُ: يَقْعُد لَهُ على على طَرِيقه. قَالَ: والمرْصد والمرْصاد عِنْد الْعَرَب: الطَّرِيق."[9] وعند ابن عاشور "ويجوز أن يكون مرصاد مصدرا على وزن المفعال، أي رصدا. والإخبار به عن جهنم للمبالغة حتى كأنها أصل الرصد، أي لا تفلت أحدا ممن حق عليهم دخولها. ويجوز أن يكون مرصاد زنة مبالغة للراصد الشديد الرصد مثل صفة مغيار ومعطار"[10] وتعلق "للطاغين" بنفس المرصاد يشير

---

(١) النبأ/٢١-٢٢

(٢) لسان العرب ٨/١٥ (مادة: ط- غ-ى)

(٣) التحرير والتنوير ٣٥/٣٠

(٤) النبأ/١٨

(٥) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٦٧/٢، الدر المصون ٦٥٤/١٠، إعراب القرآن وبيانه ٣٥٦/١٠، الجدول في إعراب القرآن ٢١٩/٣٠، إعراب القرآن للدعاس ٤١٥/٣، البحر المحيط ٣٨٧/١٠، التحرير والتنوير ٣٥/٣٠

(٦) هو مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ = ٨٩٥ - ٩٨١م) أحد الأئمة في اللغة والأدب، مولده ووفاته في هراة بخراسان.ونسبته إلى جده "الأزهر" عني بالفقه. فاشتهر به أولا، ثم غلب عليه التبحر في العربية ومن مصنفاته تهذيب اللغة، غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء، وتفسير القرآن وغيرها انظر: الأعلام ٣١١/٥

(٧) تهذيب اللغة أبواب الصاد والدال ٩٧/١٢

(٨) هو مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد بن بشار، أبو بكر الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ = ٨٨٤ - ٩٤٠ م) من أعلم أهل الأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظا للشعر والأخبار. وقيل:كان يحفظ ثلثمائة ألف شاهد في القرآن. ولد في الأنبار "على الفرات" وتوفي ببغداد. انظر: الأعلام ٣٣٤/٦

(٩) تهذيب اللغة ٩٨/١٢

(١٠) التحرير والتنوير ٣٥/٣٠

إلى أن "جهنم خلقت ووجدت وكانت مرصادا للطاغين تنتظرهم وترقبهم وينتهون إليها فإذا هي معدة لهم، مهيأة لاستقبالهم."[١]

وعند البعض "للطاغين" نعت لمرصاد[٢] التي وردت خبر كان الأول، أي يتعلق بمحذوف بتقدير كائن، ومآبا خبر ثان. وهو يدل على إنها كانت مرصادا كائنا للذين طغوا في حياة الدنيا وتجاوزوا حدود الله.

والوجه الثالث هو أنه يكون حالا من مآبا.[٣] وكلمة "مآبا" من الأوب أي "الرجوع"[٤] ومآبا هي مكان الرجوع وقال الطبري: إنها منزل، ومأوى، ومرجع.[٥] و"يجوز أن أن يكون لِلطَّاغِينَ في مَحَلِّ نَصْبٍ على الْحَال من "مَآبًا" قُدِّمَتْ عليه لكونه نكرَةً"[٦] وتقديمه على مآبا "لإدخال الروع على المشركين الذين بشركهم طغوا على الله."[٧] وتعلقه بمآبا دال على إن جهنم كانت مرصادا للكل ومرجع ومستقر للطاغين خاصة. ومراعيا لهذا الوجه يقف القارئ على مرصاد ثم يستأنف للطاغين مآبا أي مرجع ومستقر للطاغين وأما تعلق للطاغين بالمرصاد لا يقف عليه.[٨]

خلاصة القول إن الجار "اللام" يتعلق بالمرصاد سواء أن يكون صفة للمرصاد أو أن يكون حالا من مآبا. وفي الوجهين الأخيرين يتعلق بالمحذوف ولا مانع من جعل الجار متعلقا

---

(١) في ظلال القرآن ٣٨٠٧/٦

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٦٧/٢، الدر المصون ٦٥٤/١٠، المجتبى في إعراب القرآن ١٤٠٨/٤، فتح القدير ٤٤٢/٥

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٦٧/٢، الدر المصون ٦٥٤/١٠، البحر المحيط ٣٨٧/١٠، التحرير والتنوير ٣٥/٣٠، فتح القدير ٤٤٢/٥

(٤) لسان العرب ٢١٧/١ (مادة: أ- و- ب)

(٥) انظر: تفسير الطبري ١٥٩/٢٤

(٦) فتح القدير ٤٤٢/٥

(٧) التحرير والتنوير ٣٦/٣٠

(٨) انظر: تفسير الرازي ١٥/٣١

بالمرصاد أو بالمآب كما أشار إليه ابن عاشور قائلا: "ولو شِئْتَ أَن تَجْعَلَ لِلطَّاغينَ مُتنازعًا فيه بَيْنَ مِرصاداً أَو مَآباً فَلَا مانع من ذَلك معنى."[1]

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[2]

ذكر العلماء في تعليق الجار والمجرور "في الظلمات" أربعة أوجه، أحدها: هو خبر ثان لمبتدأ[3]، والثاني: "أنه متعلِّقٌ بمحذوف على أنه حال من الضمير المستكنِّ في الخبر"[4]، والثالث: ويَجوز أَن يكون فِي الظُّلماتِ خبرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ.[5] والرابع: ويجوز أَنْ يكون صِفَةً لِبُكْمٍ.[6]

وجاءت "في الظلمات" كناية عن عمى البصيرة مثل ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾[7] لكن قوله: في الظلمات أبلغ من قوله: عمي إذ جعلت ظرفا لهم وجمعت لاختلاف جهات الكفر، كما قيل في قوله: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ﴾[8] على أحد الأقوال"[9] وفي قوله: ﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ﴾[10] ويراد بها "في ظلمات الكفر وأنواعه أو في ظلمة

---

(١) التحرير والتنوير ٣٥/٣٠

(٢) الأنعام/٣٩

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٤/١، الدر المصون ٦١٣/٤

(٤) المرجعان نفسهما، انظر: تفسير البيضاوي ١٦١/٢، تفسير أبي السعود ١٣٢/٣، روح المعاني ١٤٠/٤

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٤/١

(٦) المرجع نفسه، الدر المصون ٦١٣/٤، تفسير أبي السعود ١٣٢/٣

(٧) البقرة/١٧١، ١٨

(٨) الأنعام/١

(٩) البحر المحيط ٥٠٥/٤

(١٠) البقرة/٢٥٧

الجهل وظلمة العناد وظلمة التقليد في الباطل"[1] وصم جمع أصم أي من لا يسمع، وبكم جمع أبكم هو أخرس، لكن لم تأت الكلمتان هنا في المعنى الحقيقى بل إنهم "صم لأنهم لا يسمعونها سمعَ تدبرٍ وفهمٍ فلذلك يسمّونها أساطيرَ الأولين ولا يعدّونها من الآيات ويقترحون غيرها {وَبُكْمٌ} لا يقدِرون على أن ينطِقوا بالحق ولذلك لا يستجيبون دعوتك بهَا."[2] والمقصود منهما تشبيه حالهم بحال الأصم والأبكم لكن حذف حرف التشبيه للمبالغة.[3]

وعند أبي البقاء "في الظلمات" خبر ثان لمبتدأ "الذين"، و"صم" خبر أول وبكم معطوف عليه حسبانا أنهما من باب خبر حلو حامض كما قال:"صمٌّ وبُكْمٌ الخبرُ، مثل حلو حامض، والواو لا تمنع من ذلك"[4]، وهو عبارة عن العمى كما في قوله تعالى صم بكم عمي عمي فَعَبَّر عن العمى بلازمه، والمراد بذلك عَمَى البصيرة.[5] جعل الكلمتين خبرا لكن رُدّ عليه أنه لا يجوز من وجهين، "أحدهما: أنَّ ذلك إنما يكون إذا كان الخبران في معنى خبر واحد لأنهما في معنى مُرّ، وهو أَعْسَرُ يَسَرٌ بمعنى أضبط، وأمَّا هذان الخبران فكلٌّ منهما مستقلٌّ بالفائدة. والثاني: أن الواو لا تجوز في مثل هذا إلا عند أبي علي الفارسي وهو وجه ضعيف."[6] ورأى بعض النحويين أنهما متعلقان بمحذوف خبر ثان للمبتدأ[7] وهذا دال على أنهم "خابطون في ظلمات الكفر، أو في ظلمة الجهل وظلمة العناد وظلمة التقليد."[8]

---

(١) روح المعاني ١٤٠/٤، انظر: تفسير البيضاوي ١٦١/٢، تفسير أبي السعود ١٣٢/٣

(٢) تفسير أبي السعود ١٣٢/٣

(٣) روح البيان ٢٨/٣

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٤/١، انظر: إعراب القرآن وبيانه ١٠٨/٣

(٥) تفسير أبي السعود ١٣٢/٣، انظر: الدر المصون ٦١٣/٤

(٦) الدر المصون ٦١٣/٤ ، انظر: إعراب القرآن وبيانه ١٠٨/٣

(٧) انظر: إعراب القرآن للدعاس ٣٠١/١، إعراب القرآن وبيانه ١٠٨/٣

(٨) تفسير البيضاوي ١٦١/٢

وعند البعض منهم ابن عاشور والبيضاوي إنه خبر ثالث مثل قوله: "في الظلمات خبر ثالث لأنه يجوز في الأخبار المتعددة ما يجوز في النعوت المتعددة من العطف وتركه."[١]

ويتعلق "في الظلمات" بمحذوفٍ وقعَ حالاً من المستكنِّ في الخبر بتقديره: "ضالُّون حال كونهم مستقرين في الظلمات"[٢] يشير إلى أنهم ضالون كائنين في الظلمات بسبب تكذيب آيات الله تعالى. وعلّق عليه الألوسي قائلا: "ورجحت الحالية بأنها أبلغ إذ يفهم حينئذ أن صممهم وبكمهم مقيد بحال كونهم في ظلمات الكفر أو الجهل وأخويه حتى لو أخرجوا منها لسمعوا ونطقوا، وعليها لا يحتاج إلى بيان وجه ترك العطف."[٣] وعلى الرغم من من الاختلاف عند العلماء في الوجه الأول أنه خبر ثان أو ثالث أو بمحذوف خبر ثان استحسن معظمهم الوجهين الأولين.

ويجوز أَنْ يكون "في الظلمات" صِفَةً لِبُكْمٍ أي يتعلق بمحذوف. وهو دال على أن المكذبين بآيات الله صم و"بكم كائنون في الظلمات."[٤] وأجاز أبو البقاء "في الظلمات" خبر مبتدأ محذوف بتقدير "هم في الظلمات"[٥] وهو يرمز إلى أن الذين كذبوا كلام الله سبحانه وتعالى صم وبكم وهم في ظلمات الكفر.

---

(١) التحرير والتنوير ٢١٩/٧، تفسير البيضاوي ١٦١/٢، روح البيان ٢٨/٣

(٢) الدر المصون ٦١٣/٤، تفسير أبي السعود ١٣٢/٣

(٣) روح المعاني ١٤٠/٤

(٤) الدر المصون ٦١٣/٤، تفسير أبي السعود ١٣٢/٣

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٤/١

وقوله تعالى:﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[1]

في هذه الآية يحتمل الجار "في" ثلاثة أوجه، الوجه السائد عند العلماء هو أنه يتعلق باسم "المقربون"[2]، والمقربون اسم المفعول من قرّب وهو"عبارة عن أعلى منازل البشر في الآخرة"[3] وشرح ابن عاشور سبب عدم ذكر متعلق المقربين في الآية بقوله: :لم يذكر متعلق المقربون لظهور أنه مقرب من الله، أي من عنايته وتفضيله، وكذلك لم يذكر زمان التقريب ولا مكانه لقصد تعميم الأزمان والبقاع الاعتبارية في الدنيا والآخرة."[4] وتعلق الجار "في" بالمقربين يدل على اولئك المقربون عند الله في جنات النعيم.[5]

والوجه الثاني وهو مقبول أيضا أنه يكون خبرا ثانيا للمبتدأ "أولئك".[6] وهو يشير إلى "أولئك المقربون كائنون في جنات"[7]، كقوله: ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾[8] وقيل فيه: "أنَّ الإخبارَ بكونِهم مقربين ليس فيه مزيدُ مزيةٍ"[1] وردّ عليه الآلوسي

---

(١) الواقعة/١١-١٢

(٢) انظر: اللباب في علوم القرآن ٣٨٠/١٨، إعراب القرآن وبيانه، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٢٧٤/٤، فتح القدير للشوكاني ١٧٨/٥، تفسير أبي السعود ١٩٠/٨، روح المعاني ١٣٤/١٤

(٣) المحرر الوجيز ٢٤٠/٥

(٤) التحرير والتنوير ٢٨٨/٢٧

(٥) فتح القدير ١٧٨/٥

(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢١٧/٤، التبيان في إعراب القرآن ١٢٠٣/٢ ، إعراب القرآن للدعاس ٢٩٩/٣، إعراب القرآن وبيانه٤٢٧/٩، التحرير والتنوير ٢٨٩/٢٧، فتح القدير للشوكاني ١٧٨/٥، تفسير أبي السعود ١٩٠/٨، روح المعاني ١٣٤/١٤، تفسير الرازي ٣٩١/٢٩

(٧) تفسير الرازي ٣٩١/٢٩

(٨) البروج/١٦

قائلا: "الإخبار الأول للإشارة إلى اللذة الروحانية والإخبار الثاني للإشارة إلى اللذة الجسمانية."[٢]

بينما الوجه الأخير وليس فيه مخالفة أنه يكون حالا من الضمير في "المقربون".[٣] وفيه إشارة إلى أن أولئك المقربون كائنين في جنات النعيم.[٤] أي هم مقربون في حالة كونهم في جنات النعيم.

---

(١) تفسير أبي السعود ١٩٠/٨

(٢) روح المعاني ١٣٤/١٤، انظر: تفسير الرازي ٣٩١/٢٩

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٠٣/٢، إعراب القرآن وبيانه ٤٢٧/٩، اللباب في علوم الكتاب ٣٨٠/١٨، التحرير والتنوير ٢٨٩/٢٧، فتح القدير للشوكاني ١٧٨/٥، تفسير أبي السعود ١٩٠/٨، روح المعاني ١٣٤/١٤

(٤) انظر: تفسير أبي السعود ١٩٠/٨، فتح القدير ١٧٨/٥، روح المعاني ١٣٤/١٤

وقال تعالى: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾[1]

تعلق الجار والمجرور "من الله" عند بعض النحاة بمحذوف أي هو نعت لرسول[2] ويؤيده تفسير بعض المفسرين، ومنهم أبو السعود، والشوكاني، وابن عاشور كما قيل: "{مِنَ الله} متعلق بمضمر هو صفة لرسولٍ مؤَكِّدٌ لما أفادَه التنوينُ من الفخامةِ الذاتيةِ بالفخامةِ الإضافيةِ أي رسولٌ وأيُّ رسولٍ كائنٌ منْهُ تعالى"[3] و"رسول" وقع بدلا من البينة أي هو نفس البينة ويتلو صحفا مطهرة صفة ثانية أو حالا. وهو دال على البينة هي رسول كائن من الله يتلو صحفا مطهرة. ونظرا إلى رأي العلماء يتبين أن هذا الوجه أكثر تداولا عندهم، وأقرب إلى الفهم أيضا.

وأجاز بعضهم تعلق "من الله" بـ"رسول"[4] ومال الشوكاني إلى جوازه قائلا:"ويَجُوزُ تَعَلُّقُهُ بِنَفْسِ رَسُولٍ"[5] وفيه إشارة إلى أن البينة هي رسول من الله. ويلاحظ أن تعلقه بـ "رسول" يستحق القبول أيضا لأنه خال من لبس وتعسف.

وانفرد أبو البقاء في تجويز "من الله" أن يكون حالا من الصحف[6] بتقدير عنده "يتلو صحفا مطهرة منزَّلة من الله." [7] لكن لم يقم العلماء لهذا الوجه وزنا لبعده ولما فيه من

---

(١) البينة/٢

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٩٧/٢، الدر المصون ٦٨/١١، الجدول في إعراب القرآن ٣٧٧/٣٠، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٩٢/٣

(٣) تفسير أبي السعود ١٨٤/٩، انظر: فتح القدير ٥٧٩/٥، التحرير والتنوير ٤٧٦/٣٠

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٩٧/٢، الدر المصون ٦٨/١١، إعراب القرآن للدعاس ٤٦٠/٣، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٤٧٢/٤، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٩٢/٣

(٥) فتح القدير ٥٧٩/٥

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٩٧/٢

(٧) المرجع نفسه، انظر: الدر المصون ٦٨/١١

تعسف عند وجود الوجهين الأولين اللذين هما أولى منه.

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾[1]

يواجه المتفكر في الآية المذكورة ثلاثة أوجه في تعلق الجار والمجرور "منهما" أحدها: أنه يتعلق بمحذوف على أنه صفة لناج[2] وهو خبر أن وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة للتنوين لأنه اسم منقوص، وهذا الوجه دال على أنه ناج كائن منهما.

والوجه الثاني هو أنه يتعلق بناج[3] لكن خالفه أبو البقاء قائلا: "ولا يكون متعلقا بناج ; لأنه ليس المعنى عليه."[4] وشرحه الحلبي بقوله: "قلت: لو تعلَّق بـ «ناجٍ» لأَفْهَمَ أنَّ غيرهما نجا منهما، أي: انفلت منهما، والمعنى: أنَّ أحدهما هو الناجي، وهذا المعنى الذي نبَّه عليه بعيدٌ تَوَهُّمه."[5]

والوجه الثالث هو أنه يتعلق بمحذوف على أنه وقع حالا وفيه وجهان أحدهما: هو يتعلّق بحال من الضمير في ناج[6] أي "حال كون الناجي من جملة الاثنين وهو الساقي"[7] الساقي"[7] والثاني: أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من الموصول الذي"[8] في هذا الوجه الوجه نوع من التعسف لأن جملة الصلة تلي اسم الموصول ولا يأتي بينهما فاصل.

---

(١) يوسف/٤٢

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٢/٧٣٣، الدر المصون ٦/٥٠٠، روح المعاني ٦/٤٣٧

(٣) إعراب القرآن للدعاس ٢/٩٠

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٢/٧٣٣

(٥) الدر المصون ٦/٥٠٠

(٦) إعراب القرآن وبيانه ٤/٥٠٢، الجدول في إعراب القرآن ١٢/٤٣٤

(٧) إعراب القرآن وبيانه ٤/٥٠٢

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٢/٧٣٣، الدر المصون ٦/٥٠٠، روح المعاني ٦/٤٣٧

وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1]

الكلام في هذه الآية عن تعلق الجار والمجرور "على صراط" ومال معظم العلماء إلى أنه خبر ثان لإن أو يتعلق بالمرسلين، وفي طليعتهم الزمخشري، والطبري، والزجاج، والنحاس[2] والنحاس[2] وغيرهم كما قال الزمخشري: "عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ خبر بعد خبر، أو صلة للمرسلين."[3] ويراد بالصراط المستقيم "الطريق القيم الْمُوصِلُ إلى المطلوب"[4] وشرحه الطبري الطبري بقوله: "على طريق لا اعوجاج فيه من الهدى وهو الإسلام."[5]

والوجه الأول هو "على صراط" خبر آخر لإن رجحه جميع العلماء دون الاستثناء أي إنك على صراط مستقيم. والوجه الثاني هو يتعلق بالمرسلين نحو أَرْسَلْتُ عليه كذا. وقال تعالى: {وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيْل}[6] وهو دال على الذين أرسلوا على صراط مستقيم.[7] وجاء التنكير في كلمة صراط للتفخيم كما قال: "فإن التنكير فيه دل على أنه أرسل من بين الصُرط المستقيمة على صراط مستقيم لا يكتنه وصفه."[8]

---

(١) يس/٣-٤

(٢) هو أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس (٠٠٠ - ٣٣٨ هـ = ٠٠٠ - ٩٥٠م) مفسر، أديب. ومولده ووفاته بمصر.كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري.وزار العراق واجتمع بعلمائه. وأخذ النحو عن الزجاج. ومن مصنفاته إعراب القرآن ومعاني القرآن وشرح المعلقات السبع وغيرها انظر: الأعلام ٢٠٨/١، إنباه الرواة ١٣٦/١

(٣) الكشاف ٤/٤، انظر: تفسير الطبري ٤٩٠/٢٠، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٨/٤، إعراب القرآن للنحاس٢٥٩/٣، تفسير النسفي ٩٥/٣، الجدول في إعراب القرآن ٢٩١/٢٢

(٤) فتح القدير ٤١٣/٤

(٥) تفسير الطبري ٤٩٠/٢٠

(٦) الفيل/٣

(٧) يس/٣-٤

(٨) الكشاف ٤/٤

ويجوز عند بعض العلماء أن يكون "على صراط" في محل نصب على الحال ومنهم ابن عطية هو حال من المرسلين كما قال: "ويجوز أن يكون في موضع نصب على أنها في موضع حال من الْمُرْسَلِينَ"[1] وقيل: إن "على صراط" يتعلق بمحذوف على أنه حال من الضمير المستكنِّ في الجار والمجرور «لَمِنَ المرْسَلين» لوقوعِه خبراً[2] وفيه إيماء إلى إنك لمن المرسلين في حال كونهم على صراط مستقيم. ذهب أبو حيان إلى ثلاثة أوجه وأما ابن عطية وأبو السعود اختارا الوجهين ولم يتناولا الوجه الثاني هو أنه يتعلق بالمرسلين.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾[3]

ذكر العلماء في تعليق الجار والمجرور "في صحف" أربعة أوجه، أحدها: هو صفة لتذكرة، والثاني: أنه خبر ثان لإن، والثالث: هو خبر مبتدأ محذوف، والرابع: هو حال من الهاء. وكلمة صحف جمع صحيفة والراجح عند المفسرين هي تدل على اللوح المحفوظ، وهو المرفوع المطهر عند الله.[4] وقيل: "صحف الأولياء المنزلة، وقيل: صحف المسلمين، فيكون إخبارا بمغيب."[5]

---

(١) المحرر الوجيز ٤/٤٤٦، انظر: البحر المحيط، روح المعاني ١١/٢٨٥

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/١٠٧٨، الدر المصون ٩/٢٤٥، إعراب القرآن وبيانه ٨/١٧٤، تفسير أبي السعود ٧/١٥٩، التفسير المظهري ٨/٧١

(٣) عبس/١٣

(٤) تفسير الطبري ٢٤/٢٢١ انظر: البحر المحيط ١٠/٤٠٨

(٥) البحر المحيط ١٠/٤٠٨

والوجه الأول هو أن "في صحف" يتعلق بمحذوف على أنه صفة لتذكرة.[1] وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ جملة معترضة بين الصفة والموصوف أي إنها تذكرة كائنة في صحف مكرمة وشرحه أبو السعود قائلا: "في صُحُفٍ متعلقٌ بمضمرٍ هو صفةٌ لتذكرةٌ وما بينهما اعتراضٌ جيءَ به للترغيبِ فيها والحثِّ على حفظِها أي كائنةٌ في صحفٍ منتسخةٍ من اللوحِ."[2]

والوجه الثاني هو "في صحف" خبر ثان لإن[3] أي إنها في صحف. وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ جملة معترضة بين الخبرين.

والوجه الثالث هو خبر مبتدأ محذوف بتقدير هو أو هي في صحف.[4] أجازه أبو البقاء وتابعه البيضاوي، والنسفي، والمظهري وغيرهم.

والوجه الرابع هو "في صحف" حال من الهاء[5] وذهب إليه أبو البقاء وهو ذكره مع جوازه صفة لتذكرة أو خبر لمبتدأ محذوف أي إنها تذكرة في حال كونها في صحف مكرمة.

---

(١) التبيان في إعراب القرآن ١٢٧١/٢، الدر المصون ٢٧٦/١٠، إعراب القرآن للدعاس ٤٢١/٣، هامش الجدول في إعراب القرآن ٢٤٥/٣٠، تفسير البيضاوي ٢٨٧/٥، تفسير النسفي ٦٠٢/٣، تفسير ابن جزي ٤٥٣/٢، التفسير المظهري ١٩٩/١٠

(٢) تفسير أبي السعود ١٠٩/٩

(٣) انظر" إعراب القرآن وبيانه ٢٧٦/١٠، الجدول في إعراب القرآن ٢٤٥/٣٠، تفسير البيضاوي ٢٨٧/٥، التفسير المظهري ١٩٩/١٠

(٤) التبيان في إعراب القرآن ١٢٧١/٢، تفسير البيضاوي ٢٨٧/٥، التفسير المظهري ١٩٩/١٠، تفسير النسفي ٦٠٢/٣

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١٢٧١/٢، الجدول في إعراب القرآن ٢٤٥/٣٠

وقوله تعالى:﴿جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزابِ﴾[1]

عند العلماء للجار والمجرور "من الأحزاب" في الآية ثلاثة أوجه، أشهرها: هو يتعلق بمحذوف على أنه صفة لجند[2] أي "هم جند قليلون أذلاء أو كثيرون عظماء كائنون هنالك من الكفار المتحزبين على الرسل مكسورون عن قريب أو جند من الأحزاب مكسورون عن قريب في مكانهم الذي تكلموا فيه بما تكلموا فلا تبال بما يقولون ولا تكترث بما يهذون."[3]

وعند الفراء "مهزوم" يدل على مغلوب[4] الذي وقع هنا نعتا لجند. وأجاز أبو البقاء أن "من الأحزاب" يتعلق بمحذوف على أنه صفة لمهزوم[5] أي جند ما هنالك مهزوم كائن من الأحزاب.

والوجه الثالث هو أن الجار والمجرور يتعلق بكلمة مهزوم[6] لكن علق عليه السمين الحلبي وقال: "وجَوَّزَ أبو البقاء أَنْ يكونَ متعلقاً به. وفيه بُعْدٌ؛ لأنَّ المرادَ بالأحزاب هم المهزومون."[7] ونظرا إلى السياق، تعليق الحلبي له قيمة لأن في تعلقه بمهزوم تعسفا وهو يبعد القارئ عن المعنى المطلوب.

---

(١) ص/١١

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٠٩٨/٢، الدر المصون ٣٦١/٩، الجدول في إعراب القرآن ١٠٧/٢٣، المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٠٥٨/٣، التفسير المنير ١٦٦/٢٣

(٣) روح المعاني ١٦٣/١٢

(٤) معاني القرآن للفراء ٣٩٩/٢

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١٠٩٨/٢، الدر المصون ٣٦١/٩

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١٠٩٨/٢، إعراب القرآن وبيانه ٣٣٢/٨

(٧) الدر المصون ٣٦١/٩

وقوله تعالى: ﴿فَمالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾[1]

وعند قراءة الآية يجد المتأمل في تعلق الجار "عن" ثلاثة أوجه أحدها: أنه يتعلق بمهطعين، والثاني: أنه يتعلق بعزين، والثالث: أنه حال من الموصول.

وكلمة "مهطعين" اسم الفاعل من أهطع التي تدل على "مسرعين"[2] وتعلق الجار والمجرور"عن اليمين" بمهطعين[3] أي مسرعين عن هاتين الجهتين اليمين والشمال. هذا ما يتعلق بالوجه الأول الذي يتداول عند العلماء.

وعِزِينَ جمع عِزَة وهي دالة على "جماعات في تفرقة"[4] وشرحها البيضاوي بقوله: "فرقا "فرقا شتى جمع عزة وأصلها عزوة من العزو وكأن كل فرقة تعتزي إلى غير من تعتزي إليه الأخرى."[5] وتعلق "عن اليمين" بعزين[6] مقبول عند العلماء وهو يشير إلى أنهم مسرعين متفرقين عن اليمين وعن الشمال.

---

(١) المعارج/٣٦-٣٧

(٢) تفسير الطبري ٦١٩/٢٣

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٤١/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢١٨/١٠، الجدول في إعراب القرآن ٢١٨/١٠، فتح القدير ٣٥١/٥، التفسير المظهري ٦٩/١٠

(٤) مجاز القرآن ٢٧٠/٢

(٥) تفسير البيضاوي ٢٤٧/٥

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٤١/٢، الجدول في إعراب القرآن ٢١٨/١٠، فتح القدير ٣٥١/٥

والوجه الثالث أجازه أبو البقاء مع ذكر الوجهين المتقدمين وهو "عن اليمين" يتعلَّق بمحذوف على أنَّه حالٌ من الموصول[1]، أي: كائنين عن اليمين. وهذا الوجه يخلو من تلك السمات التي اتصف بها الوجهان الأول والثاني.

وقوله تعالى: ﴿وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[2]

يجد المتأمل في الآية ثلاثة أوجه في تعلق الجار والمجرور "بغير حساب" لكن قبل الخوض في الأوجه من ناحية التعلق، يجدر بنا وقفة سريعة على كلمة حساب وهي تحتمل ثلاثة معان في المعجم كما قال أبو العباس المقَّرِي: "ورد لفظُ الحساب في القرآن على ثلاثة أوجهٍ بمعنى التعب قال تعالى: {وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ} وبمعنى العدد قال تعالى: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصابرون أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} وبمعنى المطالبة قال تعالى: {فامنن أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}[3]

والوجه الأول اختاره عدد من العلماء وهو أن "بغير حساب" يتعلق بمحذوف على أنه حال من فاعل تشاء أي: "ترزقه وأنت لم تحاسِبْه، أي: لم تُضَيِّقْ عليه."[4]

والوجه الثاني أنه "بغير حساب" وقع حالا من المفعول المحذوف أي ترزق مَن تَشَاؤُهُ غيرَ مُحَاسِب غيرَ مُضَيِّقٍ عليه.[5]

وهناك رأي أخر أجازه أبو البقاء وهو أن يكون بغير حساب نعتا لمصدر محذوف،

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٢٤١/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢١٨/١٠

(٢) آل عمران/٢٧

(٣) تفسير أبي السعود ٢٢/٢

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٢٥١/١، الدر المصون ١٠٥/٣، تفسير الألوسي ١١٤/٢

(٥) المراجع نفسها

أو مفعول محذوف أي رزقا غير قليل.[1]

حاصل ما سبق أنه لا مانع في اختيار ثلاثة أوجه في تعلق الجار والمجرور بغير حساب لأنها لا تخل المعنى أجازها أبو البقاء ثم سار الألوسي على منواله في ذكرها في تفسيره.

(١) التبيان في إعراب القرآن ٢٥١/١، تفسير الألوسي ١١٤/٢

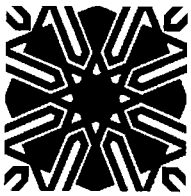

الفصل الثاني:

التعلق بعوامل مختلفة نوعا

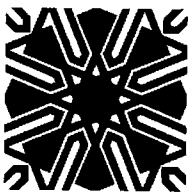

من مهمة هذا الفصل بيان الاختلاف في تعلق الجار والمجرور في العوامل الثلاثة أو أكثر لكن ما يميز هذا الفصل عن سابقه هو شرح الاختلاف في هذه العوامل من ناحية الاسمية والفعلية بصرف النظر عن كونها مذكورة أم محذوفة. فيما يلي تحليل بعض الآيات القرآنية التي فيها العوامل تتباين من حيث الاسمية والفعلية كقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾[1]

تتعدد الآراء في تعلق الجار والمجرور "إليه" وفيه ثلاثة أوجه، فالمستحسن عند العلماء أنه يتعلق بابتغوا. وكلمة "ابتغوا" هي فعل الأمر من باب افتعال وابتغى الشيء في اللغة تدل على"أراده وطلبه"[2] وتعلق الجار والمجرور "إليه" بابتغوا يرمز إلى أنكم "اطلبوا لأنفسكم إلى ثوابه والزلفى منه"[3] أي يأمر الله سبحانه وتعالى المسلمين أن ترجعوا إلى الله وتتمنوه، وهذا الطلب والابتغاء يذهب بكم إلى قربه والزلفى منه.

والوجه الثاني وهو مقبول عندهم أيضا هو تعلقه بالوسيلة[4] وكلمة "الوسيلة" هي فعيلة بمعنى مفعول دالة على" كل ما يتوسل به أى يتقرّب من قرابة أو صنيعة أو غير ذلك، فاستعيرت لما يتوسل به إلى الله تعالى من فعل الطاعات وترك المعاصي."[5] وفسّر بعض المفسرين "هي درجة في الجنة، وهي التي جاء الحديث الصحيح بها في قوله عليه الصلاة والسلام"[6]:(فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة). و"هي ليست بمصدر حتى يمتنَع أَنْ

---

(١) المائدة/٣٥

(٢) المعجم الوسيط ٦٥/١

(٣) روح المعاني ٢٩٤/٣

(٤) انظر: الجدول في إعراب القرآن ٣٣٩/٦، إعراب القرآن وبيانه ٤٦٧/٢، إعراب القرآن للدعاس ٢٥٤/١، التحرير والتنوير ١٨٧/٦

(٥) الكشاف ٦٢٨/١

(٦) تفسير القرطبي ١٥٩/٦

يتقدَّم معمولُها عليها."[1] وقدم على متعلقه للحصر، أي لا تتوسلوا إلا إليه لا إلى غيره فيكون تعريضا بالمشركين لأن المسلمين لا يظن بهم ما يقتضي هذا الحصر."[2]

وإذا تعلق إليه بالوسيلة لكان المعنى "اتبعوا التقرب إليه، أي بالطاعة."[3] أي "الوسيلة إلى الله تعالى. فالوسيلة أريد بها ما يبلغ به إلى الله، وقد علم المسلمون أن البلوغ إلى الله ليس بلوغ مسافة ولكنه بلوغ زلفى ورضى. فالتعريف في الوسيلة تعريف الجنس، أي كل ما تعلمون أنه يقربكم إلى الله، أي ينيلكم رضاه وقبول أعمالكم لديه. فالوسيلة ما يقرب العبد من الله بالعمل بأوامره ونواهيه."[4]

ولم يوافق الألوسي على الذين تناولوا معنى الوسيلة هنا درجة في الجنة كما قال: وفسر بعضهم- الوسيلة- بمنزلة في الجنة، وكونها بهذا المعنى غير ظاهر لاختصاصها بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام بناء على ما رواه مسلم وغيره «أنها منزلة في الجنة جعلها الله تعالى لعبد من عباده وأرجو أن أكون أنا فاسألوا لي الوسيلة»[5] وكون الطلب هنا للنبي صلّى الله عليه وسلّم وسلّم مما لا يكاد يذهب إليه ذهن سليم، وعليه يمتنع تعلق الظرف بها كما لا يخفى."[6]

---

(١) الدر المصون ٢٥٢/٤

(٢) التحرير والتنوير ١٨٧/٦

(٣) المرجع نفسه

(٤) المرجع نفسه

(٥) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة، باب الْقَوْل مثل قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لمن سَمِعَهُ.... الخ، ٢٨٨/١، حديث رقم: ٣٨٤، بمعناه انظر: صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، تحقيق: مُحَمَّد فواج عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت

(٦) روح المعاني ٢٩٤/٣

والوجه الثالث هو أنه يتعلق بمحذوف وقع حالا للوسيلة.[1] وفيه إشارة إلى أنكم ابتغوا واطلبوا الوسيلة كائنة إليه. ولم يذكره معظم النحويين والمفسرين لكن رغب البعض منهم أبو البقاء والألوسي في جواز أوجه ثلاثة.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[2]

يجد القارئ في هذه الآية خمسة أوجه لحرف الجر "في".

الأول: أن يتعلق بتجري[3]

والثاني: أن يكون حالا من الأنهار[4]

والثالث: أن يكون خبرا لإن[5]

والرابع: أن يتعلق بيهدي[6]

والخامس: أن يكون حالا من ضمير المفعول في يهدي[7] وأجاز أبو البقاء والبيضاوي والبيضاوي كل الأوجه كما قيل: "(في جنات) : يجوز أن يتعلق بتجري، وأن يكون حالا من

---

(١) التبيان في إعراب القرآن ٤٣٥/١ ، الدر المصون ٢٥٢/٤، روح المعاني ٢٩٤/٣

(٢) يونس/٩

(٣) الجدول في إعراب القرآن ٨٣/١١، إعراب القرآن وبيانه ٨٣/١١، تفسير البيضاوي ١٨٧/٣، روح البيان ٩/٤

(٤) الجدول في إعراب القرآن ٨٣/١١، تفسير البيضاوي ١٨٧/٣

(٥) المرجعان نفسهما ، إعراب القرآن وبيانه ٨٣/١١

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٦٦٦/٢، الدر المصون ١٥٥/٦

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٦٦٦/٢

الأنهار، وأن يكون متعلقا بيهدي، وأن يكون حالا من ضمير المفعول في يهدي، وأن يكون خبرا ثانيا لإن."[1] وذكر أبوحيان ثلاثة أوجه في تعلق الجار، وهي أن "يتعلق بتجري، وأَن يكون حالًا من الْأَنْهار، وأن يكونَ خَبَرًا بعد خبر."[2]

الوجه الأول وهو مقبول عند معظم العلماء أنه يتعلق "في" بتجري ويشير إلى أن الأنهار تجري من تحتهم في جنات النعيم. جنات جمع الجنة قال الراغب هي"كلّ بستان ذي شجر يستر بأشجاره الأرض وسميت الجنّة إمّا تشبيها بالجنّة في الأرض- وإن كان بينهما بون-، وإمّا لستره نعمها عنّا المشار إليها بقوله تعالى[3]: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[4] ونعيم من نعمة قيل:"فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ متعلق بتجرى دال على "فى جنات يتنعمون فيها ويترفهون."[5]

والوجه الثاني -ولا بأس به- أنه يكون حالا من الأنهار يوحي إلى أن الأنهار كائنة في جنات النعيم أي تجري في حال كونها في جنات النعيم.

وأما الوجه الثالث - ولا مانع فيه - هو أن يكون خبرا ثانيا لإن الخبر الأول هو خبر جملة فعلية يهدي لكن عند البعض شبه الجملة "في جنات النعيم" خبر ثالث لإن عندهم "يهديهم" خبر أول و"تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم" خبر ثالث.[6] يراد به إن

---

(١) التبيان في إعراب القرآن ٦٦٦/٢، تفسير البيضاوي ١٨٧/٣

(٢) البحر المحيط ١٨/٦

(٣) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ص٢٠٤، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ

(٤) السجدة/١٧

(٥) روح البيان ١٩/٤

(٦) انظر: إعراب القرآن وبيانه ٢١١/٤

الذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم. وهذا جزاؤهم أنهم يعيشون ويتنزهون في جنات النعيم.

وأما الوجه الرابع وهو أنه يتعلق بيهدي فهذا يرمز إلى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم في جنات النعيم.

والوجه الآخير هو أن يكون حالا من ضمير المفعول في يهدي ويشير إلى إن ربهم يهدي الذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم.

ومن خلال عرض الأوجه الخمسة في الآية السالفة الذكر يتبين أن جمهور العلماء رجحوا الأوجه الثلاثة الأولى كما سبق. وهي عند المتأمل لكونها قريبة إلى الفكر والذهن أيضا. وأما الوجه الرابع والخامس فهما لا يصلان إلى درجتها من ناحية القوة.

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾[1]

محل الاختلاف في هذه الآية حرف الجر "إلى" وله ثلاثة أوجه أحدها: أنه يتعلق بسرمد والثاني أنه يتعلق بجعل، والثالث: أن يكون صفة لسرمد. وأجاز أبو البقاء كل الأوجه وقال: "(إلى): يتعلق بسرمدا، أو بجعل، أو يكون صفة لسرمدا."[2] والوجه المستحسن عند العلماء هو أن "إلى" يتعلق بـ "سرمد"[3] واختلف العلماء في اشتقاقها واختار بعضهم هو من السرد والميم زائدة فيها، ووزنه فَعْمَل. ورجحه الزمخشري وقال: "السرمد: الدائم المتصل، من السرد وهو المتابعة. ومنه قولهم في الأشهر الحرم: ثلاثة سرد، وواحد فرد[4]، والميم مزيدة. ووزنه

---

(١) القصص/٧١

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٢/١٠٢٥

(٣) الجدول في إعراب القرآن ٢٠/٢٨٨

(٤) ثلاثة سرد (ذوالقعدة، ذوالحجة، محرم) وواحد فرد (رجب)

ووزنه فعمل. ونظيره. دلامص، من الدلاص"[1] وعند البعض أن "الميم أصلية فوزنه فَعْلَل مثل جَعْفَر لأن الميم لا تنقاس زيادتها في الوسط"[2] والسرمد في اللغة: الدائم[3] كما أنشد طرفة[4]:

لَعَمْرُكَ ما أَمْريْ عليَّ بغُمَّةٍ[5] نهاري، ولا لَيْلي عَلَيَّ بسَرْمَدِ[6]

ونبه الله سبحانه وتعالى الناس على هذه الحقيقة الباهرة أنه لو جعل الله عليكم الليل دائما إلى يوم القيامة فمن إله إلا الله يأتيكم بضياء. ووضّح الطبري بقوله:"أيها القوم أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل دائما لا نهار إلى يوم القيامة يعقبه. والعرب تقول لكلّ ما كان متصلا لا ينقطع من رخاء أو بلاء أو نعمة: هو سرمد.[7]

والوجه الثاني – وليس فيه تعسف– هو أن الجار "إلى" يتعلق بـ"جعل"[8] وفيه إشارة إلى أن يجعل الله سبحانه وتعالى إلى يوم القيامة الليل سرمدا. أي المطلوب هنا جعل الليل إلى يوم القيامة ليس أن يكون الليل سرمدا إلى يوم القيامة مثلما تقدم في شرح الوجه الأول.

---

(١) الكشاف ٤٢٨/٣

(٢) روح المعاني ٣١٣/١٠

(٣) القاموس المحيط ٢٨٨/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٢/٤، معاني القرآن للنحاس ١٩٤/٥، المفردات في غريب القرآن ص٤٠٨

(٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، والطرفة بالتحريك في الأصل واحدة الطرفاء وهو الإثل (المال القديم الموروث) وبها لقب طرفة، واسمه عمرو ولد في البحرين في بيت عريق الأصل، هو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، أرسل إليه ملك الحيرة عمرو بن هند رجلا من بني تغلب لقتله وقبره في هجر في ناحية اليمن.انظر: ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي مُحَمَّد ناصر الدين، ص٣-٨، ط٣، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

(٥) العتمة والظلمة

(٦) ديوان طرفة بن العبد، قصيدة أطلال خولة، ص٢٩، البحر الطويل

(٧) تفسير الطبري ٦١٢/١٩

(٨) إعراب القرآن وبيانه ٣٢٨/٧ ، المجتبى في مشكل إعراب القرآن ٩٠٣/٣

والوجه الثالث هو أقل قيمة أمام الوجهين الأولين أن "إلى" يتعلق بصفة لـ "سرمد"[1] ويراد به إن جعل الله عليكم الليل سرمدا كائنا إلى يوم القيامة. أي كينونة السرمدية إلى يوم القيامة.

وقوله تعالى:﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾[2]

قد يقف القارئ عند قراءة الآية المباركة بثلاثة خيارات في تعليق الجار المجرور "به"، أحدها: يتعلق بتبيع.[3] والثاني: يتعلق بتجدوا.[4] والثالث: أن يكون حالا بتبيع.[5]

وتبيع اسم المبالغة من تابع، وله معان كما قال ابن عباس: النصير[6]، قال مجاهد: "ثائرا قال أبو جعفر وهو من الثأر وكذلك يقال لكل من طلب بثأر أو غيره تبيع وتابع ومنه قوله تعالى فأتباع بالمعروف أي مطالبة"[7] وهو عند الزجاج: "من يتبع بالإنكار ما نزل بكم"[8] وجاء في الحديث: «إِذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ»[9] وأنشد الشمَّاخ[10]

---

(١) إعراب القرآن للدعاس ٤٤٠/٢ ، روح المعاني ٣١٣/١٠

(٢) الإسراء/٦٩

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٨٢٨/٢، الدر المصون ٣٨٧/٧، إعراب القرآن وبيانه ٤٧٥/٥، إعراب القرآن للدعاس ١٩٨/٢

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٨٢٨/٢، الدر المصون ٣٨٧/٧، المجتبى في مشكل إعراب القرآن ٦٢٣/٢

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٨٢٨/٢، الدر المصون ٣٨٧/٧

(٦) البحر المحيط ٨٣/٧

(٧) معاني القرآن للنحاس ١٧٥/٤

(٨) معاني القرآن وإعرابه ٢٥٢/٣

(٩) سنن النسائي ٣١٦/٧، الباب مطل الغني

(١٠) هو شمّاخ بن ضرار بن حرملة بن سنان الذبياني شاعر مخضرم، شهد الجاهلية والإسلام، استشهد في غزوة موقان في خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٤هـ-٦٤٤م انظر: ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق: صلاح الدين الهادي، ص٤-٨، دار المعارف بمصر

تَلوذُ ثَعالِبُ الشَّرَفَين منها كما لاذَ الغَريمُ من التَّبيعِ[1]

وشرح الطبري: تبيعا في موضع التابع، كما قيل: عليم في موضع عالم. والعرب تقول لكل طالب بدم أو دين أو غيره"[2] وضمير "بِهِ" قيل للإرسال[3]، وقيل: للإغراق[4]

وقيل: لهما باعتبار ما وقع ونحوه."[5]

وتعلق الجار والمجرور"به" بـ"تبيعا" يدل على ألا تجد أحدا يطالبنا بما فعلنا انتصارا منا ودركا للثأر من جهتنا. وهذا نحو قوله وَلا يَخافُ عُقْباها. بِما كَفَرْتُمْ بكفرانكم النعمة، يريد: إعراضهم حين نجاهم."[6]

وإذا تعلق "به" بـ "تجدوا" لكان المراد به لا تجدوا به لكم علينا تبيعا والمراد به لا تجدوا بالبر والبحر نصيرا. وقد يكون المعنى لا تجدوا نصيرا ووليا بعد العذاب والهلاك.

والوجه الثالث هو أن "به" يتعلق بمحذوف على أن يكون حالا من "تبيعا". وهو يرمز إلى ألا تجدوا لكم علينا تبيعا كائنا به. أي لا تجدوا لكم علينا نصيرا أو ثائرا في حال كونهم بالإرسال والإغراق.

---

(١) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ص٢٢٧، البحر الوافر

(٢) تفسير الطبري ٤٩٩/١٧

(٣) ﴿يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا، فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ﴾

(٤) ﴿فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ﴾

(٥) روح المعاني ١١٢/٨، التحرير والتنوير ١٦٤/١٥

(٦) الكشاف ٦٨٠/٢

وحاصل ما سبق أن الجار "به" في الآية السالفة الذكر له ثلاثة أوجه مع ميل الجمهور إلى الوجه الأول وبناء على رأيهم والدلالة الظاهرة عند تعلقه تبيّن أن الوجه الأول يفوق الوجهين الآخرين الثاني والثالث.

وقوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾[1]

الكلمة المجرورة "الأذقان" جمع الذقن تدل على "مُجْتَمع اللحيين من أسفلهما."[2] ويواجه القارئ ثلاثة أوجه لحرف الجر "اللام" عند القراءة الآية المذكورة. والوجه المشهور عند العلماء أنه يتعلق بيخرون حسبما قيل: "(للأذقان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يخرّون) بتضمينه معنى يذلّون"[3] ويخرون في اللغة من خرّ يخر خرا وخرورا أي هوى من علو إلى أسفل غيره خَرَّ يَخِرُّ ويَخُرُّ بالكسر والضم إذا سقط من علو وخر لوجهه يخر خرا وخرورا وقع[4] فالمعنى المعجمي ليخرون هو سائد عند المفسرين أيضا كما قال أبوحيان: "الخرور هو السقوط بسرعة."[5] وقال الشاعر

فَخَرُّوا لأَذْقانِ الوجوه تنوشُهُمْ ... سِباعٌ من الطير العوادِي وتَنْتِفُ[6]

وتعلق للأذقان بيخرون يشير إلى أنهم "مُذلّون للأذقان"[7] أي أنهم يحقرون ويهينون

---

(١) الإسراء/١٠٩

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ٣٤٨/٦

(٣) الجدول في إعراب القرآن ١٣١/١٥، انظر: إعراب القرآن وبيانه ٥١٦/٥، إعراب القرآن للدعاس ٢٠٧/٢

(٤) لسان العرب ٢٣٥/٤ (مادة: خ-ر-ر)

(٥) البحر المحيط ١٢٥/٧

(٦) المرجع نفسه ١٢٥/٧

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٨٣٦/٢

الأذقان وهو دال على نهاية الخضوع. لكن عند ابن عباس معنى للأذقان "للوجوه" وذكره البيضاوي أيضا حين قال: "يسقطون على وجوههم"[١] وشرحه شهاب الدين قائلا "الذقن مراد به الوجه تعبيرا بالجزء عن الكل"[٢] وعند مراعاة دلالة الوجوه كما تقدم يكون المعنى يحقرون ويهينون الوجوه والوجه عضو رئيسي في جسم الإنسان فيمكن إهانة الوجوه دالة على إهانة الأنفس فالمراد به هم يحقرون أنفسهم.

والوجه الثاني هو أن يكون للأذقان حالا تقديره "ساجدين للأذقان"[٣] أي هم يسقطون ساجدين للأذقان بسرعة.

والوجه الثالث هو "اللام" وردت بمعنى "على" ويبكون حال.[٤] أي يخرون على الأذقان واللام فيه لاختصاص الخرور بالذقن بمثل ما سئل الزمخشري: "ما معنى الخرور للذقن؟ قلت: السقوط على الوجه، وإنما ذكر الذقن وهو مجتمع اللحيين، لأنّ الساجد أول ما يلقى به الأرض من وجهه الذقن. فإن قلت: حرف الاستعلاء ظاهر المعنى إذا قلت خرّ على وجهه وعلى ذقنه، فما معنى اللام في خرّ لذقنه ولوجهه؟ قال:

فخرّ صريعا لليدين وللفم[٥]

قلت: معناه جعل ذقنه ووجهه للخرور واختصه به، لأن اللام للاختصاص."[٦]

---

(١) تفسير البيضاوي ٣/٢٧٠

(٢) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦/٦٨

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٢/٨٣٦

(٤) انظر: المرجع نفسه، وإعراب القرآن العظيم ص٣٧٠

(٥) الشاعر:جابر بن حُني التغلبي ، صدر البيت: تَناوَلَهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ اتَّنَى لهُ

(٦) الكشاف ٢/٧٠٠

وعلّق صاحب الحاشية على كلام البيضاوي "اللام فيه لاختصاص الخرور به"[1] بقوله: "هو بمعنى تعلق خاص، ولو سلم فمعنى الاختصاص به الاختصاص بجهته، ومحاذيه وهو جهة السفل ولا شك في اختصاصه به إذ هو لا يكون لغيره فمعنى يخرون للأذقان يقعون على الأرض عند التحقيق، والمراد تصوير تلك الحالة كما في قوله: فخز صريعا لليدين وللفم."[2] وظهور اللام بمعنى "على" يوحي إلى أنهم يخرون على الأوجه في حال كونهم يبكون لعظمة الله سبحانه وتعالى أو شوقا لمنزله وحبا للقائه.[3] وأجاب الرازي عن السؤال الذي يخطر ببال القارئ وهو "لم قال: يخرون للأذقان ولم يقل على الأذقان والجواب العرب تقول إذا خر الرجل فوقع على وجهه خر للذقن والله أعلم."[4]

وقوله تعالى:﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[5]

توجد أربعة أوجه عند العلماء لتعلق الجار والمجرور "لأصحاب اليمين" أحدها: أنه يتعلق بالفعل "أنشأنا" والثاني: أنه يتعلق بالفعل"جعلنا" والثالث: هو نعت لأتراب والرابع: هو خبر لمبتدأ محذوف.[6] لكن الوجه الأكثر شهرة بينها هو أن لأصحاب اليمين متعلقان بالفعل الماضي"أنشأنا" أي "أَنَّ اللَّه أَنْشَأَهُنّ لأَجلهم"[7] وهذا ما ذهب إليه الرازي إذ قال:

---

(١) تفسير البيضاوي ٣/٢٧٠

(٢) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦/٦٨

(٣) انظر: روح المعاني ٨/١٨٦

(٤) تفسير الرازي ٢١/٤١٨

(٥) الواقعة/٣٥-٣٨

(٦) فتح القدير ٥/١٨٤، تفسير أبي السعود ٦/٢٦١

(٧) فتح القدير ٥/١٨٤، الدر المصون ١٠/٢٠٨

"أنشأناهن لأصحاب اليمين."[1]

واختار بعض المفسرين تعلق الجار والمجرور بـ "جعلنا" أيضا ومنهم أبو البقاء، والبيضاوي، والزمخشري وغيرهم. وإذا تعلق الجار والمجرور بجعلنا يكون المعنى "خلقهن لأجلهم"[2] أي لأصحاب اليمين.

وأما بالنسبة للوجه الثالث وهو أن الجار والمجرور صفة لأتراب ذكره أبو البقاء والشوكاني وأبو السعود. والكلمة "أتراب" مفردها "ترب" وهي عند ابن منظور "اللِّدةُ والسِّنُّ يقال هذه تِرْبُ هذه أَي لِدَتُها وقيل تِرْبُ الرَّجُل الذي وُلِدَ معَه وأَكثر ما يكون ذلك في المؤَنَّثِ يقال هي تِرْبُها وهُما تِرْبان والجمع أَتْرابٌ."[3]

وتناول المفسرون معناها اللغوي أيضا مثلا كما قال ابن عاشور: "الأتراب: جمع ترب بكسر المثناة الفوقية وسكون الراء وهي المرأة التي ساوى سنها سن من تضاف هي إليه من النساء، وقد قيل: إن الترب خاص بالمرأة، وأما المساوي في السن من الرجال فيقال له: قرن ولدة. فالمعنى: أنهن جعلن في سن متساوية لا تفاوت بينهن، أي هن في سن الشباب المستوي فتكون محاسنهن غير متفاوتة في جميع جهات الحسن، وعلى هذا فنساء الجنة هن الموصوفات بأنهن "أتراب" بعضهن لبعض."[4]

فإذا تعلق الجار والمجرور لـ "أصحاب اليمين" بـ "أترابا" فيكون المعنى "هُنَّ مُسَاوِيَاتٌ لأَصحاب الْيَمِين في السّنّ"[5] لكن لا يقبل الرازي تعلقهما بأترابا ويقول: "إن كانت اللام

---

(١) تفسير الرازي ٤٠٨/٢٩، التفسير الوسيط ٢٥٣/٤

(٢) فتح القدير ١٨٤/٥

(٣) لسان العرب ٢٣١/١ (مادة: ت- ر- ب)

(٤) التحرير والتنوير ٣٠٢/٢٧

(٥) فتح القدير ١٨٤/٥، تفسير أبي السعود ٢٦١/٦، الدر المصون ٢٠٨/١٠

متعلقة بـ"أترابا" يكون معناه: أنشأناهن وهذا لا يجوز"[1] ثم يأتي بالدليل لقبول الوجه الأول قائلا: "وإن كانت متعلقة بأنشأناهن يكون معناه أنشأناهن لأصحاب اليمين والإنشاء حال كونهن أبكارا وأترابا فلا يتعلق الإنشاء بالأبكار بحيث يكون كونهن أبكارا بالإنشاء لأن الفعل لا يؤثر في الحال تأثيرا واجبا فنقول: صرفه للإنشاء لا يدل على أن الإنشاء كان بفعل فيكون الإنعام عليهم بمجرد إنشائهن لأصحاب اليمين: فجعلناهن أبكارا ليكون ترتيب المسبب على السبب فاقتضى ذلك كونهن أبكارا."[2]

وإذا كان الجار والمجرور "أصحاب اليمين" خبرا لمبتدأ محذوف هو ضمير"هن" فيكون المعنى "هُنَّ لأَصْحاب الْيمين"[3] لكن اعتبره الكرماني وجها غريبا.[4]

فيتبين مما سبق أن الوجه الأول وهو المتداول الأكثر والمعتبر عند المفسرين ولا أحد يخالفه لأن إنشائهن لأصحاب اليمين يقتضي كونهن أبكارا عربا أترابا. ثم يجوز الوجه الثاني عند معظم المفسرين منهم الزمخشري، وأبو السعود، وأبو البقاء وغيرهم لكن يواجه الوجه الثالث والرابع الاعتراض والرد كما تقدم آنفا.

---

(١) تفسير الرازي ٢٩/٤٠٨

(٢) المرجع نفسه

(٣) فتح القدير ٥/١٨٤ تفسير أبي السعود ٦/٢٦١

(٤) انظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل ٢/١١٧٩

وقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[1]

يوجد اختلاف عند النحاة في تعلق الجار والمجرور "في خوضهم" وكلمة "خوض" مصدر من "خاض يخوض"، وقال ابن منظور: خاض الماءَ يَخُوضه خَوْضاً، أصل الخَوْض المَشْيُ في الماء وتحريكُه ثم استعمل في التلبس بالأَمر والتصرف فيه، والخَوْضُ من الكلام ما فيه الكذب والباطل[2] فالمعنى المعجمي هو المتداول عند المفسرين مثل قول الزمخشري حين يقول "في خوضهم" تدل على "في باطلهم"[3] وقال ابن عطية "الخوض" الذهاب فيما لا تسبر حقائقه، وأصله في الماء ثم يستعمل في المعاني المشكلة الملتبسة.[4]

وعند النحاة أربعة أوجه في تعلق "في خوضهم"، والوجه الذي يتداول عند أكثر العلماء هو أنه يتعلق بـ "ذرهم"[5] وإذا أخذ تعلق الجار والمجرور بـ"ذرهم" فـ "يلعبون" حال من ضمير الجمع[6] ويراد بها "دعهم فِي خَوْضِهِمْ أي باطلهم فلا عليك بعد إلزام الحجة وإلقام الحجر يَلْعَبُونَ في موضع الحال من- هم- الأول."[7] ويقال هذه الكلمة "لمن كان في عمل لا يجدى عليه: إنما أنت لاعب."[8]

---

(١) الأنعام/٩١

(٢) لسان العرب ١٤٧/٧ (مادة خ- و- ض)

(٣) الكشاف ٤٤/٢، فتح القدير ١٥٩/٢، البحر المحيط ٥٨٢/٤

(٤) المحرر الوجيز ٣٢١/٢

(٥) الجدول في إعراب القرآن ٢١٧/٧

(٦) التحرير والتنوير ٣٦٨.٧

(٧) روح المعاني ٢٠٩/٤

(٨) الكشاف ٤٤/٢، البحر المحيط ٥٨٢/٤

والوجه المقبول عندهم أيضا وهو أنه يتعلق بـ "يلعبون"[1] وإذا تعلق "في خوضهم" بـ"يلعبون" لكانت الجملة مستقلة هي"ذرهم يلعبون في خوضهم" تدل على أنه اتركهم لاهين ولاعبين في باطلهم. ورجّح أبو حيان الوجهين المتقدمين حين قال: "وفِي خَوْضِهِم مُتَعَلِّقٌ بـ ذَرْهُمْ أَوْ بـ يَلْعَبُون."[2]

والوجه الثالث وهو أنه يجوز أن يكون حالا من مفعول "ذرهم"[3] أي "ذرهم خائضين"[4] فالمراد به دعهم خائضين لاعبين. وفي هذا الوجه "في خوضهم" و"يلعبون" حالان من ضمير المفعول "هم" وبين النحاة خلاف في قضية تعدد الحال لصاحب واحد فأغلبهم أجازوا أن تتعدد الحال لصاحب الحال الواحد ومنهم ابن جني، وابن يعيش، وابن الحاجب، وابن مالك، ابن هشام وابن عقيل وغيرهم. وبعضهم يوافقون على تعدد الحال لتعدد صاحبها منهم سيبويه، والمبرد، وابن الشجري، وابن عصفور. ومَنْ مَنَع أن تتعدَّد الحال لواحدٍ لم يُجِزْ حينئذ أن يكون "في خوضهم" حالاً مِنْ مفعول "ذرهم."[5]

أما الوجه الرابع وهو أن يكون حالا من فاعل "يلعبون"[6] فهذا دال على أن يلعبوا يلعبوا خائضين. ومن المعلوم أن تقديم الحال على الفعل العامل المضمر عند الكوفيين والبصريين يجوز لكن لا يجوز تقديمه على الاسم الظاهر عند الكوفيين كما قال ابن الأنباري: "ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر نحو راكبا جاء زيد ويجوز مع المضمر نحو راكبا جئت وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم الحال

---

(١) التبيان في إعراب القرآن ٥١٩/١، انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣٦/٥، روح المعاني ٢٠٩/٤، إعراب القرآن للدعاس ٣٢٠/١

(٢) البحر المحيط ٥٨٢/٤

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٥١٩/١

(٤) المرجع نفسه

(٥) الدر المصون ٣٦/٥

(٦) الدر المصون ٣٦/٥، روح المعاني ٢٠٩/٤، إعراب القرآن وبيانه ١٦٧/٣

على العامل فيها مع الاسم الظاهر والمضمر"[1] وفي ضوء قول الأنباري لا مانع لأخذ هذا الوجه الآخير عند البصريين والكوفيين لأن فيه تقديم الحال على الفعل العامل المضمر.

وقوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾[2]

محل الاختلاف في هذه الآية حول تعلق الجار والمجرور "من عند"، وفيه ثلاثة أوجه أحدها: أنه يتعلق بحسدا، والثاني: يتعلق بود، والثالث: يتعلق بيرد. ولا مانع عند بعض العلماء مثل أبي البقاء، وابن عطية، وأبي حيان في جواز تعلق الجار والمجرور بثلاث الكلمات المذكورة كما قيل: "من مُتَعَلِّقَةٌ بِحَسَدًا ; أَيِ ابْتِدَاءُ الحسد من عندهم، ويجوز أَن يتَعَلَّق بِ (وَدَّ) أو بِ (يَرُدُّونَكُمْ)."[3]

و"من عند أنفسهم" يُعنى به من قِبَل أنفسهم كما ذكر ابن أبي حاتم "حَدَّثَنَا أَبِي ثنا أَحمد بن عبد الرَّحْمَنِ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: مِن عند أَنْفُسِهِمْ مِن قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ."[4]

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين لأبي البركات الأنباري ٢٠٣/١، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

(٢) البقرة/١٠٩

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١٠٥/١، انظر: المحرر الوجيز ١٩٦/١، البحر المحيط ٥٥٩/١، الدر المصون ٦٨/٢

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد مُحَمَّد الطيب، ٢٠٥/١، مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية

ووضحه الثعلبي[1] أيضا قائلا "من تلقاء أنفسهم لم يأمر الله عز وجل بذلك."[2]

وكلمة "حسد" في اللغة "أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه"[3] وتعلق "من عند" بـ"حسدا" يشير إلى أن "حسدا متبالغا منبعثا من أصل أنفسهم"[4] وقال ابن عطية: فجاء من عند أنفسهم تأكيدا وإلزاما"[5] أي ود كثير من أهل الكتاب أن يرتدوا المسلمين عن الحق بعد إيمانهم ولا سبب لهذا الود إلا الحسد الكامن في نفوسهم الشريرة، لا الرغبة في الكفر.

وتعلق الجار والمجرور بود يدل على"أنهم تمنوا أن ترتدوا عن دينكم وتمنيهم ذلك من عند أنفسهم ومن قبل شهوتهم، لا من قبل التدين والميل مع الحق، لأنهم ودّوا ذلك من بعد ما تبين لهم أنكم على الحق"[6] فلا يمكن أن تمنيتهم من قبل الحق. ووردت "من" لابتداء الغاية.

وعند الزجاج إن الجار والمجرور يتعلقان بود لا بحسدا كما قال: "من عند أنفسهم موصول: ب وَدَّ كَثِيرٌ، لا بقوله: حَسَداً، لأن حسد الإنسان لا يكون إلا من عند نفسه.

---

(١) هو أبو إسحاق أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور؛ كان أوحد زمانه في علم التفسير، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير بالاسم الكشف والبيان عن تفسير القرآن.وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة انظر: وفيات الأعيان ١/٧٩-٨٠

(٢) تفسير الثعلبي ١/٢٥٨، انظر: التفسير الوسيط ١/١٩١، تفسير البغوي ١/١٥٥

(٣) لسان العرب ٣/١٤٩، مادة (ح- س- د)

(٤) تفسير الزمخشري ١/١٧٧، تفسير البيضاوي ١/١٠٠

(٥) المحرر الوجيز ١/١٩٦

(٦) الكشاف ١/١٧٧

والمعنى: مودتهم لكفركم من عند أنفسهم، لا أنه عندهم الحق."[1]

وأما الوجه الثالث- تعلق "من عند" بيرد – فهو أقل متداولا من الوجهين المتقدمين عند العلماء. وهو يوحي إلى "أنهم ودوا الرد بزيادة أن يكون من تلقائهم أي بإغوائهم وتزيينهم."[2] وجاءت "من" للسببية هنا.

وقوله تعالى:﴿وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[3]

استحسن الجمهور تعلق الجار والمجرور "عليكم" بـ "يتم" لكن عند أبي البقاء رأيا متفردا بالعلماء الآخرين هو أن "عليكم يتعلق بيتم، ويجوز أن يتعلق بالنعمة، ويجوز أن يكون حالا من النعمة."[4] فأجاز في هذه الآية تعلقه بنعمة بخلاف الآية:﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[5] حيث امتنع تعلقه بها بسبب تقدم معمول المصدر عليه.[6]

وتعلق "عليكم" بـ "يتم" يوحي إلى أن إتمام النعمة عليكم أي النعمة تكون موجودة عندكم لكن لم يكن إتمامها عليكم. الآن يريد ربكم أن يتم ويكمل نعمته عليكم. وعند قراءة هذه الآية يخطر ببال قارئ ما المراد بالنعمة هنا؟ فذكر الإمام الجوزي أربعة أقوال فيها. أحدها: غفران الذنوب. قال مُحَمَّد بن كعب القرظي: حدثني عبد الله بن دارة، عن حمران قال: مررت على عثمان بفخّارةٍ من ماءٍ، فدعا بِها فتوضأ، فأحسن الوضوء ثم قال: لو لم أسمعه من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم غير مرة أو مرّتين أو ثلاثاً ما حدّثتكم، سمعت رسول الله

---

(١) زاد المسير في علم التفسير جمال الدين أبو الفرج لجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ١٠١/١، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

(٢) المحرر الوجيز ١٩٦/١، انظر: البحر المحيط ٥٥٩/١، الدر المصون ٦٨/٢

(٣) المائدة/٦

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٤٢٤/١

(٥) المائدة/٣

(٦) انظر: الدر المصون ٢١٧/٤

صلّى الله عليه وسلّم يقول: «ما توضأ عبد فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة، إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى»[1]

قال مُحَمَّد بن كعب: وكنت إذا سمعت الحديث التمسته في القرآن. فالتمست هذا فوجدته في قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً. لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾[2] فعلمت أن الله لم يتم النعمة عليه حتى غفر له ذنوبه، ثم قرأت الآية التي في المائدة: إذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ إلى قوله وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ فعلمت أنه لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم. والثاني: بالهداية إلى الإيمان، وإكمال الدين، وهذا قول ابن زيد. والثالث: بالرخصة في التيمم، قاله مقاتل، وأبو سليمان. والرابع: ببيان الشرائع، ذكره بعض المفسّرين.[3]

ويستشهد "غفران الذنوب" ما ذكره مُحَمَّد بن كعب القرظي أولا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أيضا كما روي"عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الخَيْرَ. قَالَ: فَإِنَّ من تَمَامِ النِّعْمَةِ دخولَ الجَنَّةِ وَالفَوْزَ من النَّارِ"[4] أي إتمام النعمة هو النجاة والعتق من نار جهنم ودخول الجنة.

---

(١) رواه النسائي في كتاب الطهارة في باب "ثواب من توضأ كما أمر"، ٩١/١، حديث رقم ١٤٦، بألفاظ متقاربة انظر سنن النسائي لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م

(٢) الفتح/١-٢

(٣) زاد المسير في علم التفسير ٥٢٤/١، انظر: تفسير الثعلبي ٣٤/٤، التفسير الوسيط ١٦٣/٢

(٤) رواه الترمذي في سننه في باب ٩٤، ٤٢٨/٥، حديث رقم: ٣٥٢٧، انظر: سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م

وتعلق "عليكم" بالنعمة يشير إلى أن الله سبحانه تعالى يريد أن يتم نعمته عليكم. وهذه النعمة خاصة بالمؤمنين ولا أحد يستحقها غيرهم بمعنى ليس المقصود هنا إتمام النعمة عليكم بل المطلوب هنا نعمة عزوجل عليكم.

والوجه الثالث هو "عليكم" يتعلق بمحذوف على أن يكون حالا من "نعمته". أي يود الله تعالى أن يتم نعمته كائنة عليكم.

ويستنتج مما تقدم أن نعم الله سبحانه وتعالى على عباده كثيرة ولا تحصى ولا تعد. وفي بداية هذه الآية يشترط الوضوء لإقامة الصلاة ثم أنعم الله عزوجل على المسلمين بالترخيص في التيمم عند عدم توفر الماء لأنه لا يكلفهم في دينهم من ضيق بل يريد أن يطهرهم ويتم نعمته عليهم. في هذه الآية خطاب للمؤمنين لهذا السبب إتمام النعمة خاصة بالمؤمنين سواء تكون بغفران الذنوب أو بالرخصة في التيمم أو بالهداية إلى الإيمان أو ببيان الشرائع. فنظرا إلى السياق، يبدو الوجه الأول عند المتأمل بدقة أفضل بكثير من الوجهين الثاني والثالث.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[1]

عند قراءة هذه الآية يجد القارئ نفسه أمام ثلاثة أوجه في تعلق الجار "إلى". أحدها: يتعلق بـ "أغرينا"[2] وكلمة "أغرينا" من باب الإفعال و"غرى بِهِ غراة، فهو غرى: لزق بِهِ وَلَزِمَه عَن اللحياني. واغرى بَينهم الْعَدَاوَة: القاها كَأَنَّهُ الزقها بهم."[3] وشرحها الزجاج قائلا: "أغرَيْنَا ألصقْنَا بهم ذلك، يقال: غريتُ بالرجل غَرىً - مَقْصُورٌ - إِذَا لصِقتَ بِه، وهذا قول الأصمعي وقال غيرُ الأصْمَعِي: غَرِيتُ به غَرَاءً، وهو الغِرَاءُ الذي يُغْرَى إِنما تلصق به الأشياءُ، وتأويل (أغرَينا بينهم العداوة والبغضاءَ) أَنَّهُمْ صَارُوا فِرقاً يُكفِّر بعضهم بَعضاً، مِنهُم النَسْطُورِيةُ، واليَعْقُوبيةُ والمِلْكَانِيَّةَ، وهم الرُوم، فكل فرقة مِنهم تعادي الأخرى."[4] ونقل القرطبي قول النحاس فهو:"ومن أحسن ما قيل في معنى" فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء" أن الله عز وجل أمر بعداوة الكفار وإبغاضهم، فكل فرقة مأمورة بعداوة صاحبتها وإبغاضها لأنهم كفار."[5] والمراد "بينهم" أولا: بين اليهود والنصارى وثانيا: بين فرق النصارى تقدم ذكرها آنفا. وتعلق "إلى" بـ "أغرينا" يشير إلى أننا أغرينا إلى يوم القيامة بينهم العداوة والبغضاء. وهذا دال على أننا أوقعنا وألصقنا إلى يوم القيامة بينهم العداوة والبغضاء.

والوجه الثاني أنه يتعلق بالعداوة، وهو يوحي إلى أنهم يتعادون إلى يوم القيامة أي عداوتهم تكون مستمرة ولا تنقطع إلى يوم القيامة.

---

(١) المائدة/١٤

(٢) الجدول في إعراب القرآن ٣٠٢/٦، المجتبى في مشكل إعراب القرآن الكريم ١٩٦/١، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد صالح، ص٣١، دار الفكر للنشر والتوزيع

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤٩/٦

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦١/٢

(٥) تفسير القرطبي ١١٨/٦

والثالث أنه يتعلق بمحذوف حال[1] وإذا تعلق "إلى" بحال محذوفة من البغضاء لكان لكان المعنى البغضاء ممتدة إلى يوم القيامة أي إنهم يتباغضون إلى يوم القيامة بدون التوقف.

بعد تأمل الآية يلاحظ أن الجار "إلى" يحتمل ثلاثة أوجه هنا أولا: ألصق أن الله سبحانه تعالى إلى يوم القيامة العداوة والبغضاء بين اليهود والنصارى أو بين فرق النصارى. ثانيا: هذا عقاب من الله تعالى أنهم يتعادون إلى يوم القيامة بسب نقض الميثاق. وثالثا: ونتيجة هذه العداوة أنهم يتباغضون إلى يوم القيامة. وذكر أبو البقاء ثلاثة أوجه دون ترجيح أحدها على الآخر وقال: "إِلى يوم القِيَامَة: يَتَعَلَّق بِأَغْرَيْنَا أَو بِالبَغْضَاء أَوْ بالعداوة"[2] لكن لكن الوجه المشهور لدى العلماء وهو الوجه الأول.

وفيما مضى من تحليل الآيات التي وردت في هذا الباب خير كفاية لتقاس عليها آيات قرآنية أخرى تم إدراجها في الجدول الآتي مع الإشارة إلى الأوجه الثلاثة في باب التعلق، وذلك حرصا على الاجتناب عن الإطالة الغير المحمودة، وها هو الجدول:

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ٢/٤٣٣، إعراب القرآن للدعاس ١/٢٤٧

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١/٤٢٨

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني	الوجه الثالث
﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ (١)	اللام	نعت لبوس (٢) لبوس (٢)	علمنا (٣)	صنعة (٤)
﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾ (٥)	من	تخرج (٦)	صفة لبيضاء (٧)	حال من الضمير في بيضاء (٨)

(١) الأنبياء/٨٠

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٩٢٣/٢، الجدول في إعراب القرآن ٥٦/١٧، إعراب القرآن وبيانه وبيانه ٣٤٣/٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٩٣/٢

(٣) المراجع نفسها

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٩٢٣/٢، الجدول في إعراب القرآن ٥٦/١٧

(٥) طه/٢٢

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٨٨٩/٢، هامش الجدول في إعراب القرآن ٣٥٩/١٩، إعراب القرآن إعراب القرآن وبيانه ١٧٦/٦

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٨٨٩/٢، إعراب القرآن وبيانه ١٧٦/٦

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٨٨٩/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣٥٩/١٩

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني	الوجه الثاني
﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾[1]	على	رددنا[2]	الكرة[3]	حال من الكرة[4]
﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾[5]	في	حال من القول[6]	حال من الفاعل في يعلم[7]	يعلم[8]

(١) الإسراء/٦

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٨١٣/٢، الجدول في إعراب القرآن ١٢/١٥، إعراب القرآن للدعاس للدعاس ١٨٣/٢

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٨١٣/٢، الجدول في إعراب القرآن ١٢/١٥، إعراب القرآن وبيانه وبيانه ٣٩٢/٥

(٤) المراجع نفسها

(٥) الأنبياء/٤

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٩١٢/٢، الجدول في إعراب القرآن ١٣١/٧، إعراب القرآن وبيانه وبيانه ٢٨١/٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٨٠/٢

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٩١٢/٢، الجدول في إعراب القرآن ١٣١/٧

(٨) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٢٨١/٦

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (١)	في	اتخذ (٢)	حال من سبيل (٣) سبيل (٣)	سربا (٤)
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ (٥) وَالْمَيْسِرِ﴾ (٥)	في	يوقع (٦)	العداوة (٧)	البغضاء (٨)

(١) الكهف/٦١

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٨٥٤/٢، إعراب القرآن للدعاس ٢٢٥/٢

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٨٥٤/٢، الجدول في إعراب القرآن ٢١٨/١٥، إعراب القرآن وبيانه وبيانه ٦٢٨/٥

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٨٥٤/٢، الجدول في إعراب القرآن ٢١٨/١٥

(٥) المائدة/٩١

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٤٥٩/١، الجدول في إعراب القرآن ١٦/٧، إعراب القرآن للدعاس للدعاس ٢٧٦/١ في معنى سببية أي يوقع بينكم هذين الشيئين في الخمر أي بسبب شربها

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٤٥٩/١

(٨) المرجع نفسه أي أن تتعادوا وأن تتباغضوا بسبب شرب الخمر

الوجه الأول	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني	الوجه الثالث
﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾ (١)	في	صفة لنفق (٢) لنفق (٢)	تبتغي (٣)	حال من ضمير الفاعل أَيْ: وَأَنْتَ فِي الْأَرْضِ (٤)
﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ (٥)	اللام	واقع (٦)	سأل (٧)	صفة أخرى لعذاب (٨)

(١) الأنعام/٣٥

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٢/١، إعراب القرآن وبيانه ١٠٣/٣، إعراب القرآن للدعاس للدعاس ٣٠٠/١

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٢/١

(٤) المرجع نفسه

(٥) المعارج/١-٢

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١٢٣٩/٢، الجدول في إعراب القرآن ٧٧/٢٩، إعراب القرآن وبيانه وبيانه ٢٠٩/١٠ واللام للعلة أي نازل لأجلهم

(٧) المراجع نفسها، إعراب القرآن للدعاس ٣٧٩/٣ مضمنا معنى دعا أي دعا لهم بعذاب واقع واقع

(٨) التبيان في إعراب القرآن ١٢٣٩/٢ أي كائن للكافرين

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني	الوجه الثالث
﴿وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ﴾ (١)	الباء	يصلون (٢)	نجعل (٣)	الغالبون (٤)
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ (٥)	على	جاء (٦)	حال من الضمير في يبين (٧)	حال من الضمير المجرور لكم (٨)
﴿قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ﴾ (٩) ﴿لَدُنْهُ﴾ (٩)	من	ينذر (١٠)	نعت لبأس (١١)	حال من الضمير في شديدا (١)

(١) القصص/٣٥

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١٠٢١/٢، الجدول في إعراب القرآن٢٥٧/٢٠، إعراب القرآن وبيانه القرآن وبيانه ٣٢٦/٧، إعراب القرآن للدعاس ٤٣٠/٢

(٣) الجدول في إعراب القرآن ٢٥٧/٢٠، إعراب القرآن وبيانه ٣٢٦/٧

(٤) التبيان في إعراب القرآن ١٠٢١/٢

(٥) المائدة/١٩

(٦) إعراب القرآن وبيانه ٤٤٠/٢، إعراب القرآن للدعاس ٢٤٩/١، الجدول في إعراب القرآن القرآن ٣١١/٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٤٩/١ (أي جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل وانقطاع من الوحي)

(٧) إعراب القرآن وبيانه ٤٤٠/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣١١/٦، التبيان في إعراب االقرآن ٤٢٩/١ ٤٢٩/١ (يبين في حال كونه على فترة)

(٨) المراجع نفسها

(٩) الكهف/٢

(١٠) الدر المصون ٤٣٩/٧، الجدول في إعراب القرآن ١٣٨/١٥، إعراب القرآن وبيانه ٥٣١/٥، ٥٣١/٥، إعراب القرآن للدعاس ٢٠٩/٢

(١١) الدر المصون ٤٣٩/٧، الجدول في إعراب القرآن ١٣٨/١٥، إعراب القرآن وبيانه ٥٣١/٥ ٥٣١/٥

(١) الدر المصون ٤٣٩/٧، الجدول في إعراب القرآن ١٣٨/١٥

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني	الوجه الثالث
﴿نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ (١)	في	نذر (٢)	جثيا (٣)	حال من جثيا (٤) جثيا (٤)
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ (٥)	من	صفة لسلالة (٦))	سلالة (٧)	خلقنا (٨)
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٩) بِالْحَقِّ﴾ (٩)	الباء	يقتلون (١٠)	صفة للمصدر (١١)	حال من فاعل يقتلون (١٢)

(١) مريم/٧٢

(٢) الدر المصون ٦٢٨/٧، إعراب القرآن وبيانه ١٣٢/٦

(٣) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن للدعاس ٢٤٩/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣٢٧/١٦ ٣٢٧/١٦

(٤) الدر المصون ٦٢٨/٧، إعراب القرآن وبيانه ١٣٣/٦

(٥) المؤمنون/١٢

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٩٥١/٢، الدر المصون ٣٢١/٨، الجدول في إعراب القرآن ١٦٢/١٨، ١٦٢/١٨، إعراب القرآن وبيانه ٤٩٨/٦

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٩٥١/٢، الدر المصون ٣٢١/٨ (لأنها بمعنى مَسْلولة)، إعراب القرآن إعراب القرآن وبيانه ٤٩٨/٦

(٨) الدر المصون ٣٢١/٨ (ومن لإبتداء الغاية)

(٩) الفرقان/٦٨

(١٠) الدر المصون ٥٠٢/٨ أي: لا يَقْتُلونها بسببٍ من الأسبابِ إلاَّ بسببِ الحق، إعراب القرآن القرآن وبيانه ٤٥/٧، إعراب القرآن للدعاس ٣٧٦/٢

(١١) الدر المصون ٥٠٢/٨ أي: قَتْلاً ملتبساً بالحقِّ

(١٢) الدر المصون ٥٠٢/٨ أي: إلاَّ مُلْتَبِسين بالحقِّ، إعراب القرآن وبيانه ٤٥/٧، الجدول في إعراب في إعراب القرآن ٤٣/١٩

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني	الوجه الثالث
﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾[1]	في	تبغ[2]	الفساد[3]	حال من الفساد[4]
﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[5]	اللام	فصلت[6]	نعت لقرآنا[7] لقرآنا[7]	تنزيل[8]
﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾[9]	اللام	قدر[10]	سواء[11]	يتعلق بمحذوف[12]

(١) القصص/٧٧

(٢) الدر المصون ٦٩٥/٨، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٥/٧، إعراب القرآن للدعاس ٤٤٢/٢

(٣) الدر المصون٦٩٥/٨، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٥/٧، الجدول في إعراب القرآن ٢٩٣/٢٠

(٤) الدر المصون ٦٩٥/٨(وهو بعيد)،

(٥) فصلت/٣

(٦) الدر المصون ٥٠٦/٩ أي: فُصِّلَتْ لهؤلاءِ وبُيِّنَتْ لهم؛ لأنهم هم المنتفعون بها، وإنْ كانَتْ مُفَصَّلةً في نفسِها لجميعِ الناسِ، إعراب القرآن وبيانه ٥٣٠/٨، الجدول في إعراب القرآن ٢٨٥/٢٤، إعراب القرآن للدعاس١٦٨/٣

(٧) الدر المصون ٥٠٦/٩، أي: كائناً لهؤلاءِ خاصةً لِما تقدَّم في المعنى

(٨) الدر المصون ٥٠٦/٩

(٩) فصلت/١٠

(١٠) الدر المصون ٥١٠/٩ أي: قَدَّر فيها أقواتَها لأجلِ الطالبين لها المحتاجين المقتاتين، إعراب القرآن وبيانه ٥٣٥/٨

(١١) الدر المصون ٥١٠/٩ أي: مُسْتويات للسائلين، إعراب القرآن وبيانه ٥٣٥/٨

(١٢) الدر المصون ٥١٠/٩ كأنه قيل: هذا الحَصْرُ لأجلِ مَنْ سأل: في كم خُلِقَتِ الأرضُ وما فيها؟، إعراب القرآن وبيانه ٥٣٥/٨، الجدول في إعراب القرآن ٢٨٩/٢٤(متعلق بفعل محذوف)

وفيما يلي عرض آيات فيها احتمال أوجه أربعة في تعلق الجار والمجرور:

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني	الوجه الثالث	الوجه الرابع
﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ (١)	من	يأتيهم (٢) ٢)	محدث (٣) ٣)	صفة لذكر (٤) ٤)	حال من الضمير في محدث (٥)
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ (٦)	الباء	تَبَوَّءَا (٧) ٧)	حال من البيوت (٨) ٨)	حال من قومكما (٩) ٩)	حال من ضمير الفاعل في تبوأ وفيه ضعف (١٠) ضعف (١٠)

(١) الأنبياء/٢

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٩١١/٢، إعراب القرآن وبيانه ٢٨٠/٦، الجدول في إعراب القرآن ٣/١٧

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٩١١/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣/١٧

(٤) المرجعان نفسهما، إعراب القرآن وبيانه ٢٨٠/٦، إعراب القرآن للدعاس ٢٨٠/٢

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٩١١/٢، الجدول في إعراب القرآن ٣/١٧

(٦) يونس/٨٧

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٦٨٤/٢، الدر المصون ٢٥٩/٦، الجدول في إعراب القرآن ١٨٣/١١، ١٨٣/١١، إعراب القرآن للدعاس ٣٩/٢

(٨) المراجع نفسها

(٩) التبيان في إعراب القرآن ٦٨٤/٢، الدر المصون ٢٥٩/٦ (في حال كونهم بمصر)

(١٠) المرجعان نفسهما، الجدول في إعراب القرآن ١٨٣/١١

الآية	الجار	الوجه الأول	الوجه الثاني	الوجه الثالث	الوجه الرابع
﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ (١)	الباء	قتلت (٢)	حالٌ مِنَ الفاعلِ (٣) ٣)	حال من المفعول (٤) ٤)	صفةٌ لمصدرٍ محذوفٍ (٥)
﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾ (٦) النَّارِ﴾ (٦)	في	زده (٧)	نعت لعذاب (٨) ٨)	حال من الضمير في زده (٩) زده (٩)	حال من عذابا (١٠)

(١) الكهف/٧٤

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٨٥٦/٢(أي قتلته بلا سبب)، الدر المصون ٥٣٠/٧، إعراب القرآن وبيانه ٨/٦، الجدول في إعراب القرآن ٢٣١/١٥

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٨٥٦/٢(أي قتلته ظالما أو مظلوما)، الدر المصون ٥٣٠/٧(هو بعيد جدا)، إعراب القرآن وبيانه ٨/٦(الجار والمجرور في موضع نصب على الحال من الفاعل أو المفعول أي قتلته ظالما أو مظلوما)، الجدول في إعراب القرآن ٢٣١/١٥

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٨٥٦/٢(أي قتلته ظالما أو مظلوما)، الدر المصون ٥٣٠/٧(هو بعيد جدا)، إعراب القرآن وبيانه ٨/٦(الجار والمجرور في موضع نصب على الحال من الفاعل أو المفعول أي قتلته ظالما أو مظلوما)، الجدول في إعراب القرآن ٢٣١/١٥

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٨٥٦/٢(أي قتلا بغير نفس)، الدر المصون ٥٣٠/٧، الجدول في إعراب القرآن ٢٣١/١٥(أو بمحذوف مطلق أي قتلا بغير نفس)

(٦) ص/٦١

(٧) الدر المصون ٣٩٢/٩، الجدول في إعراب القرآن ١٣٧/٢٣، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٧/٨

(٨) الدر المصون ٣٩٢/٩، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٧/٨، إعراب القرآن للدعاس ١٢٧/٣

(٩) الدر المصون ٣٩٢/٩، الجدول في إعراب القرآن ١٣٧/٢٣، إعراب القرآن وبيانه ٣٧٧/٨(حال من الهاء أي فزده كائنا في النار)

(١٠) الدر المصون ٣٩٢/٩، الجدول في إعراب القرآن ١٣٧/٢٣

نتائج البحث

نتائج البحث

بعد معالجة القضايا الهامة حول تعلق الجار والمجرور توصل البحث إلى نتائج مهمة، وهي كما يلي:

١. تعلق الجار والمجرور بعامله في الجملة القرآنية باب فيه سعة، فالأمر ليس مقصورا على تعلقه بعامل واحد بل يتسع لتعلقه بعاملين فأكثر.

٢. وعند جواز تعدد متعلقات الفعل يبدأ عددها على الأقل من متعلقين ويصل على الأكثر إلى خمسة متعلقات لا أكثر.

٣. وعند إمكانية جواز وجهين أو أكثر في تعليق الجار والمجرور وتحديد العامل واتفاق العلماء على قبول الأوجه كلها لا ينتهي الأمر بالحكم بالتسوية بينهما بل يبقى المجال مفتوحا لترجيح وجه على غيره على أساس قرب المعنى، ولتفضيل وجه على غيره تزداد أهمية تحديد المتعلق.

٤. من الممكن أن يكون اختلاف من ناحية الذكر والحذف بين عاملين مذكورين أو بين عاملين محذوفين لكن يوجد الاختلاف بين العامل المذكور والمحذوف في الجملة القرآنية أكثر.

٥. وبالنسبة للاختلاف بين فعلين فقد توصل البحث إلى أن النص القرآني خال من الاختلاف بين فعلين محذوفين بينما وردت عدة آيات تعلق فيها الجار والمجرور بفعلين مذكورين.

٦. يحتمَل الاختلاف بين عاملين يشتركان من حيث الاسمية والفعلية أو يتفاوتان بينهما بمعنى قد يكون الاختلاف بين الاسمين أو بين الفعلين و أكثر ما ورد

في الجملة القرآنية هو الاختلاف بين الاسم والفعل.

٧. لا يوجد في القرآن آية تتضمن تعلق الجار بثلاثة أفعال أو أكثر، بينما توجد آيات لا بأس بها تعلق فيها الجار بأسماء ثلاثة أو أربعة أو خمسة.

٨. يعد كتاب "التبيان في إعراب القرآن" أقدم الكتب وأهمها في بيان الاختلاف في تعلق الجار والمجرور، واعتمد عليه معظم المفسرين والنحاة الذين لهم إسهاماتهم العلمية في هذا الباب .

هذه أبرز نتائج البحث، وهناك نتائج فرعية أخرى مبسوطة في ثناياه. وفي الختام، على الرغم من كل محاولاتي أعترف بأن هذا الجهد مقل وبضاعته مزجاة، ولا أدعي فيه الكمال لأن كل المحاولات البشرية تعجز عن أداء حق لكتاب الله العظيم لكن حاولت أن أسهم في وضع لبنة من لبنات في بناء الدراسات القرآنية. وأدعو الله تعالى أن يقبل عملي ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

توصيات:

التأمل في متعلق الجار والمجرور باب لم يغلق بعد، بل مازال المجال مفتوحا لكل من رغب في إعمال فكره في معاني الآيات القرآنية، وتساعده التفاسير العربية في شرح وتوضيح دلالة الأوجه المختلفة من حيث تعلق الجار والمجرور مع وقوف بعض المفسرين وقفة طويلة عندها، وبذلك استدركوا ما فات عند الآخرين، ومن أمثال هؤلاء أبو حيان وأبو السعود والألوسي وغيرهم، ومن الممكن أن يبحث عن متعلق الجار على نهج هؤلاء المفسرين الكرام الذين لهم آراء قوية في هذا المجال، فإن معاني القرآن لا تنفد ولا تنتهي. وأيضا يفتح هذا الموضوع الطريق لأبحاث أخرى على نصوص من الأحاديث النبوية ﷺ والشعر.

فهـــارس

- فهارس الآيات الكريمة
- فهارس الأحاديث الشريفة
- فهارس الأبيات
- فهارس الأعلام
- فهارس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهـرس الآيـات الكـريمـة
مرتبـة حسـب ترتيـب السـور

الآيـة	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾	٢	البقرة	٢٨٢	١٠٧
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾	٢	البقرة	٢٠٤	١٠٠
﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾	٢	البقرة	١٧٢	٩٧
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ	٢	البقرة	١٥٢	٩٧
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	٢	البقرة	٢٣٨	٩٠
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾	٢	البقرة	١١٦	٩٠
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾	٢	البقرة	١٨٦	٨٠
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	٢	البقرة	١٥	٧٢
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٢	البقرة	٢٣	٥٣
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾	٢	البقرة	١١٩	٤٢
﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾	٢	البقرة	١٢٨	١٢٢
﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	البقرة	١٣١	١٢٣
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾	٢	البقرة	٢٢٥	١٢٨

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	٢	البقرة	٢٤٩	١٣٦
﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾	٢	البقرة	١٨٢	١٤٤
﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾	٢	البقرة	٢٥٠	١٥٦
﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٢	البقرة	٢٢	١٥٦
﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	٢	البقرة	١٥٠	١٦٦
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾	٢	البقرة	٢٠١	١٦٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾	٢	البقرة	١٥٩	١٦٨
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾	٢	البقرة	٤٨	١٧٠
﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾	٢	البقرة	٣٧	١٧١
﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٢	البقرة	٣٠	٢٣
﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٢	البقرة	١٧١	١٩٣
﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾	٢	البقرة	١٨	١٨٧
﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى	٢	البقرة	٢٥٧	١٩٣

الآيـة	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
الظُّلُمَاتِ﴾				
﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾	٢	البقرة	١٠٩	٢٢٣
﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾	٢	البقرة	١٦٧	١١٦
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	٢	البقرة	١٩	١٢٠
﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	٢	البقرة	٢٣١	١١٩
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٢	البقرة	١٦٨	١٧٣
وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	٢	البقرة	١٣٠	٢٣
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	٢	البقرة	٨٥	١٢٢
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾	٢	البقرة		٥١
﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	٢	البقرة	٢١٩-٢٢٠	٧٦

الآيـة	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	٣	ال عمران	٩٤	٩١
﴿مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾	٣	ال عمران	٤	١٢٨
﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾	٣	ال عمران	١١٩	١٤٤
﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾	٣	ال عمران	١٢١	١٤٥
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٣	ال عمران	٥	١٦٣
﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾	٣	ال عمران	٨	١٦٣
﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	٣	ال عمران	٥٢	١٦٣
﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٣	ال عمران	١٧٠	١٦٣
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾	٣	ال عمران	٤٤	١٦٤
﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٣	ال عمران	٦	١٧٠
﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٣	ال عمران	١٨٨	١١٧
﴿وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٣	ال عمران	٢٧	٢٠٢
﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾	٣	ال عمران	٤٩	١٦٢
﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	٣	ال عمران	٧٥	١٤٧
﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾	٤	النساء	٦٣	١٠٥

الآيـة	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾	٤	النساء	٢١	١٥٠
﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	٤	النساء	٧٩	١٥٠
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	٤	النساء	٤٠	١٥٢
﴿وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾	٤	النساء	٦٧	١٦٤
﴿انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾	٤	النساء	٥٠	١٦٥
﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾	٤	النساء	٩	١٦٥
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾	٤	النساء	١٢٨	١٦٥
﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾	٤	النساء	١٤١	١٦، ١٥٠ ٦
﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾	٤	النساء	١٧٤	١٦٧
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾	٤	النساء	٤٨	٩٣
﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٥	المائدة	٩٠	٦٣
﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾	٥	المائدة	٦٤	١٣٧

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾	٥	المائدة	١٥	١٥٨
﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٥	المائدة	١١٠	١٦٨
﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾	٥	المائدة	١٩	٢٣٤
﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٥	المائدة	٣٥	٢٠٧
﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	٥	المائدة	٦	٢٢٥
﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾	٥	المائدة	٣	١٦٧
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾	٥	المائدة	٢	٢٢٧
﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾	٥	المائدة	٩١	٢٣٢
﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾	٥	المائدة	١٧	١٧٤
﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾	٥	المائدة	١٢	١٥٧
﴿ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٥	المائدة	٣٣	٦٧
﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾	٦	الأنعام	٣	١٠٤
﴿قد نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾	٦	الأنعام	٣٣	٨٨
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	٦	الأنعام	١٥٣	٨٣
﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ	٦	الأنعام	٤١	٧٨

الآيـة	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾				
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾	٦	الأنعام	١	١٩٢
﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	٦	الأنعام	١١٠	٧٢
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٦	الأنعام	٧	١٢٩
﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾	٦	الأنعام	١٠٤	١٣٨
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً ﴾	٦	الأنعام	٣٧	١٥١
﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾	٦	الأنعام	٣٨	١٥٣
﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾	٦	الأنعام	٦٥	١٥٢
﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٦	الأنعام	٨١	١٥٢
﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾	٦	الأنعام	٣	١٠٣
﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٦	الأنعام	٣٩	١٩٢
﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾	٦	الأنعام	٩١	٢٢٠
﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ	٦	الأنعام	٣٥	٢٣٣

الآيـة	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾				
﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٧	الأعراف	١٨٨	٤٧
﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾	٧	الأعراف	٧١	١٥٣
﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾	٧	الأعراف	٣	١٥٦
﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٧	الأعراف	١٨٨	١٥٧
﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ﴾	٧	الأعراف	٣٨	١٧١
﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٨	الأنفال	٣٢	١٣٤
﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾	٩	التوبة	١٢٢	٥٢
﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٩	التوبة	٩٨	١٥٧
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾	٩	التوبة	١٠٣	١٥٨
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾	٩	التوبة	٥٩	٢٣
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾	٩	التوبة	٨٤	٦٦
﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	١٠	يونس	١٠١	٤٨
﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾	١٠	يونس	٦٤	١٢٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	١٠	يونس	٩	٢٠٩
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٠	يونس	٨٧	٢٣٧

الآيـة	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿قَالُوا يَاهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	١١	هود	٥٣	١٦٠
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾	١٢	يوسف	١٠٩	٦١
﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾	١٢	يوسف	٨٥	٢٤
﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾	١٢	يوسف	٤٢	١٩٨
﴿وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	١٣	الرعد	٤	١٦١
﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾	١٤	إبراهيم	٢٧	٩٦
﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾	١٤	إبراهيم	٢٣	٩٤
﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾	١٤	إبراهيم	١٨	٣٩
﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾	١٥ ٣٨	الحجر ص	٢٩ ٧٢	٩٥
﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾	١٥	الحجر	٤١	١٢٥
﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٥	الحجر	٨٨	١٤٢
﴿شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	١٦	النحل	١٢١	٩٦
﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾	١٦	النحل	١٠٥	٩٣
﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ	١٦	النحل	١٤	٨٩

الآيـة	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾				
﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾	١٦	النحل	٥٠	١٦١
﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾	١٧	الإسراء	٥٩	٨٩
﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾	١٧	الإسراء	٢٨	١٥٣
﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾	١٧	الإسراء	٤٠	١٥٣
﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾	١٧	الإسراء	٢٤	١٤١
﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾	١٧	الإسراء	٦٩	٢١٣
﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾	١٧	الإسراء	١٠٩	٢١٥
﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾	١٧	الإسراء	٦	٢٣١
﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾	١٨	الكهف	١٠	١٧٣
﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾	١٨	الكهف	٦١	٢٣٢
﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾	١٨	الكهف	٧٤	٢٣٨
﴿قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾	١٨	الكهف	٢	٢٣٤
﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾	١٨	الكهف	٧٦	١٧٦
﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾	١٨	الكهف	٦٥	١٧٣
﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ	١٨	الكهف	٣١	١٧٣

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾				
﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾	١٩	مريم	٦٥	١٠٤
﴿يَايَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾	١٩	مريم	١٢	٦٩
﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾	١٩	مريم	٢٦	١٧٤
﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾	١٩	مريم	٨	١٧٤
﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾	١٩	مريم	٧٢	٢٣٥
﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾	٢٠	طه	٣	١٢٩
﴿تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾	٢٠	طه	٤	١٢٩
﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾	٢٠	طه	٢٧	١٥٠
﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾	٢٠	طه	٣٩	١٥٨
﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾	٢٠	طه	١٠	١٧٢
﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾	٢٠	طه	٣٩	١٧٥
﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾	٢٠	طه	١١٥	١٧٥
﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾	٢٠	طه	٨٧	١٧٥
﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾	٢٠	طه	٢٢	٢٣٠
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾	٢١	الأنبياء	١٠٥	١١٠
﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾	٢١	الأنبياء	١	٦٧
﴿قُلْنَا يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾	٢١	الأنبياء	٦٩	١٣٠

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾	٢١	الأنبياء	٢١	١٦٠
﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾	٢١	الأنبياء	٦٥	١٦٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾	٢١	الأنبياء	١٠١	١٧٦
﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾	٢١	الأنبياء	٩٠	٢٣
﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٢١	الأنبياء	٤	٢٣١
﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾	٢١	الأنبياء	٨٠	٢٣٠
﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾	٢١	الأنبياء	٤٧	٥٩
﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾	٢٢	الحج	٥	١٣٢
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾	٢٢	الحج	٣	١٧٦
﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾	٢٢	الحج	٣٧	١٧٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٢٢	الحج	٢٥	١٧٦
﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾	٢٣	المؤمنون	٤-٥	٨٤

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾	٢٣	المؤمنون	٦٦-٦٧	
﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾	٢٣	المؤمنون	٥-٦	١٣٢
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾	٢٣	المؤمنون	١٢	١٧٧
﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾	٢٣	المؤمنون	١٣	١٧٧
﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾	٢٣	المؤمنون	٦٢	١٧٨
﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾	٢٣	المؤمنون	٦٦	٥٥، ١٧٨
﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾	٢٤	النور	٤٩	١١١
﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	٢٤	النور	٨	١١٠
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾	٢٤	النور	٦	٥٣
﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾	٢٤	النور	٦١	١٣٠
﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾	٢٤	النور	٤٥	١٨٠
﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾	٢٥	الفرقان	٥٥	١٢٣
﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	٢٥	الفرقان	٥٧	١٨٠
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾	٢٥	الفرقان	٦٨	٢٣٥
﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ	٢٦	الشعراء	١٩٣-	١١٢

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾			١٩٥	
﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾	٢٧	النمل	٢٥	١١٢
﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٢٧	النمل	٨١	٤٩
﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾	٢٧	النمل	٣٩	١٤٦
﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾	٢٧	النمل	٨٣	١٧٩
﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾	٢٨	القصص	٧٨	١٦٩
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾	٢٨	القصص	٧٩	١٧٩
﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾	٢٨	القصص	٣٥	٢٣٤
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾	٢٨	القصص	٧١	٢١٢
﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾	٢٨	القصص	٧٧	٢٣٦
﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾	٣٠	الروم	٤١	١١١
﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٠	الروم	٤٧	١٣٠
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾	٣١	لقمان	٣١	١٧٣

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٣٢	السجدة	٣	١٧٩
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٣٣	الأحزاب	٢١	٦٦
﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾	٣٤	سبأ	٥٤	١١١
﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾	٣٤	سبأ	٨	٩٣
﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾	٣٦	يس	٥٨	٦٧
﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾	٣٦	يس	٣٣	١٣٠
﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٣٦	يس	٣-٤	١٩٩
﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٣٧	الصافات	١١٢	٦٨
﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٧	الصافات	١٤٤	١٨٠
﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾	٣٨	ص	٧١	١٢٣
﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾	٣٨	ص	٧	١٨٠
﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾	٣٨	ص	١١	٢٠٢
﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾	٣٨	ص	٦١	٢٣٨
﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾	٣٩	الزمر	٨	١٦٩
﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٣٩	الزمر	٧١	١٨١
﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾	٤٠	غافر	٦٠	٧٩
﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ	٤٠	غافر	١٥	١٥٤

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾				
﴿وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٤٠	غافر	٢٨	١٨١
﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾	٤١	فصلت	١٠	٢٣٦
﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٤١	فصلت	٣	٢٣٦
﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾	٤١	فصلت	٤	٦٢
﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾	٤٢	الشورى	٤٥	١١١
﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾	٤٣	الزخرف	٦	١٨١
﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٤٤	الدخان	٦	١٨٢
﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾	٤٤	الدخان	٤-٥	١٥٤
﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾	٤٥	الجاثية	٢٣	٦٨
﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٤٥	الجاثية	١٣	١٥٤
﴿وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾	٤٦	الأحقاف	١٢	١٣١
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾	٤٦	الأحقاف	٢٩	١٨٣
﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾	٤٦	الأحقاف	٢٠	١٨١
﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا	٤٨	الفتح	٢٧	١٥٥

الآيـة	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
قَرِيبًا﴾				
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾	٤٨	الفتح	١-٢	٢٢٦
﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾	٤٨	الفتح	٢٦	١٨٤
﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾	٥٠	ق	١١	١٣١
﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾	٥٠	ق	٣٥	١٧٠
﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾	٥٠	ق	٣٤-٣٥	١٨٢
﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٥١	الذاريات	٤٩	١٨٣
﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾	٥١	الذاريات	٢٩	١٨٢
﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٥١	الذاريات	٤٩	١٥٤
﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾	٥٤	القمر	٥٥	١٤٦
﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾	٥٥	الرحمن	٣٥	١٨٣
﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٥٦	الواقعة	١١-١٢	١٩٥
﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾	٥٦	الواقعة	٣٥-٣٨	٢١٨
﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾	٥٧	الحديد	٢٢	١٣١
﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾	٥٩	الحشر	٢	٦٨

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾	٦٠	الممتحنة	١٣	١٥٥
﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾	٦٠	الممتحنة	٤	١٨٨
﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾	٦٠	الممتحنة	١١	١٨٤ ١٢٩
﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٦٨	القلم	٥٢	٣٠
﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ	٦٨	القلم	٢	١١٠
﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٧٠	المعارج	٤	٤٥
﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾	٧٠	المعارج	١-٣	٢٣٣
﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾	٧٠	المعارج	١-٢	٢٠٣
﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾	٧٠	المعارج	٣٦-٣٧	١٦٢
﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾	٧١	نوح	١٩-٢٠	١٦٢
﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾	٧٤	المدثر	٣٨-٤٠	٦٦
﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾	٧٨	النبأ	١٨	١٩٠
﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ مَآبًا﴾	٧٨	النبأ	٢١-٢٢	١٨٩
﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾	٧٩	النازعات	٤٥	٤٩
﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾	٨٠	عبس	١٣	٢٠٠
﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾	٨٥	البروج	٦	١٩٦
﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾	٩٣	الضحى	٩-١٠	١٠٧

الآية	رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾	٩٧	القدر	٤	١٧٢
﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾	٩٨	البينة	٢	١٩٦
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾	٩٩	الزلزال	٨-٧	٦٠
﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾	١٠٥	الفيل	٣	١٩٩

فهرس الأحاديث النبوية

رقم المسلسل	الحديث	رقم الصفحة
١.	عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله ﷺ:"أنها منزلة في الجنة جعلها الله تعالى لعبد من عباده وأرجو أن أكون أنا فاسألوا لي الوسيلة"	٢٠٣
٢.	رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "المسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي القَبْرِ: يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ"، فَذَلِكَ قولُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾	٨١
٣.	روي عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: "سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الخَيْرَ. قَالَ: فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الجَنَّةِ وَالفَوْزَ مِنَ النَّارِ"	٢٢٠
٤.	سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «ما توضأ عبد فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة، إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى»	٢٢٠
٥.	قوله عليه الصلاة والسلام: «ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه»	٦١

فهرس الأبيات

رقم المسلسل	عجز البيت	رقم الصفحة
١.	بَعْدَ مُعَرَّفٍ وَمَا قَدْ نُكِّرَا	٣٣
٢.	حَتى خلا حاشا عدا في عن على	١٩
٣.	سِباعٌ من الطير العوادِي وتَنْتِفُ	٢١٠
٤.	شُحوبٌ وإنْ تَستشهِدِى العينَ تشهدِ	٣٤
٥.	صواعِقُها لِطَيرِهنَّ دبيبُ	١١٩
٦.	ظِباءٌ أَعارَتْها العُيُونَ الجَآذِرُ	٣٤
٧.	عَفاهُ كلُّ أَسْحَمَ مُسْتَدِيمِ	٣٤
٨.	فخرّ صريعا لليدين وللفم	٢١١
٩.	فَمَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا	١٣٧
١٠.	كما لاذَ الغَرِيمُ من التَّبيعِ	٢٠٩
١١.	لَمْ يُبنَ ملكٌ عَلَى جهلٍ وإقلال	٣٩
١٢.	ناوين معنى كائنٍ أو استقر	٣٢
١٣.	نهاري، ولا لَيْلي عَلَيَّ بسَرْمَدِ	٢٠٧
١٤.	واسم وفعل ثمّ حرف الكلم	٩٨
١٥.	وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا	٢٠
١٦.	وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَى	١٤٠
١٧.	وَحَالٌ إنْ جاءتْكَ بعد المعْرِفَةْ	٣٣
١٨.	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	٣١
١٩.	ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي	٣٤
٢٠.	يريدون المعاقل والحصونا ...	٣٩

فهرس الأعلام

رقم المسلسل	الأعلام	رقم الصفحة
١.	ابن الأنباري، مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد بن بشار	١٨٥
٢.	ابن السراج، مُحَمَّد بن السري البغدادي النحوي	١٦
٣.	ابن العصفور، علي بن مؤمن بن مُحَمَّد	٣٦
٤.	ابن القيم، مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب	٩٧
٥.	ابن المنذر، أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم	٩١
٦.	ابن برهان، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني	٣٥
٧.	ابن جزي، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله	١٣٤
٨.	ابن جني، عثمان بن جني الموصلي	١٥
٩.	ابن حاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر	١٩
١٠.	ابن سيده، علي بن إسماعيل	٧٢
١١.	ابن عاشور، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور	٤٦
١٢.	ابن عطية، أبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب	٧٨
١٣.	ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن	١٤
١٤.	ابن مالك، مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المالك	١٩
١٥.	ابن مسعود، عبد الله بن مسعود	٥٠
١٦.	ابن مضاء، أحمد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد	٣٧
١٧.	ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل	١٤
١٨.	ابن هشام، عبد الله بن أحمد الشيخ جمال الدين	٢٠
١٩.	ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش	١٥
٢٠.	أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ	٤٥
٢١.	أبو السعود، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مصطفى	٥١
٢٢.	أبو حيان، مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ	٤٥
٢٣.	الأخفش، هارون بن موسى بن شريك	١٩
٢٤.	الأزهري، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري	١٨٥
٢٥.	الأسعر الجُعْفِيّ، مَرْثد بن أبي حمران الحارث	١٣٥

رقم المسلسل	الأعلام	رقم الصفحة
٢٦.	الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله	٥١
٢٧.	البراء ابن عازب	٨١
٢٨.	البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر	٧٥
٢٩.	الثعلبي،أبو إسحاق أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم	٢١٨
٣٠.	الجرجاني، علي بن مُحَمَّد بن علي الحنفي	٣٥
٣١.	الخليل أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٣
٣٢.	الرازي، مُحَمَّد بن عمر بن الحسين	٧٧
٣٣.	الراغب الأصفهاني، الحسين بن مُحَمَّد بن المفضل	٧١
٣٤.	الرضي، مُحَمَّد بن الحسين بن موسى	٢٨
٣٥.	رُؤْبَةُ، أبو مُحَمَّد رؤبة بن العجاج	١٣٧
٣٦.	الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل	١٧
٣٧.	الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق	١٧
٣٨.	الزمخشري، محمود بن عمر بن مُحَمَّد الخوارزمي	١٧
٣٩.	السفاقسي إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم	١٦
٤٠.	السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدايم	٤٧
٤١.	سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر	١٤
٤٢.	الشلوبين، عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله	٣٥
٤٣.	الشمَّاخ، شمّأخ بن ضرار	٢٠٨
٤٤.	الشوكاني، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد	٥٠
٤٥.	الطبري، أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير بن يزيد	٥٣
٤٦.	طرفة، طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد	٢٠٧
٤٧.	عاصم، عاصم بن أبي النجود الأسدي	٥٦
٤٨.	علقمة بن عَبَدة	١١٨
٤٩.	الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار	٣٥
٥٠.	الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله	١١٥
٥١.	القرطبي، مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر	٥٨
٥٢.	كُثَيِّر، كثير بن عبد الرحمن بن الأسود	٣٤

رقم المسلسل	الأعلام	رقم الصفحة
٥٣.	الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر	٨٥
٥٤.	الماوردي، علي بن مُحَمَّد حبيب	٨٧
٥٥.	المبرد، أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد	٣٥
٥٦.	المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي	٣١
٥٧.	المرزوقي، أحْمد بن مُحَمَّد بن الحْسن	١١٩
٥٨.	المظهري، ثناء الله العثماني الباني	٨٥
٥٩.	مقاتل، مقاتل بن سليمان	٩٣
٦٠.	نافع، نافع بن أبي نعيم أبو رويم	٥٦
٦١.	النحاس، أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المرادي	١٩٤

فهـرس المصـادر والمراجـع

الهمزة

- أربع رسائل في النحو، تحقيق وتعليق عليها الدكتور عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب القاهرة
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود، دار إحياء التراث العربي – بيروت
- الأصمعيات للأصمعي، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار المعارف – مصر، الطبعة: السابعة، ١٩٩٣م
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت
- إعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة، دار القلم العربي،الطبعة الخامسة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م
- إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري، تحقيق: د. موسى على موسى مسعود بدون ذكر دار النشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- إعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد صالح، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م/١٤١٤هـ
- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة عشر
- ألفية ابن مالك لمحمد بن عبد الله، ابن مالك، دار التعاون
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لأبي البركات، كمال الدين الأنباري، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين البيضاوي، تحقيق: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ

الباء

- بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار النشر: دار الفكر - بيروت
- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان، تحقيق: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ
- البداية والنهاية لعماد الدين أبي الفداء، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان/ صيدا
- البلاغة الواضحة لعلى الجارم ومصطفى أمين، قديمي كتب خانه آرام باغ كراتشي

التاء

- تاج العروس للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية
- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: على مُحَمَّد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه
- التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
- التحفة الوفية بمعاني حروف العربية لإبراهيم بن مُحَمَّد السفاقسي منشورة في شبكة مشكاة الإسلامية بتاريخ ١٤٢٦/٤/١٤هـ، www.almeshkat.net/book/1816
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك المعروف بناظر الجيش، تحقيق: أ. د. علي مُحَمَّد فاخر وآخرون، دار السلام
- التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الغرناطي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ

- تفسير الراغب الأصفهاني للراغب الأصفهاني، د. مُحَمَّد عبد العزيز بسيوني،كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- تفسير السمعاني لأبي المظفر السمعاني، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية
- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد مُحَمَّد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية
- تفسير القرآن الكريم لابن قيم الجوزية، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال — بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٠ هـ
- التفسير المظهري لمحمد ثناء الله المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية — الباكستان، الطبعة: ١٤١٢ هـ
- التفسير المنير لوهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر — دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨هـ
- تفسير مقاتل بن سليمان لأبي الحسن مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث ـ بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ
- التفسير الوسيط لأبي الحسن الواحدي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي مُحَمَّد معوض، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق: مُحَمَّد عوامة، دار الرشيد — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠
- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق:مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

• توضيح النحو للدكتور عبد العزيز مُحَمَّد فاخر، طيعة جديدة منقحة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م
• التوطئة لأبي على الشلوبيني، تحقيق ودراسة: الدكتور يوسف أحمد المطوع، الكويت

الجيم

• جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر الطبري، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
• جامع الدروس العربية لمصطفى بن مُحَمَّد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م
• الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية — القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
• الجنى الداني في حروف المعاني لأبي مُحَمَّد بدر الدين، تحقيق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ مُحَمَّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الحاء

• حاشية البيضاوي لشهاب الدين الخفاجي، دار النشر: دار صادر — بيروت

الخاء

• الخصائص لابن جني الموصلي، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة

الدال

• الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن الحجر العسقلاني، تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
• الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأبي العباس، شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد مُحَمَّد الخراط، دار القلم دمشق
• الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت
• دراسات لأسلوب القرآن الكريم لمحمد عبد الخالق عضيمة، تصدير: محمود مُحَمَّد شاكر، دار الحديث، القاهرة بدون ذكر الطبعة

- ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، ص١٧١، دار الكتاب العربي بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٧م
- ديوان رؤبة، ص٧٩، قصيدة: في مديح تميم وسعد ونفسه، دار ابن قتيبة الكويت
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق: صلاح الدين الهادي، ص٢٢٧، البحر الوافر، دار المعارف بمصر
- ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي مُحَمَّد ناصر الدين قصيدة أطلال خولة، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م
- ديوان كثير عزَّة، شرحه وجمعه الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة بيروت- لبنان
- ديوان المتنبي، دار بيروت،١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣م

الراء

- الرد على النحاة لابن مضاء، تحقيق: الدكتور مُحَمَّد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م
- روح البيان لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، دار الفكر - بيروت
- روح المعاني لشهاب الدين الألوسي، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

الزاي

- زاد المسير في علم التفسير جمال الدين أبو الفرج لجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

السين

- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت، ١٩٩٨م
- سنن النسائي لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية — حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

الشين

- الاشتقاق لأبي بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد، تحقيق : عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار النشر : مكتبة الخانجي – القاهرة / مصر الطبعة : الثالثة
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لابن عقيل، تحقيق:مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
- شرح الأشموني لألفية ابن مالك لعلي بن مُحَمَّد بن عيسى الأُشْمُوني، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م
- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. مُحَمَّد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)
- شرح الجمل للزجاجي لابن العصفور، تحقيق: صاحب أبو جناح لابن الخروف الإشبيلي، الهيئة العامة لمكتبة الأسكندرية
- شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل، قدم له الدكتور حنا نصر الجتي، ص٣٠، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م
- شرح الرضي للشيخ رضي الدين مُحَمَّد بن الحسن الاستراباذي النحوي، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر،جامعة قار يونس - ليبيا، تاريخ الطبع: ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ
- شرح المفصل لابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م
- الشوقيات، شعر المرحوم أحمد شوقي، دار العودة — بيروت، ١٩٨٨م

الصاد

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين — بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، تحقيق: مُحَمَّد فواج عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي — بيروت

الطاء

- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة : ١، تاريخ النشر : ١٩٧٠، دار الرائد العربي، بيروت — لبنان
- طبقات المفسرين للسيوطي، تحقيق: علي مُحَمَّد عمر، مكتبة وهبة — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦

الغين

- غرائب التفسير وعجائب التأويل لمحمود بن حمزة الكرماني المعروف بتاج القراء، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية- بيروت

الفاء

- فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ
- في ظلال القرآن لسيد قطب، دار الشروق - بيروت- القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢ هـ

القاف

- القاموس المحيط للفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
- القبس النحوي في شرح نظم الزواوي للحسي مرداس السباعي، دار الكلم الطيب دمشق- بيروت، الطبعة الأولى

الكاف

- الكافية في علم النحو لابن حاجب، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة
- كتاب تفسير القرآن لابن المنذر النيسابوري، سعد بن مُحَمَّد السعد، دار النشر: دار المآثر – المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م
- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
- الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم الزمخشري، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي مُحَمَّد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م
- الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء عماد الدين، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة، والنشر، بيروت – لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠م

اللام

- اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ
- اللمع في العربية لابن جني لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت

الميم

- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، حمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ
- المجتبى من مشكل إعراب القرآن للدكتور أحمد بن مُحَمَّد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٦ هـ
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات النسفي، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م
- معالم التنزيل في تفسير القرآن لأبي مُحَمَّد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: مُحَمَّد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
- معاني القرآن لأبي زكريا الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي،مُحَمَّد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية
- معاني القرآن للإمام أبي جعفر النحاس، تحقيق: الشيخ مُحَمَّد علي الصابوني، جامعة أم القرى، الطبعة: الاولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
- معجم الأدباء لشهاب الدين الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م
- معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م
- معجم المؤلفين لعمر بن رضا، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

- مغني اللبيب لابن هشام، تحقيق: د مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة السادسة،١٩٨٥
- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ
- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ
- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى،١٩٩٣م
- المقتضب للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت

النون

- النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م
- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر لعبد الحي بن فخر الدين الحسيني، دار النشر : دار ابن حزم بيروت ، لبنان، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لإبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة
- النكت والعيون لأبي الحسن الماوردي، السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان

الهاء

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر

الواو

- الوافي بالوفيات لخليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث–بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م

- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لمحمد بن على الواحدي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم , الدار الشامية دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ
- الوحشيات لأبي تمام الطائي، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة
- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة:	**٥**
• أهمية الموضوع:	٦
• سبب اختيار الموضوع	٦
• دراسات سابقة	٧
• منهج البحث	٨
• أهداف البحث	٨
• خطة البحث	١٠
تمهيد:	**١٢**
• تعريف الحرف لغة اصطلاحا	١٣
• أنواع حروف الجر	١٥
• معاني حروف الجر الأصلية	٢٢
• تعلق الجار والمجرور	٢٦
• تعلق الجار والمجرور بعامل محذوف	٣١
• تعلق الجار والمجرور بفعل ناقص	٣٥
• العامل المناسب لحرف الجر الأصلي	٣٩
الباب الأول: تعلق الجار والمجرور بعاملين متفقين ذكرا أو حذفا	
الفصل الأول: التعلق بعاملين اسمين	٤٤
المبحث الأول: التعلق باسمين مذكورين	٤٥
المبحث الثاني: التعلق باسمين محذوفين	٥٥
الفصل الثاني: التعلق بعاملين فعلين	٧٠
الفصل الثالث: التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية	٨٦

الباب الثاني: تعلق الجار والمجرور بعاملين مختلفين ذكرا وحذفا ١١٣

الفصل الأول: التعلق بعاملين اسمين ١١٥

الفصل الثاني: التعلق بعاملين مختلفين بين الاسمية والفعلية ١٣٣

الباب الثالث: تعلق الجار والمجرور بأكثر من عاملين ١٨٢

الفصل الأول: التعلق بعوامل متفقة نوعا ١٨٥

الفصل الثاني: التعلق بعوامل مختلفة نوعا ٢٠٤

- **نتائج البحث** ٢٣٧
- **فهارس** ٢٤٠
- فهرس الآيات ٢٤١
- فهرس الأحاديث ٢٦٠
- فهرس الأبيات ٢٦١
- فهرس الأعلام ٢٦٢
- فهرس المصادر والمراجع ٢٦٥
- فهرس الموضوعات ٢٧٦

International Islamic University

Faculty of Arabic Language

Department of Linguistics

Research Work for Obtaining Doctorate Degree

UNDER THE TITLE OF:

DIFFERENCE IN THE SENTENCE CONSTITUENT RELATED TO A PREPOSITIONAL PHRASE IN THE HOLY QURAN AND ITS IMPACT ON THE MEANING

(Syntactic & Analytical Study)

Prepared By: Salma Kousar

Supervised By: *Dr. Muhammad Bashir*

FOREWORD / PREFACE

All praise to Allah Almighty, Lord of all creation and peace and blessings on the last of the prophets and our master Muhammad (all prayers and blessings of Allah be upon him, his family and companions).To proceed, The Holy Quran is the eternal miracle of Allah brought by our Prophet Muhammad (all prayers and blessings of Allah be upon him) for the guidance of the mankind. With the help of this Quran he drove them out from the darkness of ignorance and their hearts were lightened with the brightness of the faith. Allah the Almighty has revealed it with an excellent and unique method and it is unprecedented with regard to its past and future. Due to this reason, none from the Arabs as well as the non-Arabs could challenge the Holy Quran despite of their volubility and fluency. Therefore, Allah the Almighty urged His slaves to ponder on its verses, meanings, phrases and diction because it is a sea of surplus wisdom and secrets and a mean to achieve the hidden pearls and precious treasures of it.

IMPORTANCE OF THE TOPIC

Among the most important phenomena of speech is the sentence constituent correlated with a prepositional phrase which is related to verb or the word similar to verb. Anyone with intellect knows the importance of this phenomenon in grammar especially in understanding the verses of holy Quran. Therefore, describing sentence constituent correlated with a prepositional phrase plays an important role in the exploration and clarification of meaning. The correct meaning depends on the correct attachment whereas false/inaccurate attachment causes the invalidity of the meaning. So, the proper identification of attachment determines the correct meaning and eliminates confusion and imperfection.

While carefully thinking during studying the Holy Quran, sometimes we see that there exists difference in the sentence constituent and this difference affects the meaning. These sentence constituent may be mentioned or may be omitted or there may be allowed two manifestations in them or even more without any refusal. But it is inevitable for the scholars of Islam to determine the nearest manifestation or farthest one or unacceptable manifestation or acceptable one. For this reason, I see that the study of the difference in sentence constituent related to the prepositional phrase has a major impact on the way of understanding the meanings and connotations of the Quranic verses more correctly and any negligence in this regard can be a barrier in reaching to the intended meaning.

REASON FOR CHOOSING THE TOPIC

This topic is related to a field from the fields of Quranic studies. I have found myself inclined to a technique among the techniques of the Book of Almighty Allah because it is unparalleled in the entire books of the world. Besides, I'm interested in grammatical studies especially when it links the grammar with the meaning and concept as this science not only distinguishes the degrees of speech but it is a key which opens an entrance into a world of entire linguistic and Islamic sciences.

Many of the scholars have written their research paper on the Holy Quran in different ways on a sheet of paper according to their desire and some of them have made sentence constituent related to the prepositional phrase as a topic of their studies. But none of them, as far I know, have addressed the correlation between the difference of sentence constituent and its impact on the meaning. This is the thing which drew my attention to take this topic as the main theme of my study so as to help me learn the ambiguity of concept/meaning in the verses related to this topic.

METHODOLOGY OF THE RESEARCH WORK

- By Allah's will, I will use the inductive/investigative and analytical methodology.
- In the implementation stage, I will refer to the Holy Quran and will derive/deduce those verses from it which are related to sentence constituent related to the prepositional phrase with their syntactic, analytical and semantic study.

GOALS OF THE RESEARCH WORK

- Picking out the verses containing the phenomenon of difference in the sentence constituent related to the prepositional phrase.
- Studying the impact of the sentence constituent related to the prepositional phrase on the meaning of the verse in which it is reported.
- Illustrating the difference of attachment along with reasoning on the basis of the views of the scholars of Islam who are specialized in the field of interpretation and linguists.
- Signifying the tendencies of the majority of the scholars of Islam and the meaning identified by them in addition to mentioning the nearest and farthest manifestation or the unacceptable and acceptable manifestation during the research.

PLAN OF THE RESEARCH WORK

FOREWORD/PREFACE

It includes:

- Importance of the topic

- Reason of choosing the Topic
- Previous studies
- Methodology of the Research Work
- Goals of the Research Work
- Plan of the Research Work

PREAMBLE

It revolves around the following points:

- Definition of the Preposition Phrases and describing its numbers and types.
- Meaning of sentence constituent
- Types & Rules of the sentence constituent
- Phenomenon of the citation and elision.

FIRST SECTION: Attachment of prepositional phrase with the help of two factors agreeing in citation and elision.

CHAPTER-1: Attachment of prepositional phrase by means of two factors agreeing in citation.

FIRST TOPIC: Attachment by means of two nominal factors.

SECOND TOPIC: Attachment by means of two verbal factors

THIRD TOPIC: Attachment by means of two factors having distinction in their nominal and verbal state.

CHAPTER-2: Attachment of prepositional phrase by means of two factors agreeing in elision.

FIRST TOPIC: Attachment by means of two nominal factors.

SECOND TOPIC: Attachment by means of two verbal factors

THIRD TOPIC: Attachment by means of two factors having distinction in their nominal and verbal state.

2ND SECTION: Attachment of prepositional phrase by means of two factors having distinction in citation and elision.

CHAPTER-1: Attachment by means of two nominal factors.

CHAPTER-2: Attachment by means of two verbal factors

CHAPTER-3: Attachment by means of two factors having distinction in their nominal and verbal mode.

3RD SECTION: Attachment of prepositional phrase by means of more than two factors

CHAPTER-1: Attachment by means of factors agreeing in kinds

CHAPTER-2: Attachment by means of factors disagreeing in kinds

- **Results of the Research Work**
- **Indices**